إحتراق طائرة السفير الأمريكي الخاصة بمطار القاهرة

تظرة الى مستقبل العرب والمسلمين (ص ٤) د. أحمد ابو المجد

مرة اخرى الرد على بيان الحكومة (ص ٤) مصطفى مراد

مساكن قديمة بقروش وشقق جديدة بملايين (ص ٦) عبدالرحمن لبيب



مؤتمر شعبى لمساندة سليمان خاطر (ص ٧) سليمان خاطر

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة

الطباعة : دار أخبار اليوم
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :

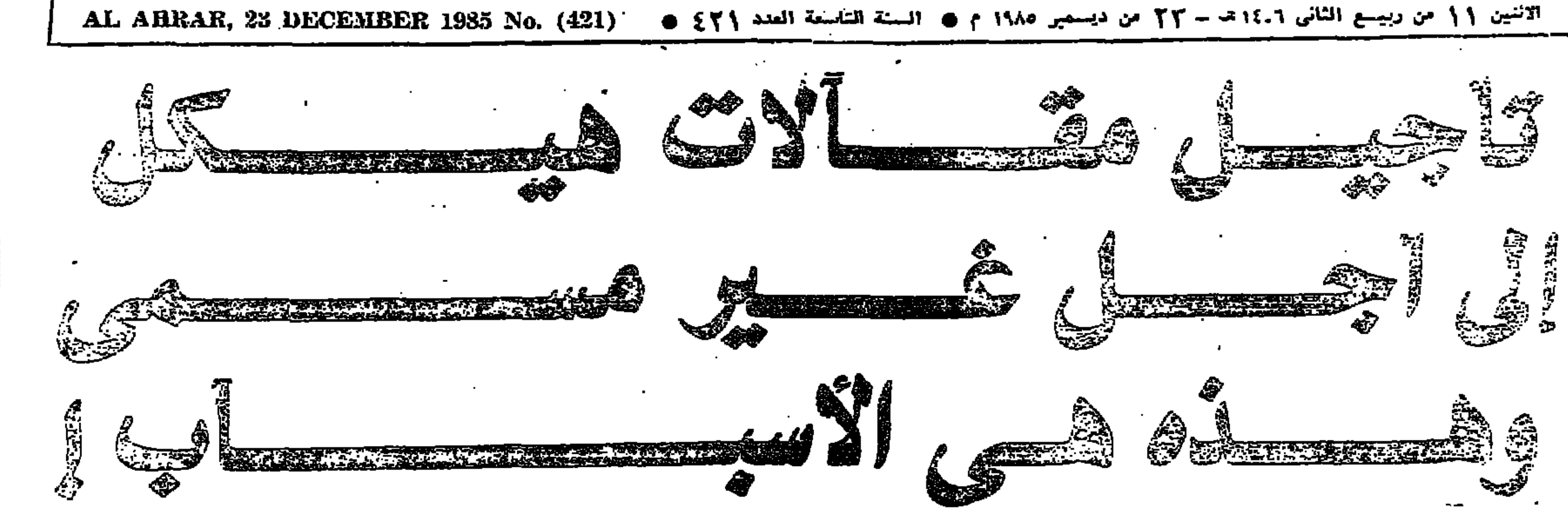
الأحرار

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير
محمود عوض

١٠ صفحات - ١٠ قروش

AL AHRAR, 23 DECEMBER 1985 No. (421) ● السنة التاسعة العدد ٤٢١ ● الاثنين ١١ من ربيع الثانى ١٤٠٦ هـ - ٢٣ من ديسمبر ١٩٨٥ م



تأجيل مقالات هيكل الى اجل غير مسمى وهذه هى الأسباب !

علمت ((الاحرار)) أن فكرة عودة محمد حسنين هيكل الى الكتابة على صفحات جريدة ((اخبار اليوم)) الاسبوعية قد تأجلت .. الى اجل غير مسمى !

وكان الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير ((الاهرام)) الاسبق وصاحب المقال الاسبوعى الشهير بعنوان ((بصراحة)) قد استقال من ((الاهرام)) وظل ممنوعا من الكتابة فى مصر منذ سنة ١٩٧٤ حتى الان ..

وحينما دعا الرئيس حسنى مبارك جميع كتاب مصر الى أن يعبروا عن آرائهم فى مصر .. رأت جريدة ((أخبار اليوم)) ان الظروف مناسبة لدعوة هيكل الى الكتابة اسبوعيا على صفحاتها . وبمجرد ان حصلت الجريدة على موافقة محمد حسنين هيكل بادرت على الفور الى نشر اعلان كبير فى صدر صفحتها الاولى يوم السبت الاسبق تبشر فيه القراء بقرب عودة هيكل الى الكتابة ، مما أثار اهتماما صحفيا واسعا فى مصر وفى الخارج .. وادى مجرد نشر الخبر الى ارتفاع توزيع ((اخبار اليوم)) ١٦٠ الف نسخة فى ذلك اليوم ..

وكان قد جرى الاتفاق مبدئيا على أن ينشر المقال الاول لمحمد حسنين هيكل يوم ٢٨ ديسمبر الحالى ، باعتباره مقالا تمهيديا يشرح فيه هيكل أسباب قبوله الدعوة للكتابة على صفحات ((اخبار اليوم)) ، وبعدها يبدأ نشر المقال الثانى فى الرابع من يناير القادم ..

وفى الخارج ، انفردت الصحف الاسرائيلية بالتعبير عن استيائها الشديد من عودة محمد حسنين هيكل الى الكتابة فى مصر . أما فى الداخل .. فقد حاولت مجموعة من اصحاب المصالح الخاصة محاصرة الاهتمام الجماهيرى بعودة هيكل للكتابة كظاهرة صحية فى الصحافة المصرية ..

((الاحرار)) تقدم اليوم تحقيقا شاملا عن الاسباب التى ادت الى هذه التطورات المثيرة ، والملابسات التى حولت هذه القضية الصحفية الكبرى الى قضية اخرى كسبها اصحاب الصوت العالى من خارج الصحافة ..

اقرأ القصة كاملة

ص ٣

Heikal back in circulation

CAIRO (AP). – Mohammed Hassanein Heikal, Egypt's best internationally known journalist, will shortly resume his full page editorial *Speaking Frankly*, this time in the mass-circulation weekly *Akhbar el-Yom*.

The weekly gave no details of the agreement worked out with Heikal, but sources in a position to know said it has the blessing of President Hosni Mubarak.

Heikal was a spokesman for the late president Gamal Abdel Nasser and continued to enjoy the confidence of his successor, the late Anwar Sadat until 1974 when they differed openly in interim peace agreements with Israel on Sinai. Heikal has also been critical of the 1978 Camp David Peace accords.

His weekly editorials were widely read in the Arab world and in foreign countries as an authoritative insight *into the thinking* of Nasser and his successor Sadat.

But Sadat dismissed Heikal in 1974 from his job as chairman and editor-in-chief of Egypt's most prestigious daily, *Al-Ahram*, which he retained for nearly 18 years. Since then, his articles were banned within the country.

The political implications of Heikal's come-back could not be immediately assessed, but it would certainly disturb powerful pro-Sadat elements within Mubarak's administration.

Hassanein Heikal

ابدت الصحف الاسرائيلية استياءها من عودة هيكل للكتابة قالت صحيفة ((جيروزاليم بوست)) الاسرائيلية ان هيكل كان متحدثا بلسان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وانه اختلف مع الرئيس الراحل انور السادات عند توقيع اتفاقات فض الاشتباك مع اسرائيل . وقالت ان هيكل ضد اتفاقات كامب ديفيد ..

هذه الجريدة

باسم الله .. هذه تجربة فريدة فى تاريخ الصحافة المصرية المعاصرة .. تجربة أن يتولى كاتب وصحفى مستقل ، رئاسة تحرير جريدة حزبية . ففيما يتعلق بى ، عرفنى القارئ دائما غير حزبى ، ومستقلا فى ارائى ومواقفى بالكامل ربما لاننى أؤمن بان استقلال الكاتب هو الحصن الاول لموضوعيته على الرغم من أنه فى احيان عديدة يدفع ثمن استقلاليته هذه من كل المتشبثين بنظرية : من ليس معى .. فهو ضدى !

كنت مستقلا اذن ، وسأظل كذلك طوال الفترة التى حددتها لنفسى للبقاء فى رئاسة تحرير هذه الجريدة . وهنا يأتى جانب آخر للمشكلة .. وهو حقيقة أن صاحب ترخيص هذه الجريدة هو حزب الاحرار الاشتراكيين . والحق أقول .. ان رئاسة وامانة هذا الحزب ، ابدوا لى قدرا كبيرا من التفتح والتنور ، سمح لى فى النهاية بحسم ترددى . انهم يؤمنون ، معى بان المشكلة الملحة فى بلدنا الآن ليست فى ان تؤيد او تعارض .. ولكن المشكلة هى أن تعطى نموذجا فى الموضوعية .

والقاعدة هى ان الرأى ملك لصاحبه ، بينما الخبر ملك للقارئ . الرأى ذاتى .. بينما الخبر يجب أن يكون موضوعيا . والرأى هو اجتهاد يتحمل صاحبه مسئوليته .. بينما الخبر امانة تتعلق بالحق الدستورى لكل مواطن فى ان يعلم .. ويعرف .. دون هوى أو غرض .. ودون تحامل او مصلحة .

من هنا فان هذه الجريدة ستكون منبرا حقيقيا لكل الآراء .. واجتهادا أصيلا فى سبيل الحقيقة . ان هذه الجريدة سيكون لها جانبها الحزبى ، ولكنه سيظهر للقارئ على هذا النحو دون تمويه . لكن هذه الجريدة سيكون لها ايضا وجهها المستقل الذى يؤمن بحرية الاختلاف فى الرأى .. ولا يؤمن بحرية تلوين الحقيقة .

ان بناء الدولة العصرية فى مصر هو القضية الملحة أمس واليوم وغدا والصحافة الحرة هى فى صميم هذا البناء الذى نريده للدولة العصرية . وهذا الجيل الذى مزقته الرياح شرقا وغربا ، ويسارا ويمينا ، قد آن له ان يحرث الارض فكرا وعملا واجتهادا واصرارا وايمانا بأن مصر لن تكون افضل بالهتاف لها .. ولكن بالعمل من أجلها

وياعزيزى القارئ : كن معنا بقلبك .. وعقلك .. ورأيك .. فالمهمة كبيرة وضخمة .. ولكن المستقبل - بقدر مشاركتنا وعملنا - مشرق ومؤكد .

محمود عوض

الطعن فى انتخابات نقيب المحامين بالدقهلية

تقدم ٣ من المرشحين لمنصب نقيب المحامين بالدقهلية بطعن فى فوز ((ماهر خميس حبيشة)) الذى حصل على ٢٧٢ صوتا فى الانتخابات التى أجريت يوم ٦ ديسمبر الحالى .

طالب كل من محب حبيشة ومحمد الشرقاوى ببطلان اجراءات الانتخابات التى تمت يوم ٦ ديسمبر الماضى لعدم انعقاد الجمعية العمومية وبطلان تشكيلها .

تضمن الطعن وجود ٤٦ تذكرة انتخابية زيادة عن عدد الحاضرين المسجلة أسماؤهم بكشوف الناخبين وضبط ٤٠ واقعة للادلاء بأصوات محامين مقيمين بالخارج .

محافظ الاسكندرية يبلغ النيابة ضد ٣ من كبار المسئولين

كتب - محمد المنياوى :

ابلغ اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية نيابة شرق الاسكندرية ضد ثلاثة من كبار العاملين فى هيئة الصرف الصحى بتهمة التسبب فى ضياع ٧ ملايين دولار على الدولة .

اتهم المحافظ المسئولين الثلاثة بأنهم ساعدوا بيت الخبرة الامريكى ((بويك)) على الاستيلاء على الاموال العامة ، وأنهم قاموا بتجديد العقد لمكتب الخبرة ثلاث مرات دفع مع قيام المكتب بأية أعمال .

تضمن البلاغ انه تم صرف ٤ ملايين و ١٠١ ألف دولار و ٣٧١ الفا و ٤٤٥ جنيها للمكتب الاستشارى بدون وجه حق .

يتولى المستشار أحمد سمير أحمد المحامى العام لنيابات الشرق التحقيق فى بلاغ المحافظ .

خلاف حاد بين محافظ الاسكندرية والمجلس المحلى بسبب شقق المعمورة

كتب محمد السايس :

نشب خلاف حاد بين فوزى معاذ محافظ الاسكندرية وبين المجلس المحلى للمحافظة بسبب اصرار المحافظ على قيام شركة المعمورة للاسكان والتعمير بتوزيع الوحدات السكنية التى قامت ببنائها بمنطقة المعمورة .

كانت الشركة قد تعاقدت مع المحافظة على بناء ٥٠٠٠ وحدة سكنية للمواطنين من محدودى الدخل وحالات الاخلاء الادارى والزواج الحديث .

قدمت المحافظة كافة التسهيلات للشركة التى اكتفت ببناء ٢٨٢ وحدة سكنية فقط .

اصر المحافظ على قيام الشركة بتوزيع الوحدات السكنية التى قامت ببنائها وحددت أسعار الوحدة الواحدة ب ٤٫٩ الف جنيه .

ورفض اعضاء المجلس المحلى للمحافظة هذا الاسلوب حتى لا تتاح الفرصة للمحسوبية والوساطة وطالب بضرورة قيامه بتوزيع هذه الشقق .

إسرائيل تطلب الرأفة لتاجر هيروين فى مصر

طلبت الصحف الاسرائيلية من مصر ، تخفيف حكم الاعدام - الذى اصدره القضاء المصرى - على الاسرائيلى ((يوسف طحان)) بعد ضبطه اثناء محاولته تهريب الهيروين الى مصر . وذلك رأفة به بسبب مرضه !!

طلبت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية تخفيف الحكم الى السجن المؤبد رأفة بتاجر الهيروين بسبب فقده لاحدى عينيه ، خلال تدريبه العسكرى فى اسرائيل واصابته بمرض السكر !!

كانت السلطات المصرية قد ألقت القبض على يوسف طحان - الذى ولد بمصر واستقر فى اسرائيل - خلال شهر اغسطس الماضى بمطار القاهرة اثناء محاولته تهريب ((١٫٥ كيلو جرام هيروين)) ، كانت مخبأة فى انابيب معجون الاسنان .

دعوى قضائية ضد آمال عثمان لصرف مستحقات عمال البناء !

تنظر محكمة جنوب القاهرة ، اليوم الاثنين الدعوى التى اقامتها النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ضد الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ونبيل حكم رئيس هيئة التأمينات الاجتماعية .

طالبت النقابة بالزام هيئة التأمينات الاجتماعية بصرف مستحقات العاملين بقطاع المقاولات طبقا لاحكام القانون ومن واقع سجلات العضوية بالنقابة العامة .

كما طالبت بالزام الهيئة بتسليم النقابة العامة كافة الاموال التى سبق لعمال البناء ان قاموا بسدادها للهيئة لتقوم النقابة العامة بصرفها لمستحقيها طبقا لاحكام قانون التأمين الاجتماعى .

جاء فى عريضة الدعوى ان الدكتورة آمال عثمان ذكرت صراحة فى المؤتمر النوعى الاول للتأمين على عمال المقاولات بان هناك العديد من الحالات التى اشتركت فعلا فى التأمينات وانها لا تحصل بالفعل على مستحقاتها التأمينية

تبين أيضا ان الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لم تقم بالالتزام بنظام التأمين الاجتماعى وبذلك تعتبر الهيئة غاصبة لاموال عمال التأمينات

٤ قرارات متناقضة لوزير الاقتصاد خلال ساعات قليلة !!

كتب جمال شوقى :

تضاربت قرارات وزير الاقتصاد التى اصدرها يوم الاربعاء الماضى لتفسير القرارات الاقتصادية الاخيرة .. مما تسبب فى احداث ارتباك شديد فى حركة البنوك وشركات السياحة والطيران .

اصدر وزير الاقتصاد بعد ساعات من اعلان القرارات التى وافق عليها مجلس الوزراء قرارا جديدا .. باضافة مادة جديدة للائحة التنفيذية الخاصة بجواز فتح حسابات استيراد جديدة بالنقد الاجنبى .. دون السؤال عن مصدرها !

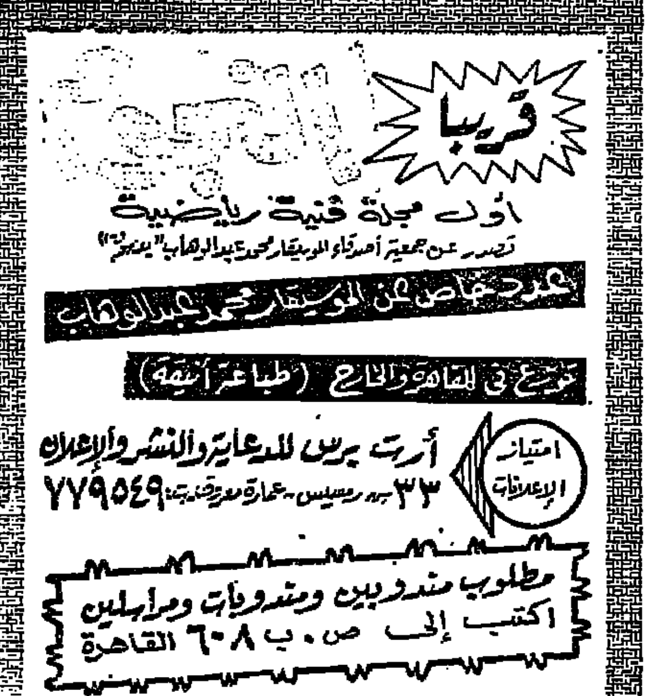
كما اعلن وزير الاقتصاد يوم الخميس الماضى انه تقرر تطبيق الزيادة الجديدة بنسبة ٦٪ فى اسعار تذاكر السفر بالطائرات على السفر بالبواخر والنقل البحرى

نفى وزير الاقتصاد بعد ساعات قليلة تطبيق الزيادة الجديدة على أسعار وتذاكر السفر بالبواخر !!

اكد وزير الاقتصاد يوم الخميس الماضى : انه سوف يتم تحصيل فروق اسعار تذاكر الطائرات ابتداء من يوم ((السبت)) على التذاكر التى صدرت ولم تستعمل بعد

وفى يوم الجمعة اصدر الوزير قرارا بعدم تحصيل اى زيادة فى أسعار تذاكر السفر بالطائرات التى صدرت حتى ١٩ ديسمبر الحالى ! ويسرى العمل بهذه التذاكر دون تحصيل الفروق ؟!

وقد تسببت التغييرات المتضاربة للقرارات الاقتصادية الاخيرة فى حالة ارتباك شديدة بين شركات الملاحة والكيانات المالية والمحلية .. وفى الوحدات العاملة بالسياحة .



غدا .. المحكمة الادارية العليا تنظر الطعن فى إحالة سليمان خاطر للمحاكمة العسكرية

تصدر المحكمة الادارية العليا غدا ((الثلاثاء)) حكمها فى الطعن المقدم من عبد الحليم رمضان محامى ((سليمان خاطر)) ضد قرار محكمة القضاء الادارى برفض الطعن فى قرار رئيس الجمهورية باحالة الجندى للمحاكمة العسكرية .

كانت المحكمة قد عقدت جلسة صباح السبت الماضى ((أول أمس)) برئاسة المستشار محمد المهدى وقررت تأجيل نظر الطعن الى غد على ان تقدم هيئة مفوضى الدولة تقريرها فى هذا الشأن قبل ٢٤ ساعة من بدء الجلسة .

اقرأ ص ٧ عمود ٨

كل اسبوع
بقلم : سناء فتح الله

((ص ١٠))

شركات الادوية تقرر : وقف انتاج الادوية الرخيصة

قررت شركة ((هوكست)) لانتاج الادوية الغاء انتاج ٧ مستحضرات طبية تقوم الشركة بانتاجها وتسويقها فى السوق المصرى بسبب رخص ثمنها .

قررت الشركة انتاج مستحضرات جديدة باسعار مرتفعة من بين هذه المستحضرات ((المارلجين)) بجميع انواعه الحقن والكبسولات .. ((وفستال)) اوبازوما ٤ على و٨ مللى ..

فى نفس الوقت تدرس بعض شركات الادوية اتخاذ نفس هذه الخطوة بوقف انتاج الانواع الرخيصة من الادوية .

تحقيق سرى داخل مطار القاهرة لمعرفة أسباب إحتراق طائرة السفير الأمريكى

احترقت طائرة السفير الامريكى بالقاهرة فجأة ، مساء يوم الاثنين الماضى اثناء وقوفها فى المكان المخصص لها بمطار القاهرة اشتعلت النيران - بدون سبب واضح - فى المحرك الايسر للطائرة

رفضت السفارة الامريكية تدخل مهندسى الطيران المصريين فى عمليات اصلاح الطائرة .

استدعت السفارة فريقا من مهندسى الطيران الامريكيين لاصلاح الطائرة ((وهى من النوع ؟؟ برقم ٧٢١٢١٢

تكتمت سلطات مطار القاهرة على حادث احتراق الطائرة وبدأت فى اجراء تحقيق ((سرى)) لمعرفة أسباب احتراقها وذلك تحت اشراف السفارة الامريكية .

كانت سلطات مطار القاهرة قد خصصت مكانا محددا لوقوف طائرة السفير الامريكى بمطار القاهرة بعيدا عن الممرات الجوية وحظرت اقتراب المصريين من الطائرة

مخصصات أسرة السادات أمام القضاء الادارى ٤ فبراير

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم ٤ فبراير القادم الدعوى التى اقامها عبد الحليم رمضان المحامى الذى يطالب فيها رئيس الجمهورية بوقف تنفيذ القرار الصادر بمنح مخصصات لاسرة الرئيس الراحل أنور السادات

محكمة جنوب القاهرة تقرر : الزام الحكومة بدفع ٥ آلاف جنيه لمواطن بسبب تعذيبه أثناء إعتقاله

اصدرت محكمة جنوب القاهرة قرارا بالزام الحكومة بدفع ٥ آلاف جنيه لمواطن بسبب اعتقاله وتعذيبه . قال المواطن فى دعواه ان رجال المباحث والسجن قد عذبوه خلال فترة اعتقاله تعذيبا لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر وان آثار التعذيب مازال باقية بجسمه حتى الآن

قالت المحكمة فى حيثيات الحكم ان ما لاقاه المدعى على أيدى تابعى الحكومة يعد انتهاكا للغاية التى خلق الله الانسان من أجلها وكرمه وفضله على سائر المخلوقات

صدر الحكم برئاسة محمد طاهر حامد رئيس المحكمة وبحضور السيد رمضان عبد الصمد أمين السر .

تخفيض حصة الارز للبطاقات التموينية

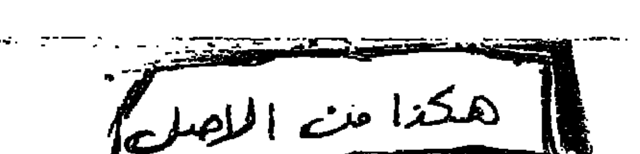
خفضت الحكومة حصة الارز التموينى المخصص للبطاقات التموينية الخضراء بمعدل يتراوح بين ٢ ، ٤ كيلو لكل أسرة .

رفعت الحكومة فى نفس الوقت سعر كيلو الارز المخصص للبطاقات التموينية الى ٩ قروش فى كل كيلو .

١٫٥ مليون جنيه ديون على الاسواق الحرة

بلغت ديون شركة مصر للطيران ((قطاع الاسواق الحرة)) بمطار القاهرة حوالى ١٫٥ مليون جنيه.

تمثل الديون رسوما جمركية مستحقة نتيجة عجز فى عهد عدد من موظفى الاسواق الحرة !



هكذا من الاصل

الصفحة الثانية

يقدمهـا المهندس محمـود فـوزى

إلى هؤلاء الأفنديات الذين يجلسون في مكاتبهم المكيفة: ويتحدثون باسم الفلاحين اليوم نقدم هذه الصورة الواقعية

هل تعنى الديمقراطية فرض الوصاية على إرادة الفلاحين ؟

وهل الفلاح المتعلم إقدر على إدارة التعاونيات أم الفلاح غير المتعلم ؟

قضية انتخابات مجـالس ادارة الجمعيات التعـاونية الزراعية ، واشتراط أن يكون ٨٠٪ من صغار الفلاحين في هذه المجالس وعدم ترك الحرية للفلاحين اعضاء الجمعيات العمومية لانتخاب ممثليهم في مجالس الادارة بكل حـرية طالما انهم من الفلاحين الحائزين لارض زراعية في القرية التي بها الجمعية ، هي قضية يجب ان تنـاقش بكل صراحة وبكل حرية للوصول الى الرأى السـليم الذي يعيد للتعاون الزراعي مجـده وقوته وتاثيره الفعال سواء في الانتاج الزراعي وتنفيذ سياسة الدولة او في تكوين المجتمع السليم في القرية .

والسـؤال الذي طرح نفسـه ، هل الفـلاح الكادح في الارض الذي امكنه بعرقه وجهـوده وعمله ان يمتلك ارضا اكثر ، لماذا يخرجه هذا من تعريف الفلاح ليكون (فئات) ؟ هل الفلاح الذي يزيد تعليمـه ، ويحصل على درجة علمية في الزراعة او في الاقتصاد ، هل زيادة تعليمه وزيادة قدرته على الانتاج والعطاء تخرجه من دائرة الفـلاحين الى دائرة (الفئات) ؟ هـل لكي يظل الفلاح فلاحا يجب ان يظل على فقره وعلى مسـتواه المنخفض من التعليم وهل زيادة العلم ومعرفة الاساليب العلمية والتكنولوجيـة التي تزيد الانتاج هي خطيئة تخرج الفلاح من مجموعة الفلاحين ؟

ان مجلس الادارة في الجمعيـة التعاونية الزراعية ليـس المطلوب ان يمثل الفلاحين وأغلبهم من الصغار — لا — ان مجلس الادارة مطلوب منه ان يكون ذا وعي وعـلم ودراية لزيادة انتاج القرية لرفع مسـتوى الصغير والمتوسـط والكبير ، ففائدة الفلاح الصغير لا تكون في أن يمثل في مجلس الادارة — بل ان فائدته في ان يكـون مجلس الادارة قادرا على ادارة الجمعية ادارة حازمة سليمة اقتصادية .. ادارة تجعـلـه (اى) يتسلم مسـتلزمات انتاجه في مواعيدها المحددة وبالكميات المقررة وبالاسعار الرسمية والاوزان السليمة — ادارة تجعل محصوله يسـوقا باحسن الاسعار واقل التكاليف — ادارة تقف امام اى جهـة تحاول المساس بحقوق الفلاح في محاصيله كمحـصولات غير قانونيـة مثلا او خصومات (ما انزل الله بهـا من سلطان) او اخطاء في حساباته — ادارة تنظم العمل في زمام القرية جميعه متمشـية مع قرارات وزارة الزراعة من جهة الدورة الزراعيـة ومساحة المحـاصيل والتركيب المحصولي — ادارة يمكنها أن تحول التعاون الزراعي من الخدمات الى الانتاج — ادارة تجعل الفلاح يحصل من أرضه على دخل اكثر — ادارة تسعد ، بعد تنظيم الزمام ليلـر اكبر دخل ممكن ، الى اقامة المشروعات المختلفة معتمدة اساسا على خامات البيئة والقوى العاملة في المنطقـة وامكانيات التمويل والتسـويق — ادارة تسعى الى تشـجيع الادخار لدى الفـلاحين لتجميع فوائض انتاجهم لصالحهم ولصالح الاقتصاد — ادارة تسعى الى تقليل الفـاقد في محاصيل الفلاحين سواء في المبنى او التخزين او النقل حتى لا يضيع ما يزيد على ٢٠٪ من المحـاصيل سنويا .

والآن .. من القادر على هـذه الادارة السليمة ؟ هل هو الفلاح المتعلم الفاهم القادر الواعي ؟ ام الفلاح غير المتعلم ؟

وهل فكرة ان يكون اربعة اخماس مجالس ادارة التعاونيات الزراعية المقصود بها سهولة السيطرة عليهم وتوجيههم ذات اليمين وذات الشمال ؟ هل المقصود هو اضعاف الحـركة التعاونية ، وهي حركة فلاحيـة شعبية يؤسسـها الفلاحون باموالهم واراضيهم وهم يملكونهـا لا ادرى لماذا ؟ ..

ونتساءل ؟ الحركة التعـاونية الزراعية منتشرة في جميـع بلاد العالم هل هناك دولة اخرى تضع مثل هذه القيود على الفـلاحين في انتخاب مجالس ادارة جمعيـاتهم التعاونية الزراعية ، هناك تعاونيات في اوربا ناجحة جدا ، وكل اعضاء مجالس ادارتها من الفـلاحين الحاصلين على شهادة الدكتوراه ، لان هذه الشهادة لا تقلل من قيمتهم كفلاحين ، بل تزيد منها ، اذن لماذا نفرض وصاية معينة على التعاونيات الزراعية ولا نترك الفلاحين احـرارا في اختيار الاعضاء القـادرين على ادارة جمعيتهم التعاونية ؟

ان هنا في مصر آلاف من الفلاحين المتعلمين من اهالي القـرى يزرعون اراضيهم وهم يبتعـدون تماما عن الدخول في مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ولو دخل هؤلاء في مجالس الادارة لنهضت هـذه التعاونيات بعلمهم وخبرتهم ولكان ذلك سـببا في زيادة الانتاج الزراعي وبالتـالي تقليل الفجوة الغذائية التي نعـاني منها ..

.. فاذا اقتنعنا — بعد المناقشـة الحرة — بذلك فكل ذلـك يمكن تغييره لصالح اقتصادنا القومي ، ولن نجد اشجع من الدكتور يوسف والي الفـلاح اولا ، ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ثانيا ، لن تجد اشجع منه — لو اقتنع بذلك — ان يعمل على تنفيذه .

وازيد ان اذكر ما حـدث في الخمسينيات عندما اقتـرحت على المهندس سيد مرعي أن تنضـم اساتذة جامعة الاسكندرية المختصون بالزراعة وتربية النباتات والميكنـة ومقاومة الآفات الى عضوية مجالس ادارة الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعي ووافق سيد مرعي فورا ، وانضم الى بعض جمعيات الاصلاح في البحيرة والغربية والاسكندرية ، هؤلاء الاساتذة الافاضـل ومنهم الدكتور مصطفى الجبلي والدكتور على الخشن والدكتور شفيق الخشن والدكتور نجيب حسن والدكتـور عطية الاشـقر ، والخ ... وكان انضمامهم لمجالس الادارة سببا في طفرة في الانتاج الزراعي والميكنة الزراعية ومقاومة الآفات .

حسرنا مليونا ونصف مليون فدان من الاراضى الزراعية بسبب المبانى فى ٢٠ سنة

هل تعـلم الحكومة الفرق بين التجـريف والتقصيب والتسـوية للاراضى

اكثر من الف مليون متر مكعب طمى يمكن إستخدامها للطوب الاحمر سنويا



جريدة الاحرار كانت اول جريدة اثارت موضوع التعـدى على الاراضى الزراعية بالتجريف والمباني منذ ثماني سنوات وثبت بوضوح ان البناء على الارض الزراعية هو الخطر الاكبر على ثروتنا الزراعية . وان تعدى المباني كان السبب في ضياع مليون ونصف مليون فدان من اجود الاراضي الزراعية بالبناء عليها .. تطبيقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصـاء كانت مساحة الاراضي الزراعيـة عام ١٩٦١ هي ٦ مـلايين ، ٨٤ الف فدان — وطبقا ايضا لهذه البيانات بلغت مسـاحة الاراضي التي تم استصلاحها وزراعتها حتى عام ١٩٨١ مليونا ، ٢٧ الف فـدان ، اى انه كان المفروض ان تزداد مساحة الاراضي الزراعية في مصر لتصل الى ٧ ملايين و ١١١ الف فدان . ولكن كانت مساحة الاراضي الزراعيـة عام ١٩٨١ هى ٥ ملايين ، ٥٤٥ الف فدان فقط بنقص قدره مليون ، ٥٦٦ الف فدان عن المفروض ان يكون وكل ذلك بسـبب تعدى المباني على الاراضي الزراعيـة والذى يقدر بحوالي ٧٨ الف فدان سنويا — هذا هو الخطر الاكبر على الاراضي الزراعية والانتاج الزراعي في مصر . وللاسف لم تتخذ الحـكومة اجراء فعالا الا منذ عام فقط وضاع ما ضاع من ثروتنا الزراعية .

اما تعدى التجريف على الاراضي الزراعية فمن الطبيعي انه اقـل خطرا لان الارض المجـرفة يمكن زراعتها . والمسافر من الجيزة الى القناطر الخيرية عن طـريق الوراق طناش القراطيين القناطـر يشـاهد بساتين الموز المزروعة في اراض وصل التجريف فيهـا الى اكثر من متر ونصف للفـدان ، ليست هذه دعوة للتجـريف بل فقط للقول أن الاراضي المجرفة يمكن زراعتها .

المهم ان التجريف يعتبر تجريفا اذا كانت الطبقة المجرفة لا تقل عن ٥٠ أو ٢٥ سم من الارض — اما عملية التقصيب والتسـوية للارض والتي تاخذ من ٥ الى ١٠ سم من الارض الزراعية بغرض اعادتها الى الوضـع الطبيعي لان الارض ترتفع نتيجة اضـافة السـماد البلدي والاسمدة الاخرى وما قد يصل الى الارض من طمي نتيجة للري مع قلته — وينظر الفلاح الى تقصيب الارض لان ارتفاعها عن المعدل يجعل الاملاح تظهر عليها — هـذا التقصيب اذا فرضـنا انه ٥ سم فقط فيكون للفدان ٢٠٠ متر مكعب اى يكون اكثر من الف مليـون متر مكعب سنويا من الطمي الذي يصلح لعمل طوب احمـر دون الاضرار بالاراضي الزراعية

يضاف الى ذلك ايضا نتيجة تطهير الترع والمصـارف سنويا ولم تكن صناعة الطوب الاحمـر في الريف تسبب أى ضرر للاراضي الزراعيـة عندما كانت مياه النيل الحمـراء محملة بالطمي والطلب على الاحمر معقول . فلما قلت كميات الطمي في مياه النيل وزاد الطلب على الطوب الاحمر لزيادة المباني بدأت عمليات تجريف الارض لعمق ½ متر ثم متر واحد واحيانا مترين وغالبيـة الاراضي المجرفة مزروعة خصوصا في طرلد النيل والجزائر .

ان بقاء اكوام التراب على جسور الترع والمساقي تسبب ضررا اكبر للفلاحين وهو تكاثر الفيران فيها .

الحل هو السماح بقمائن الطوب الاحمر في الريف تحت رقابة معينة لحرق نواتج تطهير الترع والمساقي ونتـائج التقصيب دون اى ضرر للارض الزراعية .

كلمة

اخواني الفلاحين — سلاما وتحية

اليومين دول يومين اجتمـاعات الجمعية العمومية للجمعيات التعاونية الزراعية ، والجمعية العمومية بتتكون من كل الفلاحين اعضاء الجمعيـة المشتركين فيها . وبنسمي الجمعيـة العمومية برلمان التعاون ، كل فـلاح عضـو له الحق يناقش كل اعمـال الجمعية وكل حساباتها وكل اعمال مجلس الادارة ويناقش نشاط الجمعية عملت ايه طول السـنة ، ويناقش كل مصاريف الجمعية قرش قرش ، ده راح فين وده راح فين واه الصرف ليه — وكل واحد من مجلس الادارة اخد ايه وهل له حق ياخده ولا لا — يعنى الفـلاحين اعضـاء الجمعية العمومية — ومعهم اصحاب الجمعية — اصحاب الفلوس اصحاب البـاني والقر والمخازن — لازم يعرفوا مجلس مجلس الادارة عمل ايه طول السنة في فلوسهم وهل ادار الجمعيـة بذمة وعدالة ولا لا .

كل الجمعيات العمومية لازم تنعقد قبل اخر ديسمبر الحالي — اذا مجلس الادارة مادعاش الجمعية قبل آخـر ديسمبر — الجمعية العمومية تنعقـد بحكم القانون في يوم الجمعة الاول من شهر يناير القادم الساعة التاسـعة صباحا والادارة المركزية للتعاون عليها مسئولية توجيه الدعـوة دي وكمان مكان الاجتماع .

اذا وجدنا احنا ياجمعية عمـومية ان مجلس الادارة مش ماشي تمـام نقدر نطلب عقد جمعية عمومية غير عادية ونسحب الثقة في كل مجلس الادارة او بعض اعضائه ونغير اللي عاوزينـه لاننا احنا اصحاب الشان واصحاب المال .

علينا احنا يالفلاحين نحضر الجمعيات العمومية ونناقش كل اعمال الجمعية — واذا اهملنا الحضور والمناقشة — يبقى كنبنا على جنبنا — لا تشكيش بقى من اعمال مجلس الادارة .

محمود فوزى

تدهور إنتاج الأسماك فى مصـر

ردا على ما نشرته جريدة الاحرار الصـادرة يوم ٤-١١-١٩٨٥ تحت عنوان (تدهور انتاج الاسماك في مصر .. لماذا ؟) الخطر يهدد المصـايد الطبيعية والصناعية .. قالت وزارة الزراعة :

— ان انتاج مصر من الاسـماك تضاعف ولم يتدهور حيث وصـل انتاج الاسماك الى ٢٠٠ الف طن في حين انه كان حوالي ١٤٧ الف طن عام ١٩٧٧ كمـا ان عدد رخص الصيد للوحدات الآلية ارتفع من ٢٢ عام ١٩٧٧ الى اكثر من ٤٦٤ رخصة حاليا .

— تهدف هيئة تنمية الثـروة السمكية الى اقامة مزارع حكومية نموذجية على مساحة قاربت ١٥ الف فدان ، منها ما ينتج حاليا وماهو تحت الانشاء وذلك حتى عام ٢٠٠٠ بالاضافة الى حصر ومعاينة ١٣١٢ مزرعة باجمـالي مساحة ٨٩٥٠ فدانا حتى نوفمبر ١٩٨٥ وهي تصلح للاستزراع السمكي .

— تقوم الهيئة بتقديم المساعدة والمشورة الفنية لراغبي الاستزراع السمكي والمعاونة في توفير زريعة الاسماك الطبيعية والمفرخة صناعيا مع صرف مقررات اعـلاف للمزارع السمكية .

— جار الحصول على مركب ومركز للابحاث في البحر المتوسـط من الحكومة اليابانية لاستمرار دراسة تقييم المخزون السمكي بالاضـافة الى تطبيق طرق صيد جديدة ذات كفاءة عالية وتدريب الصيادين على هذه الاساليب المطورة .

— تم الزام المصانع القائمة التي تصرف مخلفاتها في بحـيرة مريوط بمعالجة مخلفاتها قبل صرفها منعا من التلوث كما تم اقامة وحـدة مشروعات لخدمة البحـيرة قامت بتطهير المصارف وتوسيع المنـافذ وجاري تسـويرها بكراكة برمائية ولنشات حاشـية كما تم امداد البحيرة باسماك العـائلة البورية ومبروك الحشائش للاسـتفادة من المقاومة البيولوجية ورفع انتاجيـة البحيرة وفق خطة الهيئة .

فى عـامين تضاعف الواردات وتدهورت الصادرات

بلغت قيمة الواردات لمصر عـام ١٩٨٠ — ٣ مليارات ، ٤٠٢ مليون جنيه ارتفعت في عام ١٩٨٢ الى ٦ مليارات ، ٢٥٥ مليون جنيه — طبقـا لاحصاءات الجهاز المركزي للتعبئـة العامة والاحصاء — في نفس الوقت — وهو المذهل — انكمشت صادراتها ٢٨٪ عام ١٩٨٠ الى ٢٥.٥٪ عام ١٩٨٢ بالنسبة للواردات .

وقد بلغت قيمة واردات الاغذية عام ١٩٨٠ — ٦٤٩ مليونا ، ١٩٤ الف جنيه ارتفعت في عـام ١٩٨٢ الى مليار ، ١٣٢ مليـون جنيه ، ٣١٥ الف جنيه — فالقمح ارتفـع استيراده من ٣٠٨ ملايين جنيه عام ١٩٨٠ الى ٤٩٢ مليون جنيه عـام ١٩٨٢ اما الدقيق فقـد ارتفعت وارداته ارتفـاعا رهيبا فقد كان استيراد الدقيق للقمح عام ١٩٨٠ — ٧١ مليونا ، ٧٢٠ الف جنيه ارتفع الى ١٩٢ مليونا ، ١٨٧ الف جنيه عام ١٩٨٠ .

وكذلك الذرة البيضـاء ارتفعت وارداتنا منهـا من ٧١ مليونا ، ٧٣٩ الف جنيه عـام ١٩٨٠ الى ٢١٠ مليون ، ١٠١ ألف جنيه عام ١٩٨٢ اما الالبان ومنتجاتها فقـد ارتفعت وارداتها من ٧٨ مليونا ، ١٠٦ آلاف جنيه عام ١٩٨٠ الى ١١٧ مليونا ، ٢٣٣ الف جنيه عام ١٩٨٢ — هـذا بخلاف استيراد السـكر

هل ينجح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في هذا التحدي وهو الاكتفاء الذاتي من الغذاء

أخبار حزبية

توصيات هامة تصدرها امانة الاحرار

اجتمعت الامانة العـامة لحزب الاحرار ، يوم الثلاثاء الماضي ... وقد ناقش الحاضرون عددا هاما من القضايا الاقتصادية والسـياسية من خلال الوضع الراهن .. وبعد قيام الحكومة باعلان بيانها .

كما تناول اجتماع الامانة العامة التطوير الحادث في جريدة الاحرار لسان حال الحزب ، ورحب الاعضاء بوجود الاسـتاذ محمود عوض في منصب رئيس تحرير الجـريدة وكأحد الكتاب المستقلين وتمنى له أعضاء الامانة النجاح والتـوفيق في مهمته وفي النهوض بالجـريدة خلال المرحلة القادمة .

● وطالب مصطفى كامل مراد رئيس الحزب بأن تكون الجـريدة مرآة حقيقية للتعبير عن مشـاكل الجماهير كما طالب بأن يكون للحزب مجال واسع داخـل الجريدة والا يؤدى ذلك الى تحولهـا لنشرة حزبية .

ثم تحدث رئيس الحـزب عن مقابلته مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ، وقد أوضـح لاعضاء الامانة العامة ان هذه المقابلة قـد تمت بنـاء على طلب رئيس الوزراء .

واعلن مصطفى كامل مراد انه ناقش خلال هذا الاجتماع مشـاكل مصر في الوقت الراهن ، وانه طالب من رئيس الحكومة ضرورة الغاء قانون الطوارىء والقـوانين الاسـتثنائية كما طالب بتعديل قانون الانتخاب لمجلسي الشعب والشورى ، كما أوضح انه يجب على الحكومة التفاوض من أجل اعادة جـدولة الديون المصرية .

● وطالب عبد الفتاح الشوربجي بضرورة تنظيم العلاقة بين المـادة الصحفية التي تنشر داخل الجريدة وبين برنامج الحزب .

● ثم تحدث محمد فريد زكريا السـكرتير العـام المساعد فقال : دراسة جميع السلبيات التي ادت الى انخفاض مستوى الجـريدة في الفترة السـابقة مما أدى الى انخفاض توزيعها .

● وطالب سـامي انيس لوقا رئيس الحـزب بالمنيا بأن تهتم الجريدة في المرحـلة القـادمة بالمحافظات

ثم انتقل الحاضرون بعد ذلك لجدول الاعمال ، وتناول الحديث الاستاذ محمد مـراد السـطاعي السـكرتير العام للحزب عن كيفيـة التحرك الحزبي في المرحلة القادمة وواجب كل وكيـل نحو المحافظات التي كلف بها والمجاورة له أيضـا وذلك تنشيطا لزميله الاخر وتعاونا معه من أجل الحزب .

ثم تحدث المهندس عبد الفتـاح الشوربجي فقال : انني اقترح أن تزول جميع أعضـاء الامانة الى محافظاتهم لاستكمال تشكيلها تماما حتى تستطيع أن تمد لعقد المؤتمر العام الاول للحزب في نهاية مارس ١٩٨٦ .

كما تحدث المهندس محمود فوزى رئيس لجنة الزراعة بالحزب عن تأثير هجرة الفلاحين من الريف الى المدن والى خارج مصر وقال : ان هذه الهجرة تؤثر تأثيرا سيئا على الحياة الاقتصادية في مصر .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخـذت الامانة العامة لحزب الاحرار عددا من التوصيات الهامة :

١ — مشاركة حزب الاحرار في مؤتمر الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تعقده الجامعة العربية .

٢ — احالة موضوع الهجرة من الريف الى المدن الى رؤساء اللجان لبحثه ودراسته في لجنة مشـتركة من الزراعة والهجرة والصناعة .

٣ — مطالبة الحكومة بتصحيح الهياكل التمويلية والاسراع بالموافقة على فتح فروع البنوك الاستثمارية تدعيما للاقتصاد الوطني .

٤ — توجيه الشكر الى رئيس الوزراء لاستجابته لرأي الاحرار في فتح فروع البنوك وحل مشـاكل الاسكان الادارى المتراكمة في مساكن القاهرة والاسكندرية .

٥ — مراجعة أسلوب التحرك وعقد الندوات والمؤتمرات خـلال شهري ديسمبر ويناير .

٦ — تأكيد الحـزب على ضرورة الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات كقانون الطـوارىء والقوانين الاستثنائية والغاء وتعديل قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى

٧ — تكليف السادة أعضاء الامانة بمتابعة تشكيل المحافظات خـلال شهر يناير ١٩٨٦ .

اجتماع المجلس الدائم لحزب الاحرار

يجتمع المجلس الدائم لحزب الاحرار غدا الثلاثاء ٢٤-١٢-١٩٨٥ بمقر امانة القاهـرة بكوبري القبة الساعة ٦ السادسة مساء .

يرأس الاجتماع الاستاذ / مصـطفى كامل مراد رئيس الحزب .

حزب الاحرار يدرس العلاقة بين المالك والمستاجر

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحـرار امس بمقر الحزب بعابدين برئاسة الفريق متقـاعد رؤوف محفوظ ، لاعداد مشروعات بقوانين تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر سواء في الاراضي الزراعية أو العقارات المبنية .

وذلك لتقديمه الى مجلس الشـعب والشورى لدراسته في دور الانعقاد الحالي .

وزير السياحة يستجيب لبرنامج الاحرار

استجابت وزارة السياحة لبرنامج الاحرار حول ضرورة تحرير المرافق والمنشآت السـياحية من القيـود القطاع العام ليديرها استئجارا او تملكا القطاع الخاص بالتدريج .

جاء ذلك في رد وزير السـياحة على مقال ((نظرة)) للاستاذ عبد الفتاح الشوربجي وكيـل الحـزب والذي أثار فيه المعوقات التي تقف امام تطوير السـياحة في مصر ، وضرورة رفع القيـود عن نشـاط القطاع الخاص في المجال السياحي حتى يمارس دوره .

الاستجابة الفورية والحلول الجذرية

ايماء لما نشر في الاعداد السابقة لجريدة الاحرار ومقابلة السيد رئيس مجلس ادارة هيئة المواصـلات السلكية واللاسلكية المهندس وجدى عبد الحميد للسيد سامي انيس لوقا رئيس الحزب بالمنيا وتفهمه لمشكلة تليفونات ابو قرقاص البـلد التي لا تبعد أكثر من ٧٠٠ م من السنترال الآلي فقد اصدر على الفور اوامره للسيد وكيل الوزارة مهندس فاروق جرجس الذي جنـده ورجاله كل امكانياتهم في تركيب التليفونات الآلية في زمن قياسي لم يتعد ثلاثة أيام ضاربين بذلك المثل العليا في تحطيم الروتين .

لذلك يشكر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وسامي انيس لوقا أمين محافظة المنيا للسيد الوزير المهندس سليمان متولي بوافر الشكر والعرفان لسيادته ورجاله المخلصين في كل موقع لما يبذلونه من جهـد في رفع مستوى الخدمة

سامي انيس لوقا
رئيس الحزب بمحافظة المنيا

نظـرة :

قرار لاجهـاض الصحافة الحزبية

طالعتنا جريدة الاهرام الغراء يوم الخميس ١٩-١٢-٨٥ بصدر صفحتها الاولى ببرواز حـول خبر يثير الدهشة ويضع الكثير من علامات الاستفهام حيث كتبت عنوانا يقول :

دراسة طرق تنفيذ عدم الجمـع بين العمـل في الصحف القوميـة والحزبية .. وهذا الامر اقل مـا يوصف به انه اجهاض للديمقراطية وانهاء للحرية الصحـافة بعد ان تنسمنا بعد نسيم الحرية

فالصحافة منذ عرفها الناس كانت ولا تزال وستظل في العالم الحر كله منبرا حرا يمتلكها الشعب ليعبر من طريقه ما شـاء له التعبير بل هي سلطة شعبية رقابية تتناول بالنقـد والتاييد سـائر السلطات لا تتحكم فيها الحكومات ولا الانظمة الحـاكمة الا في البلاد النامية اى البـلاد المتخلفة المغلوبة على امرها .

بقـلم : عبد الفتاح الشوربجى
وكيل الحزب

ولا نعلم من الذي ابتدع وسـمى الصحافة بمصر بانهـا الصـحافة القومية ؟ وما هي قوميتها ؟ هـل القومية في تبعيتها للحـكومة ؟ ام القومية كلمة تدل على ملكية الشعب لها وان الشعب هو صاحب الصحافة

ولقد دأب المستفيدون من الاوضاع تاليف الشعارات الفارغة من المضمون ثم يتوهمون ان الشعب صـدق او اعتنق هذه الشعارات ولا يفهمـون انها فارغة تماما وان الشـعب وان قبل ترديدها لا يعني تصديقها بقـدر ما يعني أنهـا وسيلة للتدهور مثـل شعار (قومية الصحافة) وشـعار (الصحافة ملك الشعب)

أى شعب الذي يملكها ان هو الاشعار نبت وترعرع في تربة خصبـة من النفاق والتضليل هذه الصحافة المسماة بالقومية صحافة حـكومية تتبع الحكومة ايا كان لونها وحزبها

فهل الجرائد المسماة بالقومية هي ملك للشـعب حقيقـة ؟ ام هي مقصورة للناس على ذلك بعد تاميمها ولا داعي لاخفاء الحقائق ومحـاولة محاربة الصحافة الحزبية لصـالح مرتزقة المائدات وقمم التمـلق الآكلين على كل الموائد والقادرين على تغيير جلدهم على طريقـة (مش حالك) .

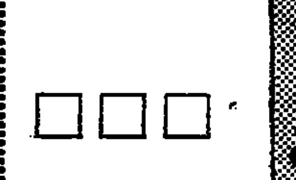
الامة الآن في اشد الحاجة لصـدق الكلمـة والنوايا وحـرية الراى والتعبير ولا يمكن للصحف الحزبية الوليدة التي ولدت في ظل احـزاب لا تزال تحبو أن تكون كفاءات بلاقيادات صـحفية من الرعيل الاول الصادق الامين الذي تربى على حرية الـراى والتعبير ولا يخشى في رايه لومة لائم .

ارفعوا وصايتكم ايها المستفيدون من كل العهود وياما عايشـتم اربع رؤساء وانتم المستفيدون وحدكم .

وهل من مفسر في الصحافة او هل من مفسر دستوري يشرح لنا ماموقف هذه الصحف المسماة بالقومية اذا ماتولى أحد احزاب المعارضة الحكم مكان الحزب الوطني ؟!!

هل ستستمر الصحف القوميـة تبرز للحاكم الجديد عمله وتزين له مواقفه وتقول ليس في الامكان ابدع مما كان وبذلك تتغير قومية هـذه الصحف ام انها ستلتزم بخطهـا الحالي لانها حليلة صـحافة ملك الشعب ؟ ومن هو الشعب في هـذه الحالة ؟ هو الحزب الحـاكم ام مجلس شورى الحزب الحاكم الذي يملك الصحف ؟

ونحن نرى كل وسائل الاعـلام المرئية والمسموعة والمقروءة كلهـا حكومية وليست قومية وسـتتحول بأذن الله تتبع الحزب الجـديد الذي يحكم ...



بلاتينى نجم الكرة الفرنسية واوربا يعتزل بعد كاس العالم

افضل سـن لاعتزال لاعب كرة القدم هو ٣٠ سـنة

كان ميشيل بلاتيني هو صـانع النصر في مباراة فرنسـا الاخيرة مع يوجوسلافيا والتي وصلت فرنسـا بانتصـارها هذا الى نهائيات كاس العالم في المكسيك العام القادم .

وصرح ميشيل بلاتيني انه لا يستبعد فوز الارجنتين بكاس العالم القادمة بقيادة مارادونا — وقال ايضـا ان الحصان الاسـود في هذه البطولة سيكون منتخب الجزائر .

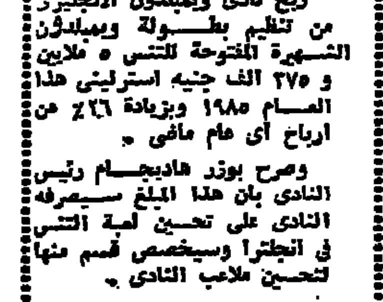
وعندما سئل بلاتيني عن حقيقة ماشيع انه ينوى الاعتزال عقب كاس العالم قال ان هذا صـحيح وانه ينوى الاعتزال فعلا بعد مباريات كاس العالم القادمة عام ١٩٨٦ في المكسيك وسيكون عندئذ ٣٢ سنة وانا اريد ان اعتزل وانا في قمة لياقتي لاترك صورة مشرفة لدى الجماهير ولا اريد ان اصر على اللعب بعـد ذلك حتى يلاحظ الجمهور ان مستواي قد بدأ في الانخفاض . وقال ان احسن سن للاعب الكرة للاعتزال — في رايه — هو سن الثلاثين — للاعب الذي يحرص على ترك ذكرى طيبة في نفوس جمهوره



نادى ويمبلدون الانجليزى يربح ٥ ملايين جنيه استرلينى هذا العام

ربح نادى ويمبلدون الانجليزى من تنظيم بطـولة ويمبلدون الشـهيرة المفتوحة للتنس ٥ ملايين و ٢٧٥ الف جنيه استرليني هذا العـام ١٩٨٥ وبزيادة ٢٦٪ من ارباح أى عام ماضي .

وصرح بوزر هاديجـام رئيس النادى بان هذا المبلغ سـيصرفه النادى على تحسين لعبة التنس في انجلترا وسيخصص قسم منها لتحسين ملاعب النادى .



القناء أثناء المشى دون توقف

يمشى ٤٨٣ كيلو متـرا بدون توقف

جيسى كاستيدا — المكسيكي قطع ٤٨٣ كيلو مترا بدون توقف محطمـا الرقم الذى سجله ريتشارد جروشو عضو البرلمان الانجليزى وهو مشى ٢٧٨ كيلو مترا بدون توقف — والمسافة التي قطعها كاستيدا هى المسافة ما بين مدينة بوسطن ومدينة فيلادلفيا في الولايات المتحدة الامريكية .

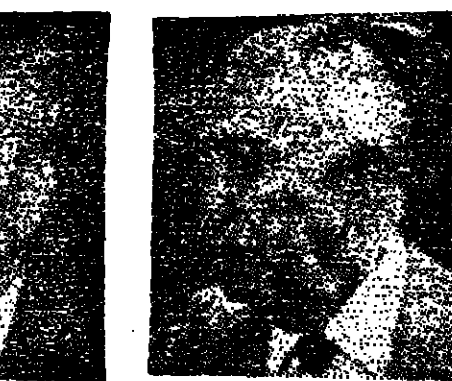
وقد حصـل كاستيدا على مبلغ ٣ الاف دولار فقط من هذه البطولة تبرع بنصفها لصالح لاعب البيسبول دوكى ديسـانتى الذى اصيب في حادثة سيارة واشترى بباقى المبلغ سيارة صـغيرة لبلدته المكسيكية سوتورا .

هـل تعتـزل كريس ايفـرت بعد حصـولها على ٧ مليـون

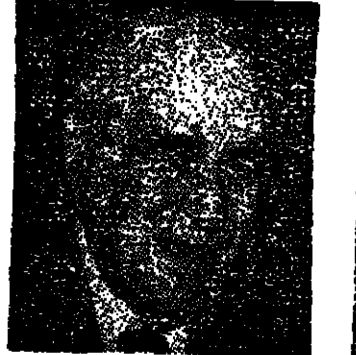
بطلة التنس العالمية الامريكية كريس ايفرت والتى قارب عمرها على الثلاثين صرحت في برايتون بانجلترا بعد فوزها بالبطولة بتغلبهـا على البلغارية مانويلا ماليفا ٧—٥ ، ٦—٣ صرحت انها قررت الاعتـزال بعد فوزها ببطولة ويمبلدون في العـام المقبل — واذا لم تفز بهذه البطولة فستعد قرار اعتزالها عاما آخر .

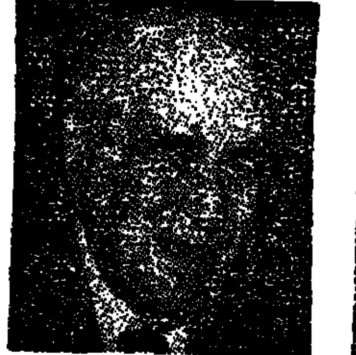
والمعروف ان كريس ايفرت قضت حوالى ١٥ سـنة في ملاعب التنس كسبت منها حوالى ٧ ملايين دولار وبعدد ١٤٠ بطولة دولية في التنس


محمد حسنين هيكل
المفاجأة الكبرى


عثمان احمد عثمان
ضاع كل شىء


عبد العزيز حجازى
المستثمرون سيفزعون


مصطفى امين
ماهى سلطات رئيس التحرير ؟


ابراهيم نافع
التقى مع هيكل فى منزله


ابراهيم سعده
حقق خبطة صحفية كبرى


أشرف غربال
منع هيكل اساءة لمصر


اسماعيل فهمى
هيكل قلل من كتاباته فى الخارج







شارع الصحافة :

القصة الكاملة لمفاجأة عودة هيكل إلى الصحافة المصرية

فجرت جريدة « اخبار اليوم » قنبلة صحفية فى الاسبوع الماضى ، سرعان ما تحولت الى قضية اعلامية وسياسية كبرى فى مصر والعالم العربى طوال الايام الاخيرة . لقد انهارت صداقات وتشكلت تحالفات وارسلت برقيات وبدأ الترويج لاشاعات .. تدور كلها حول المفاجأة غير المتوقعة ، وهى الاتفاق مع محمد حسنين هيكل على العودة الى الكتابة فى مصر لاول مرة منذ ١١ سنة .. وبينما توقع الجميع أن تكون جريدة « الاهرام » هى الموقع التقليدى الذى يختاره هيكل حينما ينتهى منعه من الكتابة .. فان المفاجأة الاخرى جاءت لكى تبشر القراء بان هيكل سيكتب فى جريدة « اخبار اليوم » .. وليس فى « الاهرام » .

والقصة كلها بدأت بالاعلان الضخم الذى صدرت به جريدة « اخبار اليوم » صفحتها الاولى صباح السبت ١٤ ديسمبر الحالى ، وفيه تبشر قراءها (مليون و ٢٠٠ الف نسخة) بان « الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل سيكتب مقاله الشهير ـ بصراحة ـ فى اخبار اليوم .. قريبا ».

وكان الوجه الاول للمفاجأة هو أن هذه هى المرة الاولى التى يسمح فيها لمحمد حسنين هيكل بالكتابة الصحفية فى مصر ، منذ ترك منصبه كرئيس لتحرير جريدة « الاهرام » فى فبراير سنة ١٩٧٤ ، اثر خلافات جذرية فى حينها مع الخط السياسى الذى ينتهجه الرئيس السابق انور السادات بعد حرب اكتوبر . من يومها أصبح هيكل يكتب فى الصحف العربية والعالمية ، بينما استمر منعه من الكتابة داخل مصر ، كما منعت مقالاته وكتبه من الدخول الى مصر .. الى درجة أن محاميه اضطر الى الحصول على حكم قضائى للسماح بتداول آخر كتبه « خريف الغضب » داخل مصر .

اما الوجه الثانى للمفاجأة ، فهو أن قبول هيكل للكتابة فى مصر لاول مرة بعد ١١ سنة ، يأتى لجريدة « اخبار اليوم » ، التى اتخذت منه موقفا شديد العداء طوال السنوات السابقة .. حيث اتهمه بعض كتابها بالعمالة والخيانة ، مقررين أنه يتحمل شخصيا مسئولية كل نكسات الصحافة المصرية طوال رئاسته لتحرير « الاهرام » .. وانه جعل من « الاهرام » الصحيفة الاولى على حساب الصحف المصرية الاخرى .

وبعد دقائق من صدور الطبعة الاولى من جريدة « اخبار اليوم » فى مساء ١١ ساعة ، قامت وكالات الانباء بنقل خبر تلك المفاجأة الضخمة الى الخارج .. حيث قررت وكالة رويتر للانباء أن عودة هيكل الى الكتابة فى مصر تؤكد تماما ما قرره الرئيس حسنى مبارك مؤخرا من انفتاح الصحافة فى مصر أمام كل قلم وطنى يريد أن يشارك بالرأى فى القضايا المصرية والعربية ، من داخل بلده وليس من خارجها .

خبطة صحفية

لكن .. من صباح السبت .. بدأت تجرى قصة اخرى سرعان ما شغلت المجتمع الصحفى ، والرأى العام فى مصر والخارج ، وما زالت تشغله حتى الآن . لقد ثارت الاسئلة على الفور : هل عودة هيكل الى الكتابة فى مصر هى مجرد خبطة صحفية .. أو انها مؤشر سياسى ؟.. وهل تمت تلك الخطوة بمبادرة من الرئيس حسنى مبارك .. أو بمبادرة من اخبار اليوم ؟ وهل تعنى عودة هيكل دلالة خاصة بالنسبة للسياسة الخارجية لمصر ؟ وماذا سيكون موقف الموالين للسادات فى المواقع الصحفية المؤثرة فى مصر من كتابات هيكل ؟ .. وهل .. وهل ..؟

انها عشرات وعشرات من الاسئلة التى اثارت الصحفيين وحملتها وكالات الانباء الى كل الاطراف منذ الساعات الاولى للصباح يوم صدور عدد « اخبار اليوم » الذى يحمل مفاجأة هيكل .

وكان أول تطور هو اجتماع مجلس تحرير جريدة « اخبار اليوم » برئاسة ابراهيم سعدة صباح السبت ، حيث قرر اعضاؤه بالاجماع توجيه الشكر الى ابراهيم سعده باعتباره رئيس التحرير الذى حقق هذه الخبطة الصحفية الكبرى .

فى نفس الوقت كان مجلس تحرير جريدة « الاهرام » يجتمع برئاسة ابراهيم نافع ، لكى يناقش تأثير كتابة هيكل فى « اخبار اليوم » على جريدة « الاهرام » . وبرغم شعور محررى « الاهرام » الدائم بان قارىء الجريدة هو من النوع الثابت ، الا ان الرأى الذى كان محل اجماع فى مجلس التحرير هو أن انفراد « اخبار اليوم » بنشر مقالات محمد حسنين هبكل يمثل أكبر تحد صحفى تعرفه جريدة « الاهرام » على الاطلاق .. خاصة أن اسم هيكل اقترن بالاهرام دائما ، وبمقاله الشهير « بصراحة » الذى كان ينشر فى عدد الجمعة ، وتتناقله وكالات الانباء أسبوعا بعد اسبوع . واقترح مجلس التحرير على ابراهيم نافع التحدث مع هيكل شخصيا ، لانه لا أحد آخر يمكن أن يكون حريصا على « الاهرام » أكثر منه .

وفى منزل محمد حسنين هيكل بالجيزة كان رأيه الذى عبر عنه لابراهيم نافع هو : أن « الاهرام » كان وسيظل بالنسبة لى دائما هو بيتى وأولادى وسنوات شبابى .. لكن ، فى عودتى الى الكتابة فى هذه المرة ، فاننى لبيت الدعوة من حيث اتتنى .. وانا احترم كلمتى من حيث يحترم الطرف الآخر كلمته ..

وفى جريدة « الجمهورية » كان الانزعاج واضحا ، حيث قال عبد الحميد حمروش المدير العام لمؤسسة دار التحرير : ان انفراد « اخبار اليوم » بمقالات الاستاذ هيكل سيكون ضربة توزيعية قاصمة للصحيفتين الاخريين .. الجمهورية والاهرام .. ولا بد من حل سريع لمواجهة هذه المنافسة الصحفية غير العادلة ..

مفاجأة للصحافة العربية

فى نفس الوقت كانت الصحف العربية الكبرى تتناقل خبر عودة هيكل الى الكتابة فى مصر بشعور من المفاجأة والدهشة والرغبة فى المنافسة . جريدة « الاتحاد » فى دولة الامارات ـ مثلا ـ انفردت بنشر الخبر مع « اخبار اليوم » فى نفس الصباح .. جريدة « الانباء » فى الكويت نشرت الخبر بارزا على عمودين بالصفحة الاولى ، مقررة أن نشر صراحة هيكل فى اخبار اليوم سيكون تطورا صحفيا مثيرا . جريدة « القبس » فعلت نفس الشىء ونوهت بان هيكل (٦١ سنة) نجح من قبل فى جعل « الاهرام » مركزا من اهم المراكز الصحفية فى العالم العربى ، وسمح لمختلف الاتجاهات السياسية فى طبقة المثقفين المصريين بالكتابة فيها . فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة « التضامن » اتصل من لندن يعرض قدومه الى مصر خصيصا لنشر مقال هيكل فى نفس الوقت مع « اخبار اليوم » . نفس العرض نقلته مجلة « المستقبل » من باريس .. فى النهاية فازت جريدة « القبس » الكويتية بالمنافسة المبدئية .. حيث انه ، بينما لن يتقاضى هيكل أى مقابل مادى لنشر مقالاته فى « اخبار اليوم » بالقاهرة .. فان « القبس » الكويتية سوف تنشرها فى نفس الوقت .. وتقوم هى بتوزيعها على الصحف العربية الاخرى .

ووكالات الانباء

اما على مستوى وكالات الانباء ، فقد فسر مسئولو وكالة « رويتر » للانباء السماح لهيكل بالكتابة فى مصر لاول مرة منذ ١١ سنة باعتباره شهادة جديدة لاستقرار النظام فى مصر . وكالة الانباء الفرنسية ذكرت ان مقالات هيكل سوف تستعيد للصحافة المصرية ارضية ونفوذا كانت قد فقدتهما منذ مدة طويلة فى العالم العربى . تونى ووكر مراسل جريدة « الفاينانشيال تايمز » الانجليزية فى القاهرة قال : « ان عودة مستر هيكل الى الكتابة فى مصر لا يمكن أن تقاس بمجرد المعايير الصحفية العادية ، فعودته ليست كعودة اى صحفى آخر . ورغم اصرار هيكل وتمسكه بصفته الصحفية ، الا أن فى عودته الى الكتابة فى مصر تطورا سياسيا بالدرجة الاولى لحساب النظام والديمقراطية ، وينبغى أن يحسب على هذا الاساس .

أما وكالة « الاسوشيتد برس » الامريكية للانباء فقد قالت : انه لا يمكن تقييم الانعكاسات السياسية المترتبة على عودة هيكل الى الساحة الاعلامية فى مصر بعد انقطاع دام ١١ سنة ، الا انها بالتأكيد سوف تثير انزعاجا لدى العناصر القوية المؤيدة للسادات داخل حكومة الرئيس مبارك » .

الحزب الوطنى يعترض

ولم يكن ما ذكرته الوكالة الامريكية للانباء سوى تصوير مبدئى للواقع .. ففى القاهرة قال الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية ان القيادات المؤثرة للحزب سوف تعترض على عودة هيكل .

فى نفس اليوم كان عثمان احمد عثمان ، قطب الحزب الوطنى ، يقول على مائدة غداء : ان عودة هيكل الى الكتابة معناها ضياع كل ما تعبنا من اجله طوال ١١ سنة !

اما الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس بنك التنمية والتجارة ، فقد اتصل تليفونيا بمحمد حسنين هيكل لكى يقول له مداعبا : أريد ان



« صراحة » هيكل تنتقل الى « اخبار اليوم »

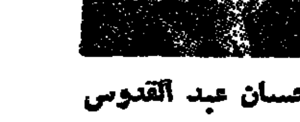
القاهرة ـ الانباء ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة « اخبار اليوم » الاسبوعية المصرية فى صدر صفحتها الاولى فى عددها الصادر امس ان الكاتب الصحفى المصري الشهير محمد حسنين هيكل الذي كان موضع ثقة الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر سيبدأ قريبا فى نشر مقالاته الشهيرة « بصراحة » فى هذه الصحيفة الاسبوعية . وقد نشرت الصحيفة صورة لهيكل فى صفحتها الاولى .

وقد اختلفت ردود الفعل حول عودة هيكل « لاخبار اليوم » .. كما ناقش مجلس تحرير « الاهرام » فى اجتماعه الصباحي عدم كتابة هيكل لمقاله فى الجريدة التي ساهم بجهد كبير فيها .

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

جريدة الانباء بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨٥


محمد عبد الشافى


احسان عبد القدوس

بصراحة
محمد حسنين هيكل يعود لكتابة مقاله الاسبوعي

تصدرت مفاجأة الكاتب الصحفي الشهير محمد حسنين هيكل العودة الى كتابة مقاله الاسبوعي « بصراحة » انباء العاصمة المصرية امس وتناقلت وكالات الانباء بصفة « عاجل » النبأ الذي اعلنته صحيفة « اخبار اليوم » المصرية .

ووصفت « اخبار اليوم » النبأ الذي نشرته ، ضمن اطار بارز فى صدر صفحتها الاولى بانه « مفاجأة سارة » للقراء وقالت : قريبا مفاجأة اخبار اليوم « الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يكتب بصراحة اسبوعيا فى اخبار اليوم » .

وقالت وكالة « الاسوشيتدبرس » : « انه لا يمكن تقويم الانعكاسات السياسية المترتبة على عودة هيكل الى الساحة الاعلامية فى مصر بعد انقطاع دام ١١ عاما ، الا انها بالتأكيد ستثير انزعاجا لدى العناصر القوية المؤيدة للسادات فى حكومة مبارك » .

وكان هيكل قد انقطع عن الكتابة عام ١٩٧٤ اثر خلافات كبيرة مع السادات حول خط الاخير السياسي وتحركاته اثر حرب ١٩٧٣ .

وقد تحول هيكل بعد ذلك الى كتابة مقالاته السياسية فى عدد من الصحف العربية والاوروبية والامريكية وقد تميزت بمعارضة شديدة لاتفاقيات كمب دايفيد بشكل خاص كما وضع العديد من الكتب .

وكان مقال هيكل « بصراحة » الذي كان يكتبه فى « الاهرام » حتى عام ١٩٧٤ محل اهتمام شديد ومتابعة من قبل جميع المراسلين الاجانب والعرب والدبلوماسيين العاملين فى مصر اضافة الى انه كان مقالا مقروءا فى مختلف انحاء العالم العربي والدول الاجنبية حيث كان يتضمن ايضاحات قيمة بشأن الاتجاهات الرئيسية لسياسة مصر الداخلية والخارجية فى عهد الرئيسين السابقين عبدالناصر والسادات .

وتجح هيكل (٦١ عاما) فى جعل « الاهرام » مركزا من اهم المراكز الصحفية فى العالم العربي وسمح لمختلف الاتجاهات السياسية فى طبقة المثقفين المصرية بالكتابة فيها .

وكان السيد هيكل قد بدأ ممارسة مهنة الصحافة فى صحيفة « الايجبشيان غازيت » الناطقة باللغة الانكليزية ثم عمل فى مجلة « آخر ساعة » التي ارسلته لتغطية حرب فلسطين عام ١٩٤٨ حيث كانت هذه الحرب فرصة له للتعرف على الرئيس عبدالناصر واصبح صديقا حميما له .

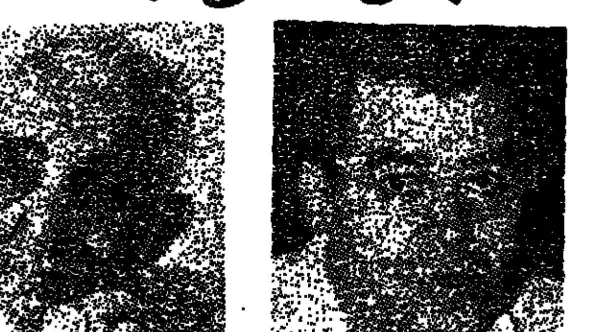
ورفض هيكل عدة عروض من السادات لتعيينه نائبا لرئيس الوزراء ومستشارا صحفيا للرئيس واصر على عمله فى مجال الصحافة . واستمرت الخلافات بين الجانبين الى ان اعتقل السيد هيكل مع اكثر من ١٥٠٠ من المعارضين لسياسة السادات فى سبتمبر عام ١٩٨١ وذلك قبل شهر واحد من اغتيال الرئيس المصري السابق .

● النبأ كما نشرته « اخبار اليوم » والمسألة

صحيفة القبس الاحد ١٥ ديسمبر ١٩٨٥

عبد العزيز حجازى مداعبا :

الآن سيتردد المستثمرون الاجانب فى المجىء بأموالهم

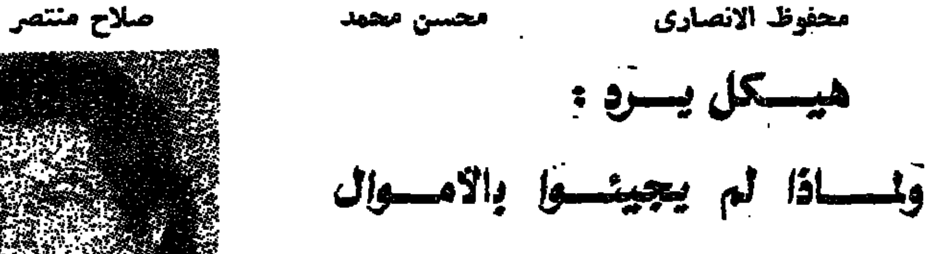

محفوظ الانصارى — محسن محمد


صلاح منتصر


جلال الدين الحمامصى

هيكل يرد :

ولماذا لم يجيئوا بالاموال خلال ١١ سنة كنت فيها ممنوعا من الكتابة ؟!


محمد عبد اللاه — عادل حسين

استياء اسرائيلى من عودة هيكل

أقول لك مبروك يا استاذ هيكل .. ولكننى اخشى أن يتردد المستثمرون الاجانب من الآن فصاعدا من القدوم الى مصر ..

ولحظتها رد عليه هيكل بقوله : اذا كان الامر كذلك حقا .. فلماذا لم يأت المستثمرون الاجانب الى مصر طوال ١١ سنة كنت خلالها ممنوعا من الكتابة فى مصر ؟!

وفى داخل الحزب الوطنى الحاكم ، قال محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب : ان عودة هيكل الى الكتابة مكسب كبير للديمقراطية فى مصر .. وقد كان رأيى ـ الذى اغضب منى الرئيس السادات فى حينها ـ هو أن القبض على الاستاذ هيكل (فى احداث سبتمبر ١٩٨١) هو خطيئة كبرى .

اما من خارج الحزب الوطنى ، فقد علق محمد عبد الشافى وكيل حزب « الاحرار » بقوله : ان عودة الاستاذ هيكل ، وعلى اوسع مدى ، هو حق طبيعى .. ليس فقط لانه هيكل .. ولكن لان حق المواطن فى التعبير عن رأيه هو حق يكفله الدستور ومن صميم مبادىء حزب « الاحرار » . ان الاستاذ هيكل له وزنه الصحفى العالمى ، ونحن نرجو فقط أن تمثل عودته مؤشرا صحفيا وليس مؤشرا سياسيا .

اما فى الدوائر السياسية والدبلوماسية ، فقد علق اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق بقوله : اننى اعرف ان هيكل نفسه قد قلل مؤخرا من كتاباته فى الخارج حتى لا يتصور احد انه يقوم بالتشويش على النظام فى مصر .

وعلق الدكتور أشرف غربال سفير مصر السابق فى الولايات المتحدة بقوله : ان قلم هيكل كان مؤثرا دائما فى الخارج وفى الداخل . ولقد كان من رأيى منذ البداية أن القطيعة بينه وبين السادات لا تجوز ، وان منع هيكل من الكتابة فى مصر قد أساء الينا فى الخارج كثيرا ..

أخبار اليوم .. لماذا ؟

ونعود مرة أخرى الى المستوى الصحفى فى عودة محمد حسنين هيكل الى الكتابة .. لقد كان وجه الدهشة فى الصحف المصرية هو استجابة هيكل الى دعوة اخبار اليوم على وجه الخصوص ، نظرا لموقف العداء الشديد الذى جرى اتخاذه منه طوال السنوات الاخيرة .

وتزيد الدهشة حينما ندرك أن احسان عبد القدوس سبق له أن دعا هيكل الى الكتابة فى « الاهرام » ، ابان مسئولية احسان عن « الاهرام » فى سنة ١٩٧٤ ، وكان رأى احسان عبد القدوس دائما أن منع هيكل من الكتابة فى مصر يفيده باكثر مما يضره . أيضا .. مكرم محمد احمد رئيس تحرير « المصور » سبق له أن دعا هيكل الى الكتابة فى المجلة .. صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » عرض على هيكل قبل شهور أن يتم نشر فصول كتابه الاخير « زيارة جديدة الى التاريخ » فى مجلة « اكتوبر » بالقاهرة بالاشتراك مع مجلة « المستقبل » فى باريس .. ولكن : « .. الاستاذ هيكل اعتذر يومها بلباقة » . محفوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة « الجمهورية » دعا هيكل ايضا الى الكتابة فى جريدته ، لكن : « ظروف الجريدة لم تكن قد نضجت بعد داخليا لكى تتحمل هذا المستوى » . عبد الله عبد البارى ، الرئيس السابق لمؤسسة « الاهرام » سبق له ايضا أن دعا هيكل للكتابة فى الاهرام حينما زاره فى فندق « الميريديان » فى اكتوبر ١٩٨١ عقب خروج هيكل من السجن .

ولكن ، فى كل تلك الحالات ، كان هيكل يتعلل بانه لا يرى أن الظروف السياسية يمكن أن تتحمل كتاباته بعد ، فضلا عن انه لا يريد احراج احد او التسبب فى مشاكل لأحد .

مع ذلك ، فبعد أن نشر ابراهيم سعده مفاجأته الصحفية الكبرى فى « اخبار اليوم » دبت الحياة فجأة فى الوسط الصحفى كله . لقد علق جلال الدين الحمامصى بقوله : ان هيكل تميز دائما بالذكاء الشديد .. ولكن هذه هى المرة الاولى التى يخونه فيها ذكاؤه .. فكيف يوافق هيكل على الكتابة فى جريدة سبق لرئيس تحريرها نفسه أن وصفه فيها بانه « الكذاب الاوحد » ؟

وفى نقابة الصحفيين علق محمد عبد القدوس عضو مجلس النقابة بقوله : نحن نرجو فقط الا تكون عودة هيكل هى عودة الى الانغلاق والناصرية !

وفى نفس الوقت تقدم محمد سلماوى وأمينة شفيق عضوا مجلس النقابة بطلب الى ابراهيم نافع ، باعتباره نقيب الصحفيين ، لعقد جلسة طارئة لمجلس ادارة النقابة ، تخصص لبحث آثار انفراد « أخبار اليوم » بنشر مقال هيكل الاسبوعى ، وضرورة مراعاة العدالة فى المنافسة مع الصحف اليومية الاخرى .

وعلق فيليب جلاب عضو مجلس النقابة بقوله : ان كل من يعادون الديمقراطية والنظام فى مصر سيحاولون بلا شك تحويل قضية هيكل الى الكتابة لكى تصبح قضية سياسية ، بينما هى فى الواقع ليست كذلك ولا تعني اى مؤشر ينبىء بتغيير التوجيهات السياسية الحالية فى مصر .

اما بالنسبة لصحف المعارضة ، فقد قالت « الاهالى » انه من الطبيعى أن تكون عودة هيكل للكتابة فى الصحف الحكومية ـ بعد انقطاع ١١ عاما ـ هو مفاجأة الاسبوع الصحفية والسياسية .. وأن تكون حديث الناس وتعليق المنتديات وشاغل المفسرين والمحللين داخل مصر وخارجها .

اما عادل حسين رئيس تحرير « الشعب » فقد كتب يقول ان هناك ما يرجح فى الوسط الصحفى أن ابراهيم سعده أبلغ بنبأ كتابة هيكل فى أخبار اليوم أثناء مقابلته للرئيس مبارك فى الاسبوع الماضى ، وانه أبلغ ابراهيم سعده بان هذا قرار سياسى غير قابل للنقاش .

وعلى مستوى الصحف الحكومية ، كان سمير رجب ، رئيس تحرير جريدة « المساء » هو اول من رحب بعودة هيكل الى الكتابة فى مصر وخصص افتتاحية الجريدة لهذا الغرض .

وعلى مستوى التعليق ، فان سلامة أحمد سلامة ، مدير تحرير جريدة « الاهرام » علق بقوله : ان من حق الاستاذ هيكل ككاتب ومفكر صحفى كبير أن يعود الى الكتابة فى مصر ، وهذا يحسب بايجابية للديمقراطية عندنا .. وفى نفس الوقت فان هيكل يتحمل وحده مسئولية اختيار المنبر الذى يعود من خلاله الى الكتابة ، والنتائج التى يمكن أن تترتب على ذلك .

وقال محفوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة « الجمهورية » : انني وعن طيب خاطر ، اقول لاخبار اليوم .. مبروك .. فالاستاذ هيكل مكسب كبير لها .. واعتقد انه فى جو الديمقراطية والحرية الذى اشاعه الرئيس مبارك وحرص عليه ، وفتح صدره للجميع بسماحة وصبر لا يمكن أن نتصور كاتبا يحرم من الكتابة .

وفى « المصور » كتب مكرم محمد احمد رئيس التحرير : ان عودة الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل الى الكتابة الاسبوعية شبه المنتظمة فى صحيفة اخبار اليوم .. وبالحفاوة البالغة التى أعلنت بها الصحيفة الخبر ، يعطى لديمقراطية الكلمة فى مصر واحدا من ملامح اكتمالها ..

وفى مجلة « صباح الخير » قرر لويس جريس رئيس التحرير اجراء تعديل سريع فى صفحات المجلة بعد وصولها الى المطبعة لكى يقوم بنشر صفحتين فيها بعنوان « هيكل يكتب فى مصر » .

اما فى « اخبار اليوم » ذاتها فقد بدأ الصحفيون الشبان يتبادلون التهنئة بتفضيل هيكل لجريدتهم لكى تكون منبره فى عودته الى الكتابة .. وفى مكتب ابراهيم سعدة رئيس التحرير ، وصاحب المفاجأة الكبرى لم يتوقف سيل البرقيات عن الوصول ، كما لم يتوقف التليفون عن الرنين .. ان الكل يسأله : كيف نجح فى تحقيق هذه الخبطة الصحفية الكبرى ، هل المسألة مجرد نجاح فى المنافسة الصحفية ، او انها تعليمات سياسية ؟ وهل ستحتكر اخبار اليوم نشر مقالات هيكل ، او ستوافق على اعطاء الصحف العربية الاخرى حق النشر فى نفس اليوم ؟

أصل الحكاية

ويقول ابراهيم سعدة : لا غموض فى احداث عودة هيكل الى الكتابة فى صفحات « اخبار اليوم » .. فلقد كان دافعى فى اجراء هذه المحاولة هو مصلحة المهنة ، واخبار اليوم والقراء .. وما حدث بالضبط هو ان الكاتبة سناء السعيد (مراسلة القسم العربى فى اذاعة لندن بالقاهرة) فاجأتنى ذات يوم بسؤال : لماذا لا يكتب محمد حسنين هيكل فى اخبار اليوم ؟ وعلى الفور قلت لها : وهل الاستاذ هيكل يرضى .. ؟ فقالت لى : لماذا لاتحاول ؟ فقلت لها : لاننى اعلم ان هناك محاولات قديمة وحديثة معه ولم توفق .. وانتهى الموضوع يومها عند هذا الحد .. ولكن ، بعدها بأيام قليلة فوجئت بسناء السعيد تقول لى : هل عندك استعداد تكلم الاستاذ هيكل فى التليفون ؟.. وقلت لها : ولم لا ؟.. واوضحت لى الامر بانها زارت الاستاذ هيكل وعرضت عليه الكتابة ، ولم تر ممانعة منه .. بعدها قامت هى بطلب هيكل فى التليفون .. وقالت له : ابراهيم سعدة سيكلمك .. وبالفعل .. كلمته .. وكان حديثا ودودا ولطيفا .. واتفقنا على اللقاء فى مكتبه ..

ثم يتحدث ابراهيم سعدة عن هيكل ويقول : انه ككاتب وصحفى كبير يجب ان يعرف الناس رأيه ووجهة نظره .. وان المتمعن فى خطاب الرئيس مبارك امام مجلس الشعب يرى ان الجو الديمقراطى الذى نعيشه الآن يسمح لكل ذى رأى بان يعلنه على صفحات الجرائد فى بلده .. ولقد وجه الرئيس مبارك الدعوة الى كتاب ومفكرى مصر للكتابة داخل مصر .. من هذا المنطلق لم يكن طلبى بعودة هيكل للكتابة على صفحات اخبار اليوم غريبا له .. بل انه رحب فى وقتها .. ولم يطلب منى وقتا للتفكير ليرد على بعدها ..

وهنا قاطعه مندوب « الاحرار » بقوله : الم تقم بابلاغ القيادة السياسية بهذا اللقاء قبل حدوثه ؟ او بمعنى اصح .. الم يعلم الرئيس مبارك باتفاقك مع هيكل على الكتابة فى اخبار اليوم ..؟

وقال ابراهيم سعدة جازما : اطلاقا .. ان احدا لم يتدخل فى هذه المسألة .. وكما اعلم فان الرئيس مبارك يرحب بكل قلم مصرى فى صحف مصر .. ثم ان هيكل صاحب قلم ورأى .. وله الحق فى ان يعرض وجهة نظره كاملة فى اخبار اليوم .. ولنا حق الرد عليه ان كنا نخالفه فى الرأى على نفس صفحات اخبار اليوم .. من هنا تكون اقلام مصر فى خدمة مصر .. كما ان هيكل قيمة صحفية ومكسب كبير لاخبار اليوم باعتبارها صحيفة قومية ..

وساله مندوب « الاحرار » : الم تتحدث مع مصطفى امين فى عودة هيكل الى الكتابة ؟

قال : حتى الآن لم اتحدث معه .. وانا متردد من مفاتحته فى ذلك ..

علامة استفهام ؟

والواقع ان رد فعل مصطفى امين كان من البداية يمثل علامة استفهام كبرى .. فمن ناحية ، يدعو مصطفى امين الى الحب ويرفض مصادرة الرأى الآخر ويطالب بتعميق الديمقراطية ويكرر انه ينبذ الحقد ويهاجم التفكير الديكتاتورى ويقول ان مستقبل مصر الوحيد هو فى المزيد من الديمقراطية التى تجعل شمس الحرية تشرق على الجميع .

ومن ناحية أخرى ، فان مصطفى امين يربطه عداء شديد بهيكل منذ خروجه من السجن فى سنة ١٩٧٤ وحتى الآن ..

وقد عرف مصطفى امين بالمفاجأة التى يعدها ابراهيم سعدة فى « اخبار اليوم » قبل طبع الجريدة بساعتين .. ويومها اختار ابراهيم سعدة أن يرسل اليه بمحسن محمد رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر .. نظرا للصداقة التى تربط محسن محمد بالطرفين .. لكن محسن محمد يرفض ان يفصح برد الفعل الاول للتفسير الذى قدمه الى مصطفى امين . ومن ناحيته .. رفض مصطفى امين التعليق طوال الايام الثلاثة الاولى على عودة محمد حسنين هيكل الى الكتابة فى مصر ، وبالذات فى اخبار اليوم . وقد فشل كل الصحفيين المصريين فى اخراجه عن صمته طوال تلك الايام الثلاثة الاولى ..

فى نفس الوقت ، كان موسى صبرى ، رئيس مجلس الادارة السابق لاخبار اليوم ، يتحرك بسرعة . ومعروف ان موسى صبرى كان فى مقدمة من هاجموا محمد حسنين هيكل املا فى ان يرد عليه هيكل باى طريقة من الطرق ، ولكن هيكل من جانبه كان يرفض دائما الانزلاق الى هذا المستوى .

وفيما بعد ، قال موسى صبرى لاصدقائه : اننى لم استطع النوم يوم السبت الا بعد ان تأكدت تماما من ان محمد حسنين هيكل لن ينشر له شىء فى اخبار اليوم ، ولا فى اية جريدة اخرى داخل مصر . فبعد كل شىء ، فان عودة هيكل الى الكتابة معناها شهادة وفاة لنا جميعا (يقصد كتاب وصحفيى السادات) !

وكان هذا هو اول مؤشر بان عودة هيكل الى الكتابة فى مصر تواجه ضغوطا كبيرة لكى لا تتم . وبينما اعتبر البعض ان كلمات موسى صبرى هى تعبير عن تمنيات شخصية .. الا ان الموقف اختلف حينما وافق مصطفى امين يوم الثلاثاء على التعليق لاول مرة على موضوع عودة هيكل الى الكتابة .

ويومها قال مصطفى امين لمراسل جريدة « الكريستيان سابنس مونيتور » الامريكية فى القاهرة : « ان فكرة عودة هيكل الى الكتابة هى مجرد مبادرة شخصية من ابراهيم سعدة . ولكن مثل هذه الامور هى من اختصاص مجلس الادارة ..

ولكن مجلس ادارة اخبار اليوم لم يجتمع ، لان سياسة النشر هى مسئولية رئيس التحرير . وقد سبق لمجلس التحرير ان هنأ ابراهيم سعده على هذه الخبطة الصحفية .

وبحث المراسلون العرب والاجانب فى القاهرة عن محمد حسنين هيكل .. ولكن هيكل كان قد اعتكف فى بيته الريفى بضواحى القاهرة ، حتى يخفف من ضغوط التليفونات واسئلة مراسلى الصحف ، والرغبة فى اجراء احاديث صحفية معه .

لقاء مع هيكل

وقبل تحرك هيكل الى قرية برقاش .. قابله مندوب « الاحرار » لكى يسأله عن القصة الحقيقية لعودته الى الكتابة فى مصر من خلال جريدة « اخبار اليوم » ..

والآن .. اصبح هناك تناقض كبير داخل الوسط الصحفى ..

(البقية ص ١١)

وكالات الانباء تقول :

عودة هيكل دليل جديد على استقرار الديمقراطية فى مصر

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها – حتى لو تعارضت مع آرائنا – احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) **

حبر على ورق ..

اختبار جديد للصحافة

قد يمضى الصحفى حياته فى الدفاع عن الحق والحقيقة بالخبر والرأى والتحليل ثم ينظر خلفه فيجد صراخه يتبدد فى الهواء ومن حوله يمضى الصم فى طريقهم تاركين له كلماته « حبرا على ورق » !

لكن لان الكلمات هى « حبر على ورق » فهى لا يمكن ان تتغير او تتبدل وانما المتغير والمتبدل هو الزمان من حولها الذى كثيرا ما يعود الى كلمات الحق بعد فترات الضلال فيجدها لم تمح لانهــا .. « حبر على ورق » .

من هنا تاتى امانة الكلمة المكتوبة خاصة فى المرحلة الحالية التى تتسم فيها بعض – ولا اقول كل – الحرية والديمقراطية .

لقد تفتت تدريجيا تلك الاسلاك الشائكة التى كانت تحيط بحرية التعبير خلال سنوات السبعينات وبدات مع الثمانينات الازهار تنمو من جديد فى ارض الصحافة المصرية التى كادت تصبح جدباء بعد أن هجرها الكثير من ابنائها فرارا من ملاحقتهم المستمرة بالتهديد والوعيد وبالسقوط الادبية والمادية وبالفصل والوقف عن العمـــل وبالسجن والاعتقال اذا لزم الامر .

ولقد شهدت السنوات الاول من الثمانينات مرحلة اختبار حاول خلالها ابناء مهنة الصحافة التحقق من ان تلك الحرية النسبية الجديدة ليست فخا جديدا ينصب لهم ، ولكن مع الوقت تأكد للجميع ان الصحافة المصرية قد اصبحت اكثر تعبيرا الان عن حقيقة التنوع والاختلاف فى الآراء السياسية القائمة فى المجتمع وانها جادة فى خطواتها المتدرجة نحو الحرية والديمقراطية .

واليوم تبدأ الصحافة فى مصر مرحلة جديدة فى تاريخها تتسم بقدر اكبر من التحرر والانطلاق وذلك ببروز ظاهرتين هامتين ، احداهما على مستوى الصحافة القومية والثانية فى مجال الصحافة الحزبية. ظاهرتان سيكون لهما أثر بعيد على مستقبل الصحافة المصرية وتطورها فى السنوات القادمة .

القاهرة الاولى هى عودة قلم مصرى وصفته وكالة اسوشيتدبرس الامريكية منذ ايام بانه أكثر من يتمتع بشهرة عالية بين الصحفيين فى الشرق الاوسط بعد سنوات حرم فيها على القارىء المصرى بينما كان يطالع كتاباته قراء الواشنطن بوست والتايمز اللندنية ولوموند الفرنسية .

ذلك بلا شك يعد اختبارا جديدا للحرية النسبية التى تعيشها الصحافة المصرية الان ، فهل ستنجح الاختبار ؟

اما الظاهرة الثانية فهى ان يراس صحفى مستقل تحرير جريدة حزبية لاول مرة منذ بدات الصحافة الحزبية الحديثة فى مصر قبل اقل من عشر سنوات .

ورغم ان الصحف التى تقتصر فى العاملين فيها على اعضاء الحزب الذى يصدرها هى ظاهرة غير معروفة فى الدول الديمقراطية الا اننا نتحرر منها اليوم فى مصر لاول مرة بهذه المبادرة الجريئة التى سيسجلها تاريخ الصحافة لحزب الاحرار الاشتراكيين والتى نتوقع لها ان تنعكس بجريدته بشكل ملحوظ حين سيجد فيها القارىء خدمة صحفية متفوقة وتنوع فى الاراء قد لا يوجد فى اى جريدة اخرى على حدة .

وقد لا يكون من قبيل الصدفة ان تاتى هاتان الظاهرتان فى وقت واحد ، فهما فى الواقع نتاج طبيعى لمرحلة الانفراج الديموقراطى التى بدات خلال السنوات القليلة الماضية .

على ان المرحلة الجديدة التى تبدأ اليوم فى الصحافة المصرية تفرض على ابنائها مسئولية جديدة واختبارا جديدا ايضا. فهل ستنجح الاختبار ؟

لقد مضى العهد الذى كان يلقى فيه الصحفيون باخطائهم على نظام الرقابة الصارمة المفروضة على كتاباتهم ، وارى اننا اليوم فى بداية مرحلة يجب ان ينتهى فيها ايضا العهد الذى كانت « تطبل » فيه الصحافة القومية وتزمر « لكل ما تفعله الحكومة » بينما « تهاجم » فيه الصحافة الحزبية وتهجم « على كل ما تفعله الحكومة » .

هذه المرحلة الجديدة التى نبدأها اليوم تفرض علينا قدرا أكبر من الامانة الصحفية التى لا تفرق بين عمل للحكومة واخر للمعارضة ، فلنع جيدا ما نكتب ، ولنتذكر ان القارىء اكثر ذكاء مما نتصور، وانه يذكر جيدا مواقف كل قلم على مر العهود لان ما تسطره الاقلام من كلمات باق ابد الدهر لانه .. « حبر على ورق » .

محمد سلماوى

نظـرة إلى مستقبل العـرب والمسلمين

تحريك العقول وتحرير الارادات شعاران رئيسيان فى معركة العرب والمسلمين للتواصل مع مستقبلهم وصنعه بصورة افضل ..

فهل واقع الحال يعطى دفعا تفاؤليا فى هذا المجال ؟ ام ان فيه من الاحباط وصور التشاؤم ما يعطل المسيرة ؟ .

هذا ما يجيب عليه الدكتور احمد كمال ابو المجد فى هذا المقال :

بقلم : احمد كمال ابو المجد

عن الفارق بين التخطيط .. واستشراف افاق المستقبل ان التخطيط تدبير لاحوال الحاضر والمستقبل القريب .. وان استشراف افاق المستقبل محاولة لتصور اوضاع المستقبل البعيد بقصد التهيؤ لاستقبالها والتعامل معها .. هذا الفارق فى عمق الامتداد الزمنى الذى يشتغل به الجهد الانسانى فى الحالتين هو الذى يستدعى – بالضرورة والمنطق – نتيجتين هامتين :

الاولى : ان كلا من التخطيط ، واستشراف المستقبل فى جزء منهما رصد لعناصر الحاضر والمستقبل القريب . وفى الجزء الاخر تدخل بالجهد المنظم لتحريك تلك العناصر واستثمارها ، سعيا لتحقيق اهداف معينة .. ولكن نصيب التخطيط من التدخل لتحريك تلك العناصر وتوجيهها اوفى من نصيب النظر فى المستقبل .

الثانية : ان المخطط يتعامل اساسا مع واقع قائم وعناصر حاضرة تخضع للرصد والقياس من حيث طبيعتها وحجمها واتجاه حركتها .. اما الذى يستشرف افاق المستقبل فان عناصر الواقع لا تكون الا جزءا محدودا نسبيا من اجزاء مهمته ، ويبقى للخيال وللتقدير نصيب كبير فى تصور « المتغيرات الجديدة » وتصور التطورات المحتملة فى حجم عناصر « الواقع المقبل » واتجاه حركتها ، وتفاعلها فيما بينها .

ومن المؤكد – رغم ما تقدم – ان التقدم العلمى فى وسائل الرصد والقياس ، والسرعة الهائلة التى تتم بها كثير من التغيرات فى بنية المجتمعات الانسانية نتيجة الكشوف العلمية المتلاحقة .. قد جعل استشراف افاق المستقبل اقرب الى « التقدير العلمى » منه الى التنبؤ والرجم بالظنون و « التخمين العشوائى » الذى يدخل كله فى باب الخيال .

كما جعل هذا الاستشراف بالنسبة لنا – نحن العرب والمسلمين – اكثر ضرورة والحاحا ، ما دمنا نعيش وسط شعوب تدخلنا فى حسابها .. وتحاول تحديد مكاننا على خريطة مستقبلها ، وتسعى فوق ذلك الى تحديد هذا المكان تحديدا يناسب تخطيطها هى ، ويحقق مصالحها وحدها ..

فى ضوء هذا الفهم لطبيعة كل من التخطيط ، والنظر فى افاق المستقبل .. لا نملك الا ان نتساءل عن مستقبل العرب والمسلمين .. بادئين باننا نتحدث عن العرب والمسلمين .. ولنا فى قضية العلاقة بينهما موقفان متكاملان ..

العروبة والاسلام

اولهما .. اننا ندرك من خلال النظرة التاريخية .. والتامل الثقافى .. والواقع المعاش لجماهير العرب والمسلمين ، مقدار العلاقة الوثيقة بين العروبة والاسلام .. ونرفض لذلك كل محاولة لطرح العلاقة بينهما فى صورة خيار حتمى ، او ثنائية تقوم على التناقض والتضاد .. وتلك قضية قد فرغنا منها على المستويين التاريخى والموضوعى .. ولذلك – ايضا – نرى ان كثيرا من افاق المستقبل الذى ينتظر الامة العربية، ينتظر كذلك امة المسلمين ..

والثانى .. ان التطابق – مع ذلك – غير كامل بين العروبة والاسلام .. فدوائرهما التاريخية والجغرافية متداخلة وليست متطابقة .. وفوق ذلك فان عناصر الواقع العربى التى لابد ان يتخذها المخطط ومن يستشرف افاق المستقبل على السواء .. اساسا يبنى عليه تصوره لذلك المستقبل .. تظل متميزة – فى جزء منها – عن عناصر الواقع الاسلامى التى تصلح اساسا للبحث فى مستقبل امة الاسلام ..

ولما كان من المستحيل فى دراسة خاطفة موجزة ان يستقصى اى باحث فرد كل عناصر الواقع ومكوناته ، وأن يحملها معه ومعها كل علاقاتها الداخلية ، وما تحمله من عناصر الحياة او الفناء واتجاهات الحركة وسرعتها .. فقد يكون حقا ان نكتفى بالتوقف عند عدد من الظواهر الكبرى والعناصر الاساسية فى كل من (الواقع العربى) و (الواقع الاسلامى) .. وان نعرض ما نتصوره من امر حركتها وهى تنتقل من « الان » الى « مستقبل الزمان » .

ان الواقع العربى حين نرتفع عن كثير من تفاصيله وجزئياته تتقدمه ظواهر ثلاث ، نتصور انها سوف تحدد الى مدى بعيد صورة مستقبله .. وهذه الظواهر هى :

١ – خطر فوات « الفرصة التاريخية العظيمة » التى صاحبت تدفق النفط من اباره الغنية فى الارض العربية ، واشتداد الطلب عليه ، وتحكم منظمة الاوبك فى اسعاره بما منح الوطن العربى فرصة العمر لاقامة مشروع تنموى قومى تتخطى به امة العرب حاجز التخلف .. وتؤمن عن طريقه مستقبلها الاقتصادى عن طريق انتاج ما تستهلكه ، وتصدير بعض فوائضه ، وتشييد « بنية اساسية » من العمران تقوم عليها « بنية اساسية » ثانية من أساسية ثقافية ، تمحو بها الامية، وتتوطن الثقافة العربية فى ارض العرب اولا .. ثم تنطلق لتؤدى دورا انسانيا من خلال قيمها « الحاكمة » لتوعية الحياة والعلاقات الانسانية قائمة على اداء العدل ، وتقديم الواجب على الحق ، والايثار على النفس ، واشاعة الرحمة والتسامح ورعاية الضعفاء .

واستقراء الواقع العربى يكشف عن ان هذا المشروع « التنموى » القومى لم يتحقق .. وان فرصة العمر التى حملها القدر لامة العرب توشك ان تفلت من ايديهم .. نعم .. لقد عمرت اموال النفط مدنا وقرى وبوادى كثيرة .. واتخمت كثيرا من الاسواق العربية بالاف من السلع الاستهلاكية التى لا يشبع طالبها ، ولكن الصناعة لم تتوطن .. والانتاج لم تثبت قواعده .. والاداة الرئيسية « للاقلاع الحضارى » وهى اتقان لغة « القوانين الطبيعية والاجتماعية » .. مسايرة النهضة العلمية منهجا ومضمونا .. لاتزال غائبة عن اكثر الاقطار العربية » ..

٢ – تفكك اواصر الرابطة العربية، او الجامعة العربية ، بصورها المختلفة ، وتعثر المحاولات الوحدوية المختلفة ، وتراجع المد القومى فى صوره العملية .. حتى لم تبق منه الا صيحات متحمسين ، وهتافات حالمين يكذبها الواقع الف كل يوم مائة مرة .. حتى لقد صار التناقض بين بعض الاشكال والطقوس الوحدوية القائمة وبين الواقع المعاش لامة العرب ملهاة فى صورة ملهاة .. فمع وجود الجامعة العربية مبنى ونظاما ومؤسسات .. يقتتل العرب بالسلاح وبالكلمة وبالمال .. ولايكاد السلاح ينطلق من خندق عربى الا الى خندق عربى اخر .. والوان القطيعة والخصومة وتبادل العدوان بين الاقطار والاحزاب العربية واقع يعلو صوته فوق همس الهامسين بآمال الوحدة وبالدفاع المستبسل عن « القومية » ولا اريد هنا ان انكا جروحا او ان اشارك فى واد ما بقى من امل .. وانما أتساءل .. عن السوق العربية المشتركة اين هى ؟ وعن الدفاع المشترك اين هو ؟ وعن العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسائر الدول العربية اين هى ؟ . كما أتساءل فى مرارة عن مآل الاتهامات المتبادلة يوميا – وبغير انقطاع – بالخيانة والارتداد والتنكر لكل ما هو قومى ووحدوى وعروبى .. واتساءل فى النهاية عما آلت اليه القضية التى تدور حولها اكبر جانب من الاختلاف والاقتتال والتخاصم والقطيعة .. واعنى قضية فلسطين التى احتلت، وهجر اهلها ولا يزالون يطاردون ؟ .. عاما بعد عام وحلقة بعد حلقة..

٣ – والى جانب تفكك اواصر الرابطة العربية .. وبسبب هذا التفكك بدات نذر خطيرة تتجمع فى الافق .. معلنة تهديد استقلال الامة العربية فى صميمه .. فاساطيل الدول الكبرى تجوب البحرين الابيض والاحمر .. محملة بقوات هائلة مستعدة دائما لاداء ادوار داخل « المنطقة العربية » لحساب الاستقلال العربى عدوان عسكرى او سياسى يفرض به النفوذ الغربى او الشرقى على اجزاء من ارض العرب فحسب ، وانما صار كثير من العرب الذين تظلهم جميعا « عباءة » العروبة .. ويرتفع فوق رؤوسهم شعار « الوحدة العربية » يتسابقون – كل بطريقته – للدخول الطوعى فى دائرة نفوذ هذه القوة أو تلك ، ولطلب الحماية منها فى مواجهة اخطار داخلية او خارجية حقيقية او موهومة .. دفاعا عما يرونه مصالح الجماهير العربية احيانا، ودفاعا عما يرونه مصالح الانظمة العربية فى أكثر الاحيان .. وهكذا اصبح خطر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية خطرا حقيقيا قائما ، احدى قدميه تطل من ارض الواقع .. والاخرى توشك ان تستقر على أرض المستقبل القريب ..

ان ثبات هذه العناصر الثلاثة من عناصر الواقع العربى القائم وتحركها بعد ذلك لتكون جزءا من مكونات المستقبل هو الفرض الذى تشهد له أكثر الشواهد .. فضلا عن اماالفرض الذى تتحرك لتحقيقه قوى عديدة خارج الوطن العربى .. وفى مقدمتها دولة « اسرائيل » المستقرة على الارض العربية .. والتى تهيىء نفسها لمستقبل تتحول فيه الى القوة العسكرية والاقتصادية الاولى صاحبة القول النافذ فى « المنطقة » كلها ..

نعم .. قد تكون هذه الصورة القائمة .. متشائمة .. ولكن هل يرى احد – بعين الحقيقة لا بعين الخيال والامنية – ان فى الواقع العربى من اسباب التفاؤل ما يستبعد اركان هذا التصور لافاق المستقبل العربى ؟

ويبقى .. ان العنصر « الغائب » من هذا التحليل هو عنصر الارادة العربية الفاعلة ، التى تملك (وحدها) ان تقطع الطريق على امتداد عناصر « الضعف العربى القائم » أو آفاق المستقبل ، قريبه وبعيده .. ولكن الامر حين يتصل « بارادة التغيير » شعب من الشعوب ، فانه لا يجوز ان يدخل فى دائرة الاستثارة والتحريك والفعل .. وقد يكون من مداخل هذه الاستثارة التى من اجلها تكتب ما تكتب .. ان نطيل جميعا التامل فى المساق الطبيعى الذى يوصل اليه نمو عناصر الضعف التى استعرضناها .. وان نتخيل لانفسنا مستقبلا .. تضيع فيه من احلامنا بعد ان تضيع من واقعنا فرص النمو والرخاء .. وفرص التجمع والتوحد .. وفرص الاستقلال وتقرير المصير .. وبغير تحريك هذا الفزع النبيل من مستقبل واقع على الحدود بين المجهول والمعلوم .. فستظل – نحن العرب – تنحسر جذرات لا نفعل ليلنا فيه ..

وتتحدث عن قضايا كبيرة لم تحرك لملاجها ساكنا ولا متحركا .. وتنادى بوحدة .. تضحك الشعوب ملء اشداقها حين تسمع صياحنا بها .. ثم ترى من ورائه حروبا اهلية وغارات يشنها العربى على العربى .. وتتحدث عن مستقبل عربى ، حيث لا مستقبل لمن لا يعملون !

ماذا عن مستقبل المسلمين؟

فاذا بدأنا استشرافنا لمستقبل المسلمين برصد العناصر الرئيسية فى واقعهم ألفينا – على الفور – كثيرا من الظواهر التى صادفتنا ونحن نستقرى واقع العرب .. فرقة وشتات .. وطلب للامن فى جوار الاقوياء من غير العرب وغير المسلمين .. وتنافس مطرد لفرص اللحاق بالاخرين .. مع دأب واصرار على مواصلة الحديث عن الامجاد القديمة .. واجترار لقصة فضل المسلمين على سائر الناس .. وتصلب وتشدد لا حدود لهما فى توكيد « تميز المسلمين » واختلافهم عن سائر الناس والشعوب .. ولم لا .. اليسوا : خير امة اخرجت للناس ؟

ولكننا نستطيع – فى غير حاجة الى بحث طويل – أن نضيف الى تلك العناصر كلها عنصرين بارزين: اولهما .. اننا – نحن المسلمين – لم نحسم بعد عددا من القضايا الاساسية فى بنياننا الفكرى والوجدانى .. وعلى رأسها قضية القضايا فى تاريخنا الطويل .. وهى كيفية وصل القديم بالجديد .. وادخال العصر على التراث ، أو التراث على العصر .. والاهتداء الى صيغة سوية هادئة .. يستقيم فيها المسلم على أمر الله .. فى سماحة ويسر .. دون أن يدفع لهذه الاستقامة ثمنا يبتدعه – من تواصله مع الناس .. وحسن استقباله لثمرات العقل والتجربة من مستحدثات الزمان .. وحقه فى الاستمتاع بما حوله من نعم الحياة وخيراتها « وزينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ولا أبالغ أو اجاوز الحقيقة اذا قلت ان وجه الحياة الاسلامية لايزال مكدودا مرهقا مشدودا كالوتر ملينا باثار الفصام والتمزق والعصاب .. لم يفرغ بعد من هذه المعركة القائمة فى عقله ووجدانه بين « الدين » و « الدنيا » – وبين « التراث والعصر » ، وبين « العقل والنقل » .. الى اخر هذه الثنائيات التى استغرقت عمره – أجيالا بعد أجيال – واستهلكت طاقته .. ثم تركت خيرة شبابه موزعين بين اليأس والرجاء .. وتركت ملايين المسلمين – كذلك – موزعين بين الفزع من الاسلام .. والفزع عليه ..

ان هذه الحيرة الاسلامية العامة تعبر عن نفسها تعبيرا صريحا فى عدد كبير من القضايا المبدئية والعملية .. حسبنا ان نشير – مجرد اشارة – الى عدد منها :

أ – علاقة المسلمين بغير المسلمين .. ومدى « الخصوصية » التى تميز المسلمين عن غيرهم .. كما تميز الاسلام كله عن سائر محتويات التاريخ الانسانى ..

ب : قضية الثوابت والمتغيرات فى نظام الاسلام السياسى والاجتماعى والاقتصادى .. ومنهج الاهتداء الى تلك الثوابت والمتغيرات .. ودور كل من النصوص والعقل فى ذلك كله ..

ج : مسئولية « الصفوة » او « الطليعة » ، أو رواد الاصلاح باسم الاسلام عن تغير اوضاع المجتمع .. وحدود تلك المسئولية ، واثرها فى تحديد علاقة اولئك المصلحين الدعاة بجماهير الناس أولا .. ثم بالحكام ثانيا ..

د : قضية نظام الحكم السياسى ، ومتى يكون اسلاميا ومتى لا يكون – ومتى تكون القوانين هى اسلاميا .. ومتى لا تكون ؟

العنصر الثانى : أن الواقع الاسلامى يشهد موجة متصاعدة من « التوجه للنهضة الاسلامية » تلف العالم الاسلامى كله من ارض المغرب العربى غربا الى اندونسيا وماليزيا فى اقصى المشرق ، وهى موجة توجه لفهم الموقف الاسلامى من الحياة ، وبناء مجتمعات اسلامية على أساس من هذا الموقف .. ثم ترجمة هذا الموقف الى أنظمة ومؤسسات وقواعد سلوك اجتماعى .. وتشريعات .. وهى الموجة التى سماها أكثر مؤرخيها، وأكثر المشاركين فيها موجة « الصحوة الاسلامية » .

غير أن الاهتمام بهذه الصحوة قد اتخذ مسارا شاذا وغريبا ، اذ اندفع البعض الى التخوف الشديد منها .. واعتبارها قوة جذب الى الوراء .. بما تحمله بعض تياراتها وروافدها ، من ميل شديد الى المحافظة ، واشفاق يبلغ درجة الفزع من كل جديد ، كما اندفع البعض الى الدفاع عنها فى حماس المجاهدين الذين يستعجلون الشهادة ، ويعتبرون كل مخالف لهم حليفا لقوى الشر المتآمرة على « صحوة المسلمين » جديرا بأن يناصبوه العداوة ، وأن يدخلوا معه فى قتال « حتى الفناء » ..

أما العناصر التى يشترك فيها واقع المسلمين مع واقع العرب ، فان امتدادها الى المستقبل جدير بأن يحمل معه المواقف والاخطار التى عرضنا لها من قبل ..

واما العناصر الخاصة بالاسلام والمسلمين ذاتها – فيما نرى – تضع مستقبل المسلمين على مفترق طريقين ..

فاذا استمرت الحيرة القائمة حول القضايا المعلقة ، وتحولت الى حيرة متوطنة متجددة ، فان المستقبل لا يمكن أن يحمل للمسلمين الا مزيدا من التراجع ومزيدا من الضعف والعزلة والجمود .. ولا ينبغى أن يعتمد المسلمون فى انهاء هذه الحيرة على عنصر « الزمن » وحده .. ذلك أن المشاكل الفكرية والسلوكية لا تحل نفسها بنفسها .. وتاريخ المسلمين زاخر بعشرات من القضايا التى امتد « تعليقها » فى الفكر الاسلامى مئات عديدة من السنين ، رغم كثرة ما قيل وما كتب حولها ..

واما موجة التوجه للنهضة والانبعاث فانها فيما نرى – تحمل بعض عناصر الفناء ، كما تحمل بعض عناصر النمو والبقاء ..

١ – فالدعوة الى العزلة عن بقية أجزاء المجتمع ، وعن تيار الحضارة العالمية .. والميل الى التشديد والغلو .. والوقوف الجامد عند حرفية النصوص ، وتجاهل مقاصد الشريعة وجوهر العقيدة ووظائف الاداب والشعائر ، والعجز عن التمييز بين الجوهر والشكل ، وبين المعنى والمبنى ، وبين الامور الاساسية والامور العارضة.. والانزلاق السريع الى مواجهات تصادمية مع الاخرين، .. كل هذه – فيما نرى – مخاطر تهدد موجة الانبعاث بالذبول أو بالفناء .. وتجعل هذه النهاية مسالة وقت قد يطول أو يقصر .. وفى اعتقادنا ان الحاقدين من « الاسلام » كمنافس حضارى ، ومن المسلمين كقوة مؤثرة فى الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية .. يعملون – بوعى وتدبير ، أو باندفاع تلقائى – لدفع هذه الظواهر السلبية الى أقصى مداها ضمانا لتصفية « الانبعاث الاسلامى » بفعل أصحابه وشراتهم المتكررة ، واستدراجهم لصدامات ومواجهات ليسوا أهلا لها ولا قادرين عليها .. وانعزالهم عن التيار العريض لجماهير المسلمين ، الذين لا تستطيع قلة من المصلين والدعاة – مهما بلغ تنظيمها وتصحيحها – أن تستغنى عن تأييدهم ومشاركتهم ..

٢ – ولكن موجة الانبعاث الاسلامى تستمد الفرصة الحقيقية للنمو المستقبل من عاملين رئيسيين :

العامل الاول :

ان هناك تيارا اسلاميا داخل المسار العريض لموجة البعث الاسلامى ، يحمل خصائص مناقضة لتلك التى استعرضناها .. ذلك ان الغلو والتشدد والمبالغة فى التمسك الحرفى للنصوص قد نبهت أفرادا وجماعات الى ضرورة ترشيد موجة النهضة الاسلامية .. فقامت على امتداد العالم الاسلامى جماعات قليلة العدد ليس بينها الى الان تنسيق ولا تعارف .. ولكنها – فيما نرى – تعبر عن تطلعات ملايين المسلمين .. كما أنها – فوق ذلك – أكثر اتساقا مع حركة التاريخ ، وأوفى قدرة على تلبية الحاجات الحقيقية للجماهير .. لن يتسع المقام لاستعراض خصائص ذلك الرافد من روافد « التيار الاسلامى » وانما حسبنا ان نشير الى الخصائص الاربع التالية:

١ – النظرة الوظيفية للاسلام ، باعتبار مبادئه واحكامه محققة لمصالح الناس ، وليست مجرد نصوص مقطوعة الصلة بأهداف المجتمع الانسانى ..

٢ – النظرة الانسانية العامة .. التى تتمثل فى الوعى بوحدة النوع الانسانى ، وبخصائص التمييز التى تجمع الشعوب والقبائل على اختلاف اجناسها وعقائدها .. وذلك فى مقابل الموقف الانعزالى المرتاب تجاه الاخرين، والذى يمثله التيار المتجه – فى تقديرنا – نحو التراجع والزوال ..

٣ – الوعى الكامل بسنة التطور وحركة الحياة .. وادراك ضخامة الجهد العلمى والتنظيمى الذى لابد أن يبذل حتى توضع المبادئ الاسلامية فى صياغات واشكال وأساليب تناسب أطوار الحركة التاريخية .. وهذا الوعى هو نقيض الرؤية « الثبوتية » التى تضع الاسلام والمسلمين خارج مسار التاريخ ..

٤ – الوعى بتفاوت « التوجيهات الدينية » فى المرتبة ودرجة الالتزام .. والتسليم بأن العمل الاجتماعى يحتاج – بالضرورة – الى ترتيب الاولويات .. والتعامل مع الواقع على أساس مراعاة هذا الترتيب .. فى دعوة الناس .. وفى تنظيم مراحل الهدم والبناء التى لا بد أن تقوم عليها كل حركات التغيير والاصلاح ..

أما العامل الثانى الذى يفتح أبوابا للرجاء فى مستقبل المسلمين .. فيجوهره أن مسار التطور الاجتماعى (بمعناه الاوسع) يشهد احساسا متزايدا بالحاجة الموضوعية الى مجموعة القيم أو المبادئ التى تشكل العمود المحورى للتصور الاسلامى وللتنظيم الاسلامى على السواء .. ويبدو الامر لنا – من منظور تاريخى بعيد الغور – كما لو كان الاسلام قد ادخر هذا الزمن الطويل .. على امتداد عصور كانت البشرية – مع حاجتها الاصيلة اليه مستطيعة مع ذلك أن تدبر أكثر امورها متكئة على الغرائز الانسانية، وعلى ثمرات الجهد البشرى فى مجالات الفلسفة والاخلاق والقانون ..

ولكن الانفجارات السلوكية التى حملتها معها الوراثة العلمية والصناعية المتعاقبة .. قد وصلت بالمسار الانسانى – فيما نرى – الى نقطة تشتد فيها الحاجة الموضوعية الى الاسلام .. ولهذا تشتد فى رفض مقولات المتكئين على الماضى وحده ، والداخلين فى خصومة مع المستقبل، والمشتغلين نتيجة ذلك كله – بالبحث فى اشراط الساعة ، المتوقعين قيامها بين يوم واخر .. ذلك انهم فى غفلتهم وبأسهم يفرون من المعركة الحقيقية التى ادخروا لها .. معركة المساهمة فى ترشيد حركة المجتمعات الانسانية وهى تواجه – كل يوم – امواجا من التغيرات تترك الحليم حيران .. وتوشك أن تصيب الجيل كله « بدوار الحركة السريعة » الناتجة من انهيار الحدود بين الحاضر والمستقبل ..

وبعد ..

فهذه محاولة لاستشراف مستقبل العرب والمسلمين فى ضوء رصد الظواهر الكبرى فى حاضرهم .. وهى محاولة تقوم على مجموعة من الفروض لا نستطيع هنا أن نقيم الدليل على صحتها ، ولى مقدمتها فرض استمرار عناصر الواقع الخارج عن دنيا العرب والمسلمين بأحجامها القائمة ، وباتجاه حركتها التى نعرفه وقراءه ..

والخاتمة التى نختم بها هذه المحاولة الاولية هى ترديد ما قررناه من قبل من أن الحاضر لا ينتقل بحالته الى المستقبل ، وأن حركة عناصره لا تحكمها القوانين الكونية المستقلة عن ارادة الانسان فحسب وانما تتحكم فيها كذلك ارادة التغيير التى يوجهها عقل الانسان .. ذلك أن هذه الارادة جزء من نظام الكون ، وحركتها ناموس من نواميسه ..

نحن اذن – عربا ومسلمين – نحتاج أول ما نحتاج الى تحريك عقولنا وتحرير ارادتنا .. حتى نكون من بين من يصنعون المستقبل ، ويحددون مواقعهم على خريطته ، ولا نكون جزءا من « معادلة » الساكنة التى تحركها ارادة الاخرين.

لما سليمان خاطر يعدم
عشان مايستجلش طريقه
موديين زينا فى قتل المصريين

راى المعارضة

إستكمال الرد على بيان الحكومة

اشار بيان السيد رئيس الوزراء ان سياسة الحكومة فى مجال الزراعة وانتاج الغذاء ترتكز على الالتزام بالمحافظة على الارض الزراعية من اى عدوان وتنفيذ برنامج سريع للارض التى تم تجريفها او تبويرها خلال الثلاثين عاما الماضية مع اضافة مساحات جديدة الى الرقعة الزراعية والالتزام بتكثيف الانتاج عن طريق اقامة المجمعات الزراعية خاصة فيما يتعلق بالزراعة بالصوبات المغطاة بالبلاستيك ، وتوفير المستلزمات لها وتسويق انتاجها وانها ستملك الجزء الاكبر منها للخريجين ، وستقوم بتمويلهم عن طريق بنك التنمية والائتمان الزراعى مع مواصلة البحث العلمى لتطوير انتاج التقاوى والبذور بهدف زيادة غلة الفدان واعادة النظر فى التركيب المحصولى لزيادة انتاج الغذاء وتوفير المستلزمات الاساسية لزيادة الانتاج الزراعى وتنفيذ خطة شاملة لتشغيل محطات الميكنة الزراعية ، مع انتاج المعدات الاساسية اللازمة لقطاع الزراعة والعناية بتحسين التربة ، ومنح حوافز للمزارعين لتشجيعهم على زيادة الانتاج والوصول الى الاستقرار فى اسعار المحاصيل الزراعية الاساسية ، والتزام الحكومة بتوفير الاعلاف لتربية الماشية والدواجن باسعار مدعمة بهدف زيادة اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والتوسع فى انتاج الاسماك .

ورأى الاحرار : انه برغم اتفاقنا مع المبادىء الاساسية التى وردت فى بيان الحكومة عن السياسة الزراعية فاننا ما زلنا نطالب بأن تقدم الحكومة برنامجا متكاملا لوضع هذه السياسات التى نتفق فيها مع الحكومة بحيث تحقق الآتى :

١ – ان يكون نشاط الزراعة والخدمات الزراعية للقطاع الخاص سواء أكانوا افرادا ام شركات وان يقتصر دور الحكومة على البحوث والتوجيه والارشاد وتحسين التربة ، واستنباط اصناف من البذور ذات الغلة العالية ، وأن توجه الحكومة عنايتها الى انشاء أساطيل الصيد الوطنية للصيد فى أعالى البحار بهدف زيادة الثروة السمكية مستعينة بذلك بالقروض الميسرة من الدول المتقدمة فى هذا المجال مثل اليابان ، وأن تعيد النظر فى أسعار المحاصيل الزراعية التى تحتكر الحكومة تجارتها مثل القطن والارز والقمح والقصب ، وان تعلنها قبل بدء السنة الزراعية أى فى شهر سبتمبر على أقصى تقدير بحيث تحقق هذه الاسعار عائدا مجزيا للفلاح يتمشى مع الزيادة المطردة فى اجور العمال الزراعيين وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج المستمر .

٢ – ان توقف الحكومة اى دعم يمنح للاسمدة أو المبيدات ما دامت اسعار المحاصيل الزراعية الاساسية قد اصبحت مجزية للفلاح .

٣ – ان تراجع الحكومة اسلوب التسويق الادارى المسمى تجاوزا بالتسويق التعاونى لما ترتبت عليه من آثار سيئة على الفلاح وعلى بنك التنمية الزراعى وعلى الشركات العامة التى تقوم بالتسويق وان يسمح للقطاع الخاص بالقيام بدوره فى تسويق المحاصيل الاساسية حتى يحصل الفلاح على أعلى سعر لها .

٤ – ان يسمح للقطاع الخاص باستيراد الاعلاف والاسمدة والمبيدات بعد رفع الدعم عنها وذلك بهدف خلق سوق طبيعى للاعلاف واللحوم والدواجن والمحاصيل الزراعية .

٥ – أن يعاد النظر فى علاقة المالك بالمستاجر وان تبدأ الحكومة برفع القيمة الايجارية من سبعة أمثال الضريبة الى عشرة أمثال الضريبة كخطوة أولى لتصحيح علاقة المالك بالمستاجر بعد ان اصبحت علاقة غير عادلة وتبعد كل البعد عن تحقيق العدالة الاجتماعية بين الطرفين .

سياسة الحكومة لرعاية الصناعات الوطنية وزيادة الانتاج الصناعى

افاد بيان الحكومة ان مصر تضم اكبر قاعدة للصناعة فى الشرق الاوسط ، وهناك حوالى تسعة الاف منشأة صناعية تعمل فى المجالات المختلفة ، وان القطاع العام قد بلغ مجموع استثماراته فى هذا المجال ٥٥ مليار جنيه وان هذا القطاع يضم خبرات ومهارات بشرية وطاقات قادرة على زيادة الانتاج ، حتى يستطيع قطاع الصناعة المصرى ان يزيد من انتاجه لسد العجز فى الموازنة العامة وتخفيض فى ميزان المدفوعات اذا توافرت له الخامات والمستلزمات اللازمة لتشغيل الطاقات الموجودة وكذلك قوة العمل الماهرة والقادرة على استيعاب التطور المستمر فى انواع المعدات وطرق الانتاج واساليب التصنيع الحديثة ، حتى يتمكن من احلال الانتاج المحلى محل المستورد .

ورأى الاحرار : ان الحكومة اشارت فى عجالة الى بعض السياسات الصناعية ولكنها لم تتعرض الى النقاط الآتية :

١ – الحجم الذى تحدده للقطاع الخاص فى مجالات الصناعة المختلفة والصناعات التى يحتكرها القطاع العام حتى يكون القطاع الخاص على بينة من امره، حيث ان كثيرا من الصناعات مباحة للقطاع الخاص من الناحية النظرية ولكنها محظورة عليه من الناحية الفعلية مثل صناعة الغزل وصناعة زيت الطعام وصناعة السكر وصناعة الاسمنت وصناعة المواسير ومعظم صناعات الثروة المعدنية ، وهو امر لا يتمشى مع سياسة الحكومة فى تشجيع القطاع الخاص للقيام بدوره الوطنى فى هذا المجال .

٢ – لم يشر بيان الحكومة بوضوح الى ما تحققه الحكومة من أرباح فى بعض السلع الصناعية المنتجة من القطاع العام مثل زيت الطعام ، والاسمنت وغيرهما ، وهل ستستمر هذه السياسة ام ان الحكومة ستترك هامشا من الربح لشركات القطاع العام لتحقق أرباحا تمكنها من الاحلال والتجديد ، واعادة التاهيل !!

٣ – لم يشر بيان الحكومة الى سياسة الحكومة بالنسبة لتوفير الاراضى المطلوبة لصناعات القطاع الخاص واماكنها واسعارها حتى يكون المستثمرون على بينة من أمرهم ، اذ ان مشكلة الارض المزودة بالمرافق للاستثمار الصناعى ما زالت عقبة كبيرة امام المستثمرين ، كما أن سياسة تسعير بعض المنتجات الصناعية باقل من اسعار التكلفة تقف عقبة أمام المستثمرين الذين يرغبون فى الاستثمار فى هذه المجالات .

٤ – لم تشر الحكومة فى بيانها الى سياستها بالنسبة لعديد من الصناعات الخاصة التى توقفت عن الانتاج او تدهور انتاجها بسبب عدم توافر العملات الحرة اللازمة لاستيراد مستلزمات الانتاج وارتفاع اسعارها بشكل لم يسبق له مثيل ، وكنا نتوقع من الحكومة أن يشير بيانها الى سياسة الحكومة فى علاج هذه الازمة التى تجتاح العديد من الصناعات الوطنية وتهددها بالتوقف .

سياسة الحكومة فى مجال الاسكان

اشار بيان الحكومة الى ان مشكلة الاسكان ذات شقين : الاول هو نقص المعروض عن المطلوب ، والثانى ارتفاع أسعار المعروض للتمليك، وارتفاع القيمة الايجارية للمعروض من المساكن للايجار وان الطلب المتراكم على المساكن خلال العشرين سنة الماضية ، وقدرته بحوالى مليون شقة وان الطلب الذى يستجد سنويا نتيجة نمو السكان يصل الى حوالى ٢٠٠ الف وحدة سكنية، وان مجموع الطلب على الوحدات السكنية فى خلال الست سنوات ونصف القادمة يصل الى ٢ مليون و ٤٠٠ الف وحدة بمعدل ٤٠٠ الف وحدة سنويا وان هذا العدد يحتاج الى استثمارات سنوية تصل الى ستة الاف مليون جنيه على أساس متوسط تكلفة الوحدة السكنية ١٥ الف جنيه وان ذلك القدر يحتاج سنويا الى نقد أجنبى يصل الى حوالى ثلاثة الاف مليون جنيه لتوفير مستلزمات الانتاج من اسمنت وحديد تسليح واخشاب .. الخ وان هذا يتطلب زيادة طاقة الصناعة الوطنية لمواد البناء وتوفير مساحات من الاراضى القابلة للبناء تقدر بحوالى نصف مليون فدان ، .. وان الحكومة ملتزمة فى المرحلة المقبلة باعداد مخططات تفصيلية للمناطق السكنية التى سيتم تجهيزها بالمرافق والتى ستعرض للبيع بسعر التكلفة الخاصة بالمرافق أى أن تقدم الاراضى مجانا ، وان تخصص لكل نقابة وجمعية واتحاد ملاك المسطحات المطلوبة لاعضائها وانها ستتقدم بالتشريعات المطلوبة لتحرير سوق الاسكان من القيود التى تحول دون زيادة الاستثمار فى هذا القطاع .

ورأى الاحرار : أن الحكومة – وان كانت قد قدمت مبادىء سليمة فى معظمها لحل مشكلة الاسكان تدريجيا، فاننا ما زلنا ننتظر ان تتقدم الحكومة بالتشريعات التى اشارت اليها حتى يمكن التعقيب عليها ، غير أننا نرى من الضرورى ان نسترعى نظر الحكومة الى النقاط الآتية لتكون تحت بصرها عند اعدادها لمثل هذه التشريعات ، وهى :

١ – يتحتم على الحكومة ان تعدل من بيع الاراضى المملوكة لها فى المدن الكبرى بالمزاد العلنى ، بل يجب أن تبيع للنقابات والجمعيات واتحادات الملاك والافراد باسعار ثابتة لكل منطقة من المناطق السكنية مع تقسيط الثمن على آجال طويلة وبدون فوائد تصل الى ٤٠ عاما لتوفير السيولة اللازمة للبناء .

٢ – أن يرفع عائد استثمار الاسكان من ٧٪ الى ١٠٪ ، تشجيعا للاستثمار خاصة بعد أن زاد سعر الفوائد فى البنوك الى ١٣٪ .

٣ – أن تلغى القوانين التى تحتم على راغبى الاستثمار فى الاسكان سداد ٤٪ من قيمة المبنى كتأمينات اجتماعية لعمال لا وجود لهم ، ولا يستفيد منها العمال شيئا ، وأن تلغى شرط شراء سندات اسكان شعبى بما يعادل ١٠٪ من قيمة المساكن الفاخرة ، كل ذلك يهدف الى تشجيع المستثمرين وتوفير السيولة اللازمة لهم .

٤ – أن توفر القروض اللازمة للاسكان الشعبى فى حدود ٩٠٪ من تكلفة المبنى ، وأن يرفع الحد الاقصى للقرض من ٩ الاف جنيه الى ١٢ الف جنيه ، وكذلك فى الاسكان المتوسط ، اما الاسكان فوق المتوسط فيقترح أن تكون نسبة الاقراض فى حدود ٨٠٪ وان يرفع الحد الاقصى الى ١٦ الف جنيه .. اما الاسكان الفاخر فيقترح أن تبلغ نسبة الاقراض فيه الى ٦٠٪ وان تتراوح مدة سداد القروض بين ٤٠ عاما للاسكان الشعبى و ٢٠ عاما للاسكان فوق المتوسط والفاخر .. وان تتراوح نسب الفائدة على القروض بين ٢٪ للاسكان الشعبى و ٦٪ للاسكان المتوسط و ٨٪ للاسكان فوق المتوسط ، و ١٠٪ للاسكان الفاخر .

٥ – ضرورة توفير مستلزمات الانتاج وتوزيعها فى مخازن منتشرة فى المحافظات لان اى اختناق فيها يؤدى الى توقف حركة البناء مع تشجيع انشاء محطات الخرسانة واعفاء معدات البناء من الرسوم الجمركية لزيادة استخدامها مما يزيد من طاقة البناء ونشر مصانع المساكن سابقة التجهيز فى المحافظات وتشغيلها بكامل طاقتها مما يساعد على توفير عدد أكبر من شقق الاسكان .

٦ – رفع ايجار المساكن القديمة بمعدل ٢٠٪ سنويا لتحقيق العدالة بين المالك والمستاجر مع تحمل المستاجرين لكافة مصاريف الصيانة نظرا لقلة عائد هذه المساكن الى درجة الانعدام .

٧ – اعادة النظر فى قوانين الهدم والبناء والسماح بتجاوز الارتفاع مع دفع رسوم معينة نظير هذا التجاوز .

والى مقال قادم لاستئناف الرد على بيان الحكومة

مصطفى كامل مراد

منع إستيراد الدواجن .. لمــاذا ؟

د. يوسف والى :
زيادة أسعار الدواجن بنسبة ١٠٪

اصدر الدكتور ناجي شتله وزير التموين قرارا بوقف استيراد الدواجن من الخارج لمدة ٦ اشهر ، مما تسبب في زيادة أسعار الدواجن الحية والمجمدة المحلية ، فبلغ سعر كيلو الدواجن الحية ١٩٠ قرشا كما ارتفع سعر الدواجن المجمدة زنة كيلو و ٣٠٠ جرام الى ٢٥٠ قرشا ..

اثار ذلك القرار غضب المستهلكين ، لما سينتج عنه من نقص في كمية المعروض من الدواجن ، كما سيساهم بطريقة غير مباشرة في ارتفاع أسعار باقي اللحوم الحمراء والاسماك .. مما دعا أعضاء مجلس الشعب الى مناقشة هذا القرار والاسباب الخفية التي دعت الوزير الى اتخاذه بهذه الصورة المفاجئة ، خاصة أنه من الملاحظ ارتفاع أسعار جميع السلع بصورة متوالية ..

وكان لابد من توجيه السؤال الى كل من وزارتي التموين والزراعة بصفتهما الوزارتين المسئولتين عن اتخاذ مثل هذا القرار وعن النتائج المباشرة وغير المباشرة المترتبة عليه ..

د. يوسف والى

ناجي شتله

تحقيق :
صالحة علام

مشكلة أعلاف

يقول الدكتور يوسف والى وزير الزراعة : ان المشكلة الاصلية التي تسبب عجزا في كمية الدواجن المعروضة هي بصفة عامة مشكلة الاعلاف ؛ وهي مشكلة ليست وليدة اليوم ولكنها موجودة منذ سنوات عديدة ، وقد بلغ العجز الموجود في الاعلاف ٦٠٠٠ طن نظرا لان الاعلاف المركزة التي تنتج حاليا تعتمد اساسا على مدى توفر الكسب وبصفة خاصة كسب بذرة القطن باعتبارها العامل المحدد لكمية الانتاج ، كما أن هذه الكمية المنتجة من الكسب تتوقف على المساحة المنزرعة من القطن كل عام .. وتقدر كمية كسب بذرة القطن بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ خمسمائة ألف طن أي حوالي ١٫٥ مليون طن من العلف .

هناك تنسيق بين الوزارات

واعلن الدكتور يوسف والى : ان الوزارة تعمل حاليا بالتنسيق مع وزارتي الصناعة والتموين على زيادة المنتج من الاعلاف وذلك باتخاذ الوسائل التالية ..

(١) انتاج علف يدخل في تركيبه التيبوكا بدلا من الاذرة حيث ثبت من تجارب التغذية عليها انها بديل جيد عن الاذرة ، وقد تقرر استيراد كمية ١٠٠٠ طن من علف التيبوكا للمساهمة في حل مشكلة الاعلاف .

(٢) تخفيض نسبة كسب بذرة القطن بالعلائق من ٢٨٪ الى ٢٥٪ مع الحفاظ على القيمة الغذائية للعلف المنتج عن طريق ادخال مواد أخرى لتعويض النقص في البروتين وذلك بزيادة نسبة النخالة والاذرة ..

(٣) انتاج أعلاف صيفية وأخرى شتوية ترتفع في الاولى نسبة البروتين ؛ وتقل في الثانية اعتمادا على وفرة البرسيم في الموسم الشتوي .

(٤) التوسع في زراعة محاصيل الاعلاف الخضراء في الاراضي المستصلحة التابعة للشركات الزراعية .

وعن شكاوى أصحاب مزارع الدواجن من ارتفاع أسعار الاعلاف وانخفاض سعر بيع الدواجن يقول د. يوسف والى : لقد تقدمت شركات صناعة أعلاف الدواجن بالفعل بالعديد من الشكاوى الخاصة بأسعار خامات الاعلاف بناء على ارتفاع سعر الدولار بالاضافة الى ارتفاع مستوى الاجور وارتفاع أسعار عدد من الخامات المحلية ، وقد تم بحث هذه الشكاوى واتضح أن متوسط الزيادة المطلوبة في سعر بعض العلائق حوالي ٢٠٪ ولذلك فقد تم زيادة أسعار الدواجن بنسبة ١٠٪ وان كان هذا بصفة مؤقتة فقط ، وليس بصفة مستديمة .

وعن استعدادات الوزارة بعد قرار منع استيراد الدواجن من حيث توفير الاعلاف للمزارع قال انه سيتم تشغيل مصانع الاعلاف بكامل طاقتها لانتاج ١٫٥ مليون طن كما سيتم طرح ١٥٥ الف طن من الدواجن المحلية من انتاج المزارع في الاسواق خلال الفترة القادمة وذلك تدعيما للانتاج المحلي ولسد العجز الذي سيحدث بعد قرار المنع .

وزير التموين :
سنضع تسعيرة للحد من ارتفاع الأسعار

مهندس عبد الخالق عجينة

ويقول عبد الخالق عجينة رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير التموين : ان الوزارة قد اتخذت هذا القرار لعدة أسباب هامة منها .. اتاحة الفرصة لاصحاب مزارع الدواجن المحلية لعرض انتاجهم بسعر مناسب يتناسب مع التكلفة الفعلية للمنتج

سنقوم بالتخزين

وعن الكميات المخزونة لدى الوزارة والتي تواجه بها اي ارتفاع في أسعار الدواجن المحلية وذلك استغلالا لقرار منع الاستيراد قال : أن هناك تعاقدات ثلاثية قد تمت بين وزارة التموين والمزارع والمجازر على أساس ان تقوم المزارع بامداد المجازر بنسبة من انتاجها وتقوم المجازر بامداد الوزارة بالكميات التي ستحتاج اليها الاسواق ، على أن نقوم نحن في وزارة التموين بعمل مخزون من هذه الكميات لمواجهة اي ارتفاع في أسعار الدواجن بصورة كبيرة .

وعن دور الوزارة لمنع استغلال المستهلكين قال : ان للوزارة دورا هاما وهو دور الرقيب على الاسعار وستضع تسعيرة للحد من ارتفاع سعر الدواجن وذلك حرصا على مصلحة المستهلك وضمان وصول السلعة له بسعر مناسب .

الرقابة الادارية تفتح ملفات الاستمار في هيئة الاوقاف

بدأت الرقابة الادارية في التنقيب في خلفيات المشاريع الاستثمارية لهيئة الاوقاف — طلبت الرقابة ملف مشروع التل الكبير .. ودراسات الجدوى المقدمة من أحد المكاتب الاستشارية الخاصة .. والتي يديرها أحد اقرباء مسئول كبير

اكتشفت الرقابة الادارية — ان دراسة الجدوى المقدمة وهمية .. وان العائد الذي حددته الدراسة للهيئة لا يمثل حقيقة — وان الشركة التي قدمها المكتب شركة وهمية .

طلبت الرقابة بعد اكتشافها لهذه الوقائع ملفات المشروعات الاستثمارية التي ساهمت فيها الهيئة — تبين ان ٩٥٪ من المشروعات مقدمة عن طريق هذا المكتب الاستشاري — وان الهيئة تعاني من الخسائر التي حققتها المشروعات الاستثمارية المقدمة من هذا المكتب ..

سؤال لمحافظ القاهرة حول مخالفات مباني العاصمة !

يوسف فهمي وكيل لجنة الاسكان بالمجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة تقدم بسؤال الى يوسف صبري أبو طالب حول عدد المباني المخالفة داخل نطاق محافظة القاهرة .

طالب مقدم السؤال بحصر الافراد المخالفين الذين سبق ان تقدموا للجهات التنفيذية بطلبات تصالح لدفع الغرامات المقررة طبقا للقانون

وتساءل العضو عن طبيعة غرامات المخالفات وهل تم تحصيلها لصالح مشروعات الاسكان الاقتصادي !!

الحكومة ترفع أسعار السلع سرا

كتبت ليلى عبد السلام :

رفعت الحكومة سرا بعض اسعار السلع بنسبة تتراوح ما بين ٢٥٪ و٢٠٪ خلال الاسبوع الماضي .

ارتفعت اسعار المنسوجات بنسبة ٢٥٪ ؛ اما اسعار منتجات الالومنيوم والتيفال فقد ارتفعت بنسبة ٢٠٪ .

ارتفع سعر التليفزيون الملون ماركة توشيبا ((٢٠ بوصة)) من ٦٧٥ جنيها الى ٦٩٠ جنيها . والجهاز ((١٤ بوصة)) من ٣٥٠ الى ٣٥٠ جنيها .

ارتفع سعر جهاز الفيديو ماركة ((جي . في . سي)) من ١٥٠٠ جنيه الى ١٥٧٠ جنيها وماركة ((اكاي)) من ١١٩٣٫٥٠ الى ١٢٨٧ ، وفيليبس من ١١٠٠ الى ١١٦٠ .

كما رفعت الحكومة اسعار الموتوسكلات من ١٠٢٠ الى ١٣٠٠

طلبات احاطة لمحافظ الجيزة بسبب عدم ردم مصرف زنين

تقدم اعضاء المجلس المحلي عن منطقة تاميا بأسئلة وطلبات احاطة الى الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة حول أسباب عدم ردم ترعة ((زنين)) التي تسببت في انتشار امراض الصيف في العام قبل الماضي !

كان وزير الحكم المحلي قد اصدر في عام ١٩٨٣ قرارا بردم المصرف . وتم تخصيص ٣ ملايين جنيه لعملية الردم .

في أربع سنوات انخفضت دخول الموظفين ٦٠٪

كتب محمد المنياوي :

أكد تقرير أعده الباحثون الاقتصاديون بجامعة عين شمس .. أن مستوى الدخول للعاملين في الحكومة والقطاع العام وأصحاب المعاشات قد نقص في الفترة من بداية عام ١٩٨١ الى نهاية نوفمبر ١٩٨٥ بنسبة ٦٥٪ .

قال التقرير انه رغم العلاوات الدورية والمنح التي تصرفها الدولة .. فان التضخم وارتفاع الاسعار الذي شمل كافة السلع والاحتياجات اليومية تسبب في خفض الاجور ..

رئيس هيئة القطاع العام للغزل يصدر قرارا
بأعدام مصنعين « قطاع عام »

اصدر الدكتور سيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج قرارا باعدام مصنعين للنسيج ((قطاع عام)) .

وافق مجلس ادارة الهيئة على قرار رئيس الهيئة بتحويل ماكينات مصانع عشوش والعباسي للغزل والنسج ((قطاع عام)) الى الخردة !!

سبق أن أصدر رئيس الهيئة قرارا بنقل ٢٧٠ ماكينة من مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسج الى مصنع حدائق القبة مما أدى الى خفض نسبة تشغيل الماكينات الى ٤٧٪ فقط .

يقدمها :
هشام طنطاوي

وفاة مواطن بمستشفى دمنهور بسبب الاهمال

تسبب اهمال مستشفى دمنهور التعليمي في وفاة مواطن شاب .

كان المواطن احمد سيد أحمد قد أصيب في حادث تصادم عند مدخل المدينة ..

أسرع بعض الاهالي بنقله الى مستشفى دمنهور التعليمي لانقاذه .

فوجيء الاهالي باختفاء الطبيب المختص بقسم الاستقبال ظل الشاب المصاب ينزف لمدة ساعة ونصف الساعة حتى فارق الحياة .

اصدر مدير الشئون الصحية بالمحافظة قرارا بالتحقيق مع المسئولين بالمستشفى ..

الفقراء .. ليس لهم الحق في الغذاء

هاجم . سماح صبيح . عضو مجلس الشعب سياسة الحكومة تجاه صغار المربين للماشية ..

السبب ان الحكومة لا تسمح لصغار المربين . من يملكون أقل من خمسة رؤوس . حق التأمين على ماشيتهم رغم انهم يمثلون السواد الاعظم للمربين .

قال النائب ان فقراء الماشية ليس لهم الحق في الغذاء

حبس ٣ من المسئولين بصحة رشيد بتهمة اختلاس أدوات طبية

كتب — جمال عبد المقصود :

رفعت عبد الغني مدير نيابة رشيد بمحافظة البحيرة أصدر قرارا بحبس ٣ من المسئولين بالادارة الصحية برشيد ٤ أيام بتهمة الاستيلاء على أدوات طبية من مخازن المديرية قيمتها ٣٨ ألف

نائب بالحزب الحاكم يتهم التموين بالتسيب في توقف ٥٠٪ من مزارع الدواجن

انتقد توفيق زغلول عضو مجلس الشعب ((وطني)) سياسة وزارة التموين امام مجلس الشعب وخاصة بالنسبة لاستيراد الدواجن .

اتهم نائب الحزب الوطني الوزارة بانها كانت وراء توقف أكثر من ٥٠٪ من مزارع انتاج الدواجن وذلك بسبب انهيار هامش الربح بالنسبة للمنتجين نتيجة لسياسة أستيراد الدواجن من الخارج ..

واضاف النائب قائلا ان الوزير اعلن انه لا استيراد لمدة ستة شهور ثم شهود ثم نفاجأ بالدواجن المستوردة تطرح بالاسواق ..

وصف توفيق زغلول سياسة الوزارة بانها ضد المشاركة الشعبية وضد المستثمرين المصريين .

أكد توفيق زغلول على ضرورة الغاء الاستيراد وتشجيع المزارع الوطنية من خلال سياسة ثابتة بالنسبة للاسعار .

مصطفى السعيد .. يظهر في صفوف الوزراء

رغم كل الاتهامات التي وجهت الى د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق والتي كانت وراء خروجه من الوزارة . فمازال الرجل يعاوده الحنين الى الجلوس في الصف الاول وبين الوزراء !

ففي اثناء جلسة مجلس الشعب يوم الاحد الماضي انتقل وزير الاقتصاد السابق من مقعده في الصف الاخير وجلس بجوار د. كمال الجنزوري وزير التخطيط في الصف الاول .. تسبب ذلك في توتر د. الجنزوري الذي كان يتحاشى دون النظر الى الوزير السابق !!

ان فاتك الميري .. !

جلس يسن سراج الدين عضو مجلس الشعب « وفد » بين نواب الحزب الوطني وبجوار السيد كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني تاركا مكانه في صفوف المعارضة خاليا ..

أحد نواب حزب الوفد انتقد ذلك .. قائلا لزميله .. ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه ! ..

نفس الموقف كان قد تكرر بصورة معكوسة عندما جلس سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة بين اعضاء المجلس من المعارضين .. وما ان نظر اليه د. يوسف والى نظرة خاطفة حتى سارع — وبكل هدوء الى الى الانتقال بجوار زملائه من نواب الحكومة !

سؤال لوزير التربية والتعليم حول إعداد المدرسين

وجه النائب حمدي الطحان طلب احاطة الى وزير التربية والتعليم حول خطة الوزارة لتلافي الاثار الناجمة عن الغاء القرار الخاص بالدراسة عن بعد بدور المعلمين لراسبي الثانوية العامة ومن في مستواهم ..

كانت الوزارة تسمح للطلبة الراسبين في الثانوية العامة بالالتحاق بدور المعلمين لتكملة دراستهم ليصبحوا فيما بعد مدرسين بالمرحلة الابتدائية مما كان له اسوء الاثر على المستوى التعليمي في المرحلة الاولية !

محاضرة د. والى بطلبات اعضاء المجلس

لم يستطع د. يوسف والى الامين العام للحزب الوطني متابعة كلمة د. منصور حسين وزير التربية والتعليم امام مجلس الشعب .. بسبب محاصرته بعشرات النواب الباحثين عن توقيعه على طلباتهم الخاصة .

اعضاء مجلس الشعب اصحاب الطلبات ليسوا من الحزب الوطني فقط بل من المعارضة أيضا !

الحضور والغياب في جلسات مجلس الشعب

شهدت جلسات مجلس الشعب خلال الاسبوع الماضي حضور عدد كبير من نواب المعارضة والحكومة .. يبدو ان د. المحجوب يؤكد على تواجد نواب الحكومة اثناء مناقشة اية قضية تتعلق بمشاكل ومعاناة الجماهير مثل قضية الاعلاف !

صدق أو لا تصدق
محامي يطلب ¾ مليون جنيه من موكلته مقابل جمع المعلومات !

ماذا تفعل .. اذا فوجئت بالمحامي الذي وكلته في قضيتك .. يطالبك بـ ¾ مليون جنيه .. كاتعاب !؟

قد لا تغضب اذا كنت من كبار رجال الاعمال أو الاثرياء وحصلت من قضيتك مثلا على ٥٠ مليون جنيه !! ولكن ماذا تفعل اذا كانت القضية عبارة عن نزاع حول ملكية اربعة افدنة زراعية !

... قد تغضب .. وتثور .. وترفض الدفع .. وربما في النهاية تعتقد ان المحامي قد أخطأ وسوف يعيد حساباته من جديد !!

ولكن ماذا سيحدث لك اذا رفضت الدفع .. وفوجئت بالمحامي يقوم برفع دعوى قضائية ضدك أمام المحاكم .. يطالبك بسداد مبلغ الـ ¾ مليون جنيه !!؟

... هذا بالضبط ما حدث في مصر خلال الاسبوع الماضي .. ففي صباح يوم الاثنين الماضي .. ناقشت لجنة تقدير الاتعاب بنقابة المحامين الفرعية بالقاهرة .. هذه القضية الغريبة وقررت تأجيل ابداء وجهة نظرها الى جلسة تعقد في يوم ١٣ يناير القادم .

... ولكن ما هي حكاية هذه القضية ..

بث .. الرعب للمواطنين ! !

البداية في يوم ٩ يناير عام ١٩٨٢ حينما قامت السيدة فاطمة الزهراء المهدي عن طريق شقيقها .. بتوكيل المحامي ((للقيام بكافة الاعمال القضائية والادارية)) في النزاع بينها وبين صاحب احدى شركات تقسيم الاراضي التي تحاول بسط نفوذها على أرض ملك السيدة ..

وكانت السيدة قد باعت للشركة جزءا من ارضها عام ١٩٧٨ واشترطت في عقد البيع عدم تصرف الشركة في الارض الا بعد سداد الثمن كاملا وهذا ما لم يحدث .. بل قامت الشركة ببيع جزء من الارض الى المواطنين .. مما دفع السيدة الى رفع الدعوى ضدها وتوكيل المحامي .. ولما كانت الارض محل النزاع عبارة عن أربعة أفدنة بزمام كفر الشرفا — قسم السلام — في أول طريق مصر الاسماعيلية الصحراوي .. فقد قام المحامي كما يقول في عريضة دعواه ((لقد قمت بتحرير محضر في قسم السلام ضد الشركة المغتصبة .. وقمت بالظهور دائما في الارض محل النزاع ! وأثناء معاينات الشرطة المتكررة وذلك لبث الرعب في نفوس المشترين من المواطنين !! ومنع الراغبين في الشراء من اتمام تعاقدهم ! وكذلك اخطار الادارة الزراعية حتى تمنع البناء على الاراضي الزراعية .. واخطار الشهر العقاري بعدم تسجيل الاراضي محل النزاع للمشترين .

جمع .. المعلومات ! !

... ويضيف المحامي في سرد أسباب طلبه لهذا المبلغ الضخم .. قائلا ((ولما كان المحضر الذي تحرر برقم ٢٨٦ — ٨٢ اداري السلام أصبحت أوراقه الآن تزيد عن ٦٠٠ صفحة .. كلها معاينات الشرطة .. وثابت به نزولنا مع الشرطة على الطبيعة الى مكان الارض .. وسط مخاطر جسيمة .. أهمها محاولة الاعتداء علينا من ((الاعراب)) ومحاولة جمع المعلومات عمن يقوم بالبناء فوق الارض ..!!

.. وفي النهاية استطعنا ان ندفع بالشركة الى التصالح مع السيدة صاحبة الارض ..

.. وفي أول ديسمبر تم ابلاغي بأن الصلح قد تم بين الطرفين .. لذا اطالب بـ ٧٥٠ الف جنيه مقابل اتعاب المحاماة عن الاعمال التي أديتها ..!

محضر .. بـ ٧٥٠ ألف ! !

الى هنا .. انتهت مبررات المحامي في طلب مبلغ الـ ٧٥٠ ألف جنيه .. أما السيدة مالكة الارض .. فتقول .. ان ما قام به المحامي لا يعدو أن يكون تحرير محضر بالتسم بالواقعة ومن البديهي أن يتواجد في مكان الارض أثناء اجراء المحضر .. وكذلك ابلاغه للشهر العقاري

طلبت الصلح ..

ولما استمرت القضية لاكثر من ثلاث سنوات كاملة لم أحصل خلالها على أية نتائج — فقد سعت — بعد عودتي من الخارج حيث كنت أعمل طوال هذه السنوات — الى التصالح مع الشركة

وما قام به المحامي ليس شيئا خارقا .. فتحرير محضر بالواقعة لا يبرر طلب ٧٥٠ الف جنيه !! فهذا شيء غير مقبول وغير معقول !! ولقد ذهلت حينما تسلمت أوراق الدعوى التي اقامها المحامي ضدي يطلب هذا المبلغ الخيالي !!

... السيدة المطلوب منها دفع مبلغ الـ ¾ مليون جنيه زوجة وزير .. فشل القانون الذي تمسك به والذي يؤيدها .. في رفع التعديات على أرضها والتي لا تزال المافيا تسيطر على جزء منها !!

في الفيوم :
مصنع لتعبئة طفح المجاري في زجاجات المياه المعدنية !!

فضيحة غريبة .. تدور احداثها في الفيوم منذ ثلاث سنوات كاملة .. الفضيحة عبارة عن شركة استثمارية للمياه المعدنية .. اقامتها المحافظة في قلب المنطقة السياحية ((بعين السيلين)) .. الشركة اغلقت ابوابها .. قبل ان تبدأ في الانتاج .. ! !

فوزارة الصحة .. اكتشفت ان المياه المعدنية عبارة عن .. مياه مجاري ! !

.. البداية في عام ١٩٨٢ حينما قررت المحافظة في اطار مفاوضاتها الناجحة لاقامة عدد من المشروعات الاستثمارية .. لاستغلال أموال الشعب في مشروعات غذائية وسياحية .. تعود .. بالخير .. على .. المحافظة ، اقامة شركة استثمارية لاستغلال .. ما أسمته .. بالمياه المعدنية الموجودة بالمحافظة !! تقوم بتعبئة هذه المياه في زجاجات .. لتباع للسائحين والمواطنين ... والشركة تكونت برأسمال مصري سعودي مقداره ٣ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه .. دفعت فيه محافظة الفيوم مليون جنيه في صورة نقدية ومقابل الارض التي اقيم عليها المصنع .. أما باقي المبلغ فقد ساهم أبناء الفيوم بجزء كبير منه ..

.. وتم شهر الشركة .. باسم « شركة سيلين » للمياه المعدنية .. ولا يعلم أحد كيف تم اجراء الدراسات اللازمة لهذه الشركة ، والتي تمت في زمن قياسي !!

... كما تم شراء مكتب بوسط القاهرة .. !! ومكتب آخر بأفخم عمارات محافظة الفيوم !!

.. ولم يجد المسئولون مكانا ملائما أو مناسبا لاقامة المصنع سوى أشهر منطقة سياحية بالفيوم — منطقة عين السيلين — التي يزورها — يوميا — عشرات الآلاف من السائحين والمواطنين ..

فوزارة السياحة .. الجهة الرسمية المسئولة عن اصدار التراخيص .. يبدو أنها لا تعلم شيئا عن هذا المصنع !! ومكتب تنشيط السياحة بالفيوم الذي يرأسه المحافظ شخصيا !! عقد اجتماعا بعد اقامة المصنع .. وقرر فيه اعتبار منطقة عين السيلين .. منطقة سياحية !!

.. فالمحافظة تركت ١٥٧ قرية و ١٥٦٥ عزبة ومليون ونصف مليون فدان تتكون منها المحافظة .. وقررت اقامة المصنع في هذا المكان السياحي !!

وبغض النظر عن ترخيص وزارة السياحة بمكان اقامة المصنع .. فقد تم بالفعل افتتاح المصنع في احتفال عظيم !! .. وعند اجراء اختبارات التشغيل .. لاستخراج المياه « المعدنية » فوجيء الجميع بأن عملية الترشيح .. لا تتم بالصورة المطلوبة !!

.. وخوفا من المسئولية .. تم ابلاغ وزارة الصحة بالموضوع .. والتي أوفدت فريقا من خبرائها .. وتم تحليل عينات المياه « المعدنية » .. فكانت المفاجأة .. « المياه لا تصلح للاستعمال الآدمي .. فهي ملوثة بالميكروبات الناتجة عن الصرف الصحي .. للقرى المحيطة بالمصنع » !!

.. وأغلق المصنع أبوابه .. قبل أن يقوم بتشغيل آلاته !!

ولا يزال المصنع مغلقا منذ ١٦ شهرا وحتى الآن !! ورغم هذا .. فلا يزال المسئولون بالشركة الاستثمارية يتقاضون مرتباتهم .. البالغة عشرة آلاف جنيه .

والسؤال الآن .. من المسئول عن ضياع مليون جنيه من أموال الشعب ؟ ومن المسئول عن بناء مصنع فاشل في أشهر منطقة سياحية بالفيوم ؟ .... والى متى سيظل هذا المصنع . رمزا للفساد والاهمال والتسيب ؟

جمال شوقي

ولايزال المصنع الذي دفعت فيه المحافظة مليون جنيه من اموال الشعب مغلقا حتى الان !!

بل ان هناك محاولات رخيصة تجرى لاعادة تشغيل المصنع ، بعد تغيير وتحديث مرشحات المجاري به !! ..

القصة الكاملة لمفاجأة هيكل بقية ص ٣

فمصادر قريبة من هيكل تؤكد انه سوف يكتب .. ومصادر قريبة من مصطفى امين وموسى صبري تؤكد .. ليس فقط ان هيكل لن يكتب في اخبار اليوم .. ولكنه لن يكتب مرة اخرى في مصر مطلقا ..

وقد وصل التشويش الى درجة ان اذاعة لندن قدمت في الاسبوع الماضي تقريرين متناقضين تماما .. عكس كل واحد منهما وجهة نظر دون اخرى ..

وعلى صعيد آخر .. اصبح من المقرر ان يجتمع مجلس ادارة نقابة الصحفيين برئاسة ابراهيم نافع اليوم — الاثنين . ومن بين مسائل اخرى ، من المتصور ان يكون موضوع انفراد أخبار اليوم بمقالات هيكل من بين الموضوعات المثارة ..

ومع مطلع هذا الاسبوع ، عادت ((اخبار اليوم)) لكي تؤكد من جديد عرضها على محمد حسنين هيكل للكتابة على صفحاتها . ومن المعروف ان هيكل نفسه لم يفكر في الكتابة في ((أخبار اليوم)) ، حينما كان رئيسا لمجلس ادارتها (١٩٦٥ — ١٩٦٨) . ففي حينها فضل هيكل اختيار احسان عبد القدوس لكي يرأس تحرير اخبار اليوم ، وجلال الدين الحمامصي لكي يكون مشرفا عاما .. بينما استمر هو متفرغا لرئاسة تحرير ومجلس ادارة ((الاهرام)) ..

وفي مواجهة عودة هيكل الى الكتابة بالاشاعات ، اصبحت هناك اقاويل يروجها البعض .. بأن عودة هيكل مقصود منها الرد على حزب الوفد .. أو أن عودته سوف تدفع بعض ((الانفتاحيين)) لاستكمال حصارهم ضد الحكومة ..

ويقول محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة ((الجمهورية)) : ((انني اظن ان نزول الاستاذ هيكل الى ساحة الكتابة الصحفية والتحليل السياسي سوف يدفع بالاخرين الى المزيد من التعمق ، والمزيد من التجويد الصحفي ، ومن هنا تنهض مهنة الصحافة في مصر ويستفيد القارئ . اما بالنسبة لمن يظن ان عودة هيكل مخصصة للرد على حزب الوفد ، فانه مخطئ .. لانه تصور مهين للجريدة التي تستضيفه ، وللجو الديمقراطي الذي تعيشه ، وللاستاذ هيكل نفسه .. فنحن لانرضى له ، وهو لا يرضى لنفسه ، بأن يكون اداة تستخدم في مثل هذا التصور الخاطئ .. وليس المطلوب استكتاب او استقدام ادوات او اقلام — هي بالتأكيد ليست الاستاذ هيكل — للدخول في معارك مثل تلك التي يتصورها البعض ..

ثم يضيف الانصاري قائلا : اما بالنسبة للاقتصاد المصري ، فاعتقد ان حجم الاهانة الذي وجه الى مصر وللجو الديمقراطي بها .. هو نفس الاهانة التي يمكن ان يوجهها مثل هذا السؤال حول مستقبل الاقتصاد المصري الذي يمكن ان تهزه عودة كاتب مهما علا شأنه ومهما كانت كفاءاته وقدراته .. مع كل الاحترام للاستاذ هيكل . ان اقتصاديات الدول تسيرها مؤسسات ، وتحكمها سياسات تؤثر وتتأثر باوضاع دولية واوضاع داخلية ، وليس بفرد ، حتى وان كان بحجم هيكل .

ومن اللافت هنا أن حزب الوفد لم يكن هو المصدر الذي انطلقت منه الاشاعات ضد محمد حسنين هيكل في الأسبوع الماضي . فمع نهاية الاسبوع بدأ يتضح أن هناك جماعات ضاغطة أخرى تمارس سطوتها باسم فئة محدودة من رجال الاعمال .. وهي فئة لا تتناسب مساهمتها الهامشية في التجارة مع علو صوتها في ميدان السياسة .

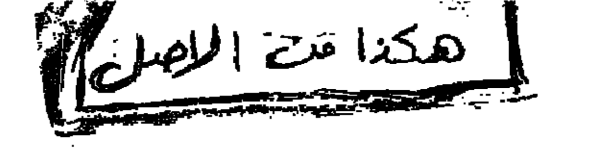
وقد بدأ هؤلاء الحملة في مطلع الاسبوع الماضي بمحاولة الترويج لتفسيرات سياسية لعودة هيكل الى الكتابة في مصر . وقال احدهم لصحفي عربي : ان عودة هيكل الى الكتابة هي بمثابة انقلاب صامت في مصر !

بعدها انطلقت حملة مكثفة من الاشاعات تردد : ان هيكل عائد لتوه من زيارة الى ليبيا .. وان أحد ((المستثمرين)) أعاد على الفور مائتي مليون دولار الى الخارج بمجرد قراءته لخبر عودة هيكل الى الكتابة يوم السبت .. وان أفواجا سياحية بكاملها قامت بالغاء رحلاتها الى مصر أيضا نتيجة للخبر .. !!

ومع مطلع هذا الاسبوع كان المراسلون الاجانب قد بدأوا يتعاملون بسخرية كاملة مع تلك الحملة .. لانهم يعرفون اجاباتها بغير البحث عن اجابة من هيكل .. فهيكل لم يزر ليبيا منذ سنة ١٩٧٠ ، و ((حدوتة)) المستثمر الوهمي الذي الغى تحويلاته يوم السبت غير صحيحة لان البنوك لا تعمل اصلا يوم السبت .. أما ((حدوتة)) الافواج السياحية فهي مجرد نكتة ساذجة تسخر من عقول سامعيها .

أما بالنسبة لجريدة ((أخبار اليوم)) فقد حاولت أن تمهد قراءها أول أمس لتقبل احتمال أن يطول الوقت قبل عودة مقالات هيكل الى النشر . لكن الحقيقة هي أن كتابات هيكل تأجلت .. الى اجل غير مسمى !

هكذا من الأصل



مساكن قديمة بقروش .. وشقق جديدة بملايين

استنفدت ازمة الاسكان ، على مدى العشرين عاما الماضية ، كل الجهود التى بذلت لحلها .. بل ان الازمة تتفاقم وتزداد تعقدا يوما بعد يوم .. وفى هذا التحقيق ، نتناول موضوع الاسكان من مدخله الطبيعى العلاقة بين المالك والمستاجر ، وهى العلاقة التى تكون القانون الاقتصادى القديم : العرض والطلب . وهو القانون الذى تشل فاعليته ، وتلغيه تماما القوانين السارية فى مجال الاسكان .. فالمساكن القديمة ايجارها ضئيل الى حد يقترب من العدم .. خصوصا اذا وضعنا فى الاعتبار ان تلك المبانى القديمة لا تستغل كلها فى الاغراض السكنية ، بل ان الكثير منها الان ، مقار لشركات انفتاحية وانشطة تجارية او مهنية تدر على اصحابها دخولا خيالية بينما لايكاد يكلفهم مقر ذلك النشاط الهائل شيئا؟ وربما يفسر هذا الوضع هروب اصحاب الانشاءات السكنية الجديدة من الخضوع لقوانين الايجار .. بل انهم يتخلصون من كافة قوانين الاسكان بضربه واحدة .. هى البيع تمليك ! .. ويجدون سوقا لشققهم الغالية لدى القادرين ، بينما السواد الاعظم من الشعب ، وافواج الشباب المقبلة على الزواج وبدء الحياة ، فلا طاقة لها على التمليك .. معادلة ذات طرفين متناقضين اشد التناقض .. مساكن تؤجر بقروش لانها قديمة ، ومساكن حديثة تباع بمئات الالاف ، وربما بملايين الجنيهات .

○●○●

هل يصلح اسلوب الاربعينات والخمسينات لحل مشاكل الاسكان الراهنة ؟

رجال القانون يطالبون

رفع ايجار المساكن القديمة يجب ان يتم بمفهوم واقعى وانسانى

على المستاجرين ان يتحملوا اعباء الاصلاح والصناعة

اعداد :
مصرى البرديس
صالحة علام
محمد السايس

وقبل ان نبدا فى عرض آراء المختصين ، والمهتمين بالاسكان ومشاكله ، ووجهات نظر رجال القانون حول التشريعات القائمة ، نورد امثلة قليلة ، للدلالة على ضآلة ايجارات المساكن القديمة ، التى لو احسنا المحافظة عليها ، ولو ان القوانين التى تطبق بشانها كانت متجاوبة مع روح العصر الذى نعيشه ، لكانت عاملا هاما من عوامل حل الازمة .

فى القاهرة

● فى حى السيدة زينب .. عقار بحارة مصطفى زغلول يتكون من ثلاثة طوابق ، فى الطابق الاول شقتان احداهما ثلاث حجرات وصالة ، ايجارها ٤ جنيهات والاخرى حجرتان وصالة ايجارها ١٥٠ قرشا ، اما الطابق الثانى فاحدى الشقتين وتتكون من ثلاث حجرات وصالة ، تؤجر بجنيهين ، والاخرى مكونة من ثلاث حجرات وصالة ايضا بمبلغ ٢٧٠ قرشا .

عقار اخر ، فى احد الشوارع المتفرعة من شارع كلوت بك بالعتبة به شقة مكونة من ٦ غرف وصالة متسعة ايضا بايجار شهرى قدره ٤ جنيهات .

وفى شبرا ، بشارع الشيخ الظواهرى الشقة المكونة من ثلاث حجرات وصالة ايجارها الشهرى ٤ جنيهات .

وفى ساحل روض الفرج ، ايضا عقار بحارة الكومى به شقة مكونة من حجرتين وصالة بايجار ٨٠ قرشا .

وفى ميدان التوفيقية هناك عقار من افخم العقارات بوسط المدينة يتكون من سبعة طوابق ، به شقة تتكون من ثلاث غرف وصالة تشطيب سوبر لوكس توجد منذ عام ١٩٦٠ بمبلغ ٨ جنيهات ، واخرى بنفس العقار مكونه من اربع غرف وعدد ٢ حمام ومطبخ متسع بايجار شهرى قدره ٧ جنيهات .

وفى ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة شقة ٨ حجرات وصالة كبيرة مؤجرة بمبلغ ثلاثة جنيهات ونصف .

● عقار بشارع الترعة البولاقية بنى عام ١٩٢٠ ، وقيمة الايجار للشقة المكونة من ٤ غرف وصالة مساحة كبيرة ١٢٠ قرشا .. !! العقار مكون من ٦ شقق وتبلغ القيمة الاجمالية التى يتحصل عليها صاحبه ٧٢٠ قرشا شهريا !!

ويتراوح الاستهلاك للمياه ما بين ١٠ الى ١٥ جنيها .. !! .. السماسرة قدروا ثمن الارض المقام عليها هذا المنزل بحوالى نصف مليون جنيه !!

المعروف ان هذا المبلغ لو تم وضعه فى البنوك لحقق عائدا سنويا قدره ٦٠ الف جنيه !!

والعقار المقابل له بشارع الترعة البولاقية ايضا مكون من ٦ شقق كل شقة مكونة من ٧ غرف وصالتين يبلغ الايجار الشهرى ٩٠ قرشا !! وهذا العقار بنى فى اوائل القرن الحالى .. وتقدر الخبراء ثمن الارض بحوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه !! القيمة التى يتحصل عليها ورثة صاحب العقار ٤٨٠ قرشا .. وتبلغ قيمة المياه حوالى عشرة جنيهات شهريا !!

● وفى ميدان الجيزة شقة مكونة من ثلاث حجرات وصالة وتطل على الميدان مؤجرة بثلاثة جنيهات .. واخرى بالدور الرابع اربعة حجرات وصالة مؤجرة باربعة جنيهات .

وفى نصر الدين اول شارع الهرم شقة مكونة من اربع حجرات قيمتها الايجارية ٢٥٠ قرشا .

وفى الطالبية شقة اربعة حجرات وتطل على شارع الهرم قيمتها ...

وفى شارع صلاح الدين ابراهيم بشارع السيوف هناك شقة مكونة من ٤ حجرات وصالة مؤجرة منذ عام ١٩٦٠ بمبلغ ٤ جنيهات .

وفى حى الجمرك .. شارع الشمولى عقار مؤسس منذ عام ١٩٥٠ به شقة مساحتها ١٢٠ مترا ، مكونة ...

عمارات الاوقاف ، الشقة المكونة من ٤ حجرات وصالة وشرفتين ، ايجارها الشهرى ٥ جنيهات .

وبمنطقة المنشية شارع فرنساوقف سنان باشا ، عدد كبير من المحلات التابعة للاوقاف ايجار المحل منها جنيه واحد شهريا ، وايجار الشقة المكونة من ٤ حجرات ٤٥٠ قرشا .

● وفى حى الفراعنة ـ بعمارات الاوقاف ايجار الشقة المكونة من ٤ حجرات وصالة ٦٥٠ قرشا مبان قديمة ومساحات شاسعة والصيانة كانت تتحملها هيئة الاوقاف ، وعدلت فى الفترة الاخيرة حسب قانون الاسكان الجديد بحيث اصبح السكان يتحملون الثلثين والمالك الثلث .

د. ميلاد حنا

د. منصور ساطور

اساتذة الجامعات ينادون بتحقيق التوازن بين اعباء المالك ومصلحة المستاجر

حرية المالك

المدن الجديدة والاستقرار التشريعى

الرؤية الصحيحة

الزيادة هزيلة

القوانين القديمة اصبحت غير صالحة

المساكن الجديدة يتم بيعها بالوف الجنيهات ..

حل حكومى ساذج

حتى شقق الاوقاف !

قضية اخرى ، من قضايا اهدار المال العام التى تتوالى وتتكرر حتى كادت ان تصبح من الابواب الثابتة فى الصحف ، ولا تمثل جديدا يجذب انتباه القراء .. ولكن خطورتها لا تتمثل فى ضياع ٨٠ مليون جنيه ، من ذلك المال العام المسكين ، فحسب ، بل ولانها ـ ايضا ـ تتصل باحدى ازماتنا الخانقة المستعصية على الحل ، هى ازمة المواصلات .. فهذه الملايين الضائعة هى ثمن ١٦٠٠ اوتوبيس امريكى ، اثبتت ـ منذ بدء استخدامها ـ انها لا تريد ان تعمل فى شوارع المدن المصرية ، وانها ترفض خدمة المواطن المصرى ، لانها اصلا ، وبحكم الغرض من تصنيعها ، ليست معدة لاستخدام البشر ! وحينما تقرر بيعها « خردة » نشب النزاع بين وزارتى المواصلات والمالية كل منهما تريد ان يتم المزاد تحت اشرافها .. اما قصة ٨٠ مليون جنيه ضائعة .. فهى ترقد آمنة فى دوسيه يعلوه التراب ، ولا يجد من يفتحه .

مصر تدفع ٨٠ مليون جنيه ثمنا لاوتوبيسات خردة وغير صالحة لنقل الآدميين

ملايين المواطنين تعذبوا لسنوات طويلة من ركوب هذه الاتوبيسات

فى عام ١٩٧٦ ، اعلنت وزارة النقل والمواصلات اعلانا بالصحف الامريكية عن مناقصة لتوريد ١٦٠٠ سيارة اوتوبيس لنقل الركاب ، وتلقت ـ ردا على ذلك الاعلان ـ عطاء من شركة « وارد » قالت الوزارة انه العطاء الوحيد الذى تم تقديمه ..

وفى ٣ يناير ١٩٧٧ تم التعاقد بين هيئة النقل العام بالقاهرة والشركة الامريكية على توريد ٤٠٠ سيارة اتوبيس لمحافظة القاهرة .

وفى نفس اليوم .. تعاقدت هيئة نقل الركاب بالاسكندرية على توريد ٢٠٠ سيارة اتوبيس ثمنها ٩ ملايين و ١٥٠ الف دولار .

كما تعاقدت شركة النيل العامة على صفقة اتوبيس قدرها الف اتوبيس لنقل الركاب بين المحافظات

وكان تمويل الصفقة بقرض من المعونة الامريكية ـ يضاف بطبيعة الحال الى ديون مصر ـ لذلك تقاضت شركة « وارد » مستحقاتها بمجرد شحن الاوتوبيسات الى مصر ورغم ذلك وصلت الصفقة متاخرة ، عدة شهور ، عن الموعد المقرر لتسليمها

وبعد ايام من الاستلام ، فوجىء هؤلاء الذين قبلوا ذلك العطاء اليتيم وابرموا تلك الصفقة العجيبة ، بان السيارات ترفض السير فى شوارع القاهرة .. فبالاضافة الى موتوراتها الخردة ، فان هيكل السيارات .. لا يصلح لركوب البشر ! تتعطل السيارات بعد دقائق .. من تشغيلها !! وامتلات جراجات الهيئة بالاتوبيسات الجديدة .. الخردة !! بل وكما تؤكد التقارير الموجودة بهيئة النقل العام ان « المورد الامريكى شحن السيارات دون كثير من الاجزاء الهامة بها والتى لا تسير بدونها » !!

تحقيق :
جمال شوقى

الشركة الامريكية الموردة تشهر إفلاسها بعد التوريد بشهور

هيئة المعونة تعرض سداد جزء من القرض .. والحكومة المصرية لا ترد

ومنذ استلام الاتوبيسات .. بدات « المفاوضات » بين وزارة النقل وهيئة النقل العام وبين شركة « وارد » .. طالبت الهيئة المورد باصلاح العيوب الجوهرية والاساسية وعيوب التصنيع وارسال الاجزاء الناقصة من الاتوبيسات فى اسرع وقت ممكن !!

المورد .. رفض التصليح !!

وعلى اثر فشل « المفاوضات » ولمحاولة « ستر الفضيحة » قامت الهيئة بمحاولة تشغيل السيارات .. فقامت باستيراد قطع غيار من الخارج بالعملة الصعبة !! وتكلفت عمليات « الترميم » هذه ـ ثلاثة ملايين من الدولارات ومليونا ونصف مليون جنيه مصرى ـ فى القاهرة وحدها .. اما فى الاسكندرية فقد تكلفت حوالى ٢ مليون جنيه وتكلفت شركة النيل صاحبة صفقة الالف اتوبيس مبلغ ٧ ملايين دولار !!

ورغم هذه الجهود ، تم تشغيل بعض السيارات .. ولم تفلح محاولات تشغيل البعض الاخر !! هذا مع التاكيد بان حالة السيارات التى تم تشغيلها .. لا تصلح للاستخدام الادمى !!

ولما كانت « رائحة الفضيحة » قد بدات فى الظهور .. فقد قامت الشركات عن طريق وزارة النقل والمواصلات بارسال خطابات « رقيقة » الى المورد الامريكى فى تاريخ ٢١ مايو ١٩٨٠ !! تطالبه بسداد قيمة ما انفقته مصر فى اصلاح هذه الاتوبيسات وقدرته بـ ١٫٢ مليون دولار ..

المفاجاة .. افلاس وارد !!

وكانت المفاجاة الكبرى .. اخطار من الهيئة الامريكية للتنمية الدولية وهيئة المعونة الامريكيه « يفيد ان مصانع وارد » قد شهرت افلاسها امام المحكمة الفيدرالية بولاية « اركنساس » بالولايات المتحدة الامريكية .. وانه قد تحدد يوم ٢١ يوليو ١٩٨٠ موعدا لتقديم الديون المستحقة للعملاء على مصانع « وارد » ..!!

شعرت هيئة النقل العام بخطورة الموقف ، فارسلت برقية الى المحكمة الفيدرالية تطالب بادارج دينها وقدره خمسة ملايين دولار .. بخلاف ما يستجد .. فى تفليسة شركة « وارد »

لم يحضر مندوب مصر !!

.. وبعد ذلك بدات المراسلات بين وزارة النقل المصرية والسفارة المصرية فى واشنطن ، والتى افادت ان القانون الامريكى يحتم وجود محام امريكى لاثبات ديون مصر لدى الشركة الامريكية .

وخلال ذلك عقدت المحكمة الفيدرالية ثلاث جلسات لمناقشة اجراءات التفليسة ...

وفى هذه الاثناء .. ارسلت هيئة المعونة الامريكية تطلب من الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة النقل والمواصلات ، ان تدفع مبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات .. كتعويض عن الاضرار التى لحقت بالوزارة .. قيمة افلاس شركة « وارد » ..

حقوق معدومة !

وجاءت المفاجاة الاخيرة .. خطاب ...

المزاد الحائر

في احتفال سياسي وشعبي كبير :

إذا كان سليمان خاطر مجنونا فلنكن جميعا مجانين

سليمان بدأ الصحوة الكبرى ويستحق لقب المواطن المثالي

الأمن الوحيد للسائح الاسرائيلي الا يحضر إلى مصر

عقدت القوى السياسية والوطنية المصرية مؤتمرا شعبيا كبيرا نظمته اللجنة الوطنية للدفاع عن سليمان خاطر ، مساء الخميس الماضي بجوار مقر حزب العمل الاشتراكي بالقاهرة .

حضر المؤتمر اكثر من ألفي مواطن وحشد كبير من القيادات السياسية ، والوطنية المصرية وأكدت القوى السياسية أن الامن الوحيد للسياح الاسرائيليين الا يأتوا الى مصر .

في بداية اللقاء اكد خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع الوحدوي على ان قضية سليمان خاطر الجندي المصري الذي اتهم بقتل سبعة من الاسرائيليين في سيناء لانهم حاولوا عبور الحدود هي قضية الشعب المصري كله ويجب أن تتحول الى قضية رأي عام وطالب خالد محيي الدين بمحاكمة عادلة لسليمان خاطر أمام قاضيه الطبيعي ولا للقضاء العسكري .

وقال مجدي احمد حسين امين شباب حزب العمل الاشتراكي : اننا لن نقبل المهانة والعربدة الصهيونية وما قام به خاطر هو عمل مشروع تفرضه القوانين التي تحكم سليمان خاطر في خدمته الوطنية .. وقال أمين شباب العمل انه في ظل الاحتلال الانجليزي أطلق جندي مصري الرصاص على ضابط انجليزي برتبة عقيد لانه حاول الاقتراب من الجندي أثناء حراسته وتم تبرئة الجندي المصري .

وأكد جابر رزق الذي حضر مندوبا من الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين على أن خاطر ليس بمجرم لكي يحاكم انما هو جندي مسلم مصري ادى واجبه المكلف به والذي يفرضه عليه دينه ووطنيته .

وقال جابر رزق ياليتنا كلنا سليمان خاطر البطل المغوار الذي لم تغفل عيناه في حراسة وطنه من جواسيس الصهاينة .

وقال د . عزازي على عزازي من قرية اكياد شرقية بلد سليمان خاطر اننا لا أطالب باحالة سليمان خاطر الى القضاء العادي او الطبيعي بل انا أطالب بالافراج عن سليمان خاطر .

تابع المؤتمر :
لطفي عبد اللطيف

وقال نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين لقد قدم سليمان خاطر بطولة للمواطن المتمرد فتعلم المواطن المصري كيف ومتى يكون مواطنا صالحا .. ولقد قرأت التحقيق الذي أجري مع سليمان خاطر فلم استغرب ولم استغرب لقد تحول من متهم الى محقق .. وأكد الهلالي على دور جندي الامن المركزي في الدفاع عن وطنه بدلا من قمع أهله وشباب بلده السياسيين في المظاهرات .

وأكد الدكتور عصام العريان أمير الجماعة الاسلامية في كلمته أن سليمان مواطن مصري بسيط جسد لنا كيفية الدفاع عن الوطن والرجولة وقال د . العريان ان رصاصات خاطر موجهة الينا قبل أن توجه الى الصهاينة لكي ترسم لنا الطريق ، طريق الكفاح والجهاد والسيادة لتحرير ارضنا السليبة المغتصبة .

وقالت د . رضوى عاشور : لقد استرجع لنا الجندي المصري سليمان خاطر قيمة كنا نسيناها في السنوات الاخيرة وعادت تنتشر هي قيمة الصمود والكفاح .. وطالبت د . رضوى عاشور قضاة مصر أن يدققوا في قضية سليمان خاطر وان يدرسوها في سياقها التاريخي وفي ظروفها الراهنة فسليمان خاطر شاهد مذابح صابرا وشاتيلا وغزو لبنان وضرب مدرسة بحر البقر ، وضرب مقر المقاومة في تونس .

مواقف واضحة

طلبت الصحافة الاسرائيلية من الحكومة المصرية اتخاذ الرأفة بتاجر مخدرات يهودي ، القي القبض عليه متلبسا بارتكاب جريمته والمبررات التي قدمتها تلك الصحف تتلخص في ان المواطن اليهودي مريض ولابد من مراعاة ظروفه الصحية والنفسية !

في نفس الوقت لاتتوقف الصحف الاسرائيلية عن المطالبة بتوقيع أقسى العقوبات على الجندي سليمان خاطر الذي حاول منع بعض السياح اليهود من دخول الموقع المكلف بحراسته .. وعندما لم يستجيبوا أطلق عليهم النار .

الواقعتان مختلفتان .. والموقف الاسرائيلي تجاههما واضح .

تاجر المخدرات اليهودي يمارس دورا محددا في تخريب معنويات شعب مصر .. والهائه عن قضاياه الوطنية والقومية ، ولذلك فهو جدير بان تطالب اسرائيل بالرأفة له .

اما سليمان خاطر فهو جندي واع دافع عن موقعه حتى لا تطأه اقدام غريبة .. وهو يجسد رمزا لتحمل المسئولية واداء الواجب ، ولذلك فهو يستحق ـ في رأي اسرائيل ـ أقسى العقوبات

تاجر المخدرات اليهودي يروج في مصر بضاعة تدفع الشعب لفقدان وعيه .. ونسيان تاريخه .. وهذا ما تريده اسرائيل .

اما سليمان خاطر فيمثل نموذجا للمواطن اليقظ الواعي ، الذي يفرق بين الاصدقاء والاعداء ، وهذا مالا تريده اسرائيل .

الرأفة والشفقة واجبه مع التاجر اليهودي لانه مسكين ومريض اما سليمان خاطر فلا يجب مراعاة ظروفه النفسية وهو الذي سمع عن الطائرات الاسرائيلية وهي تقصف المدن المصرية وتقتل الاطفال في السويس والاسماعيلية وبورسعيد والمنصورة وبيروت وبغداد وتونس .

واذا كان الموقف الاسرائيلي واضحا كل الوضوح .. فان مواقف الجماهير المصرية لايقل عنه وضوحا .

الجماهير المصرية تطالب بمحاكمة سليمان خاطر محاكمة طبيعية امام القضاء العادي ، حتى لا يتردد غيره من الجنود في تنفيذ الاوامر التي يتلقونها من قادتهم .

الموقف الاسرائيلي واضح .
وموقف الشعب واضح .
ونحن في انتظار ان تعلن الحكومة موقفها .

رياض سيف النصر

الصهاينة كم قتلو

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب :

سليمان كان يحرس موقعه وكان يدافع عنه وأذكر انني عندما كنت أجوب دائرتي في الانتخابات وضللت ومن معي الطريق وبالدائرة مطار ففوجئنا بجندي حراسة يشهر علينا سلاحه اذا لم نتوقف عن المسير ، وعرفنا انه مكان ممنوع الدخول فيه للمدنيين فحيينا يقظته وشجاعته .

وقال الدكتور اشرف البيومي عضو نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية :

لقد طالبت الجمعية العمومية لنوادي أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية بالغاء قانون الطوارىء وهو القانون الذي احال به رئيس الجمهورية سليمان خاطر الى القضاء العسكري وطالب د . البيومي بتوسيع حلقة التضامن مع سليمان خاطر واقامة المؤتمرات الطلابية والجامعية قبل النطق بالحكم في قضية سليمان .

وعن طلاب مصر الجامعيين تحدث عصام سلطان الامين العام لاتحاد طلاب جامعة القاهرة فقال :

الجريمة التي اتهم فيها سليمان خاطر هي شرف عظيم ليس له وحده بل لكل شباب مصر ولكل طالب جامعي وعجيب من يحاول ان يشوه صورة هذا البطل المسلم .

وأكد عصام سلطان أن طلاب مصر الجامعيين سوف يكون لهم موقف آخر بعد الحكم على سليمان خاطر في ٢٨ ديسمبر الحالي .

وأكد د . عبد المحسن حمودة رئيس الطليعة الوفدية على ضرورة القيام بمسيرة سلمية قبل الحكم على سليمان ومظاهرة بعد الحكم .. وقال : ان المسيرة تعني تحذير الحكومة من أن يمس سليمان خاطر بشر والمظاهرة تعني العصيان لهذا الحكم .. وقال د . حمودة أن بندقية سليمان موجهة ضد اتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع .

وتحدث المجاهد الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية فقال : سليمان ابن من من أبناء مصر اراد ان يذود عن حمى مصر عندما تسلم سلاحه . واستلم ذخيرته ليدافع عن هذا الحصن أراد أعداء الوطن أن يدنسوا موقعه فأطلق عليهم رصاصاته .

وقال الشيخ سلامة : انني اذكر في حرب السويس في ١٩٧٣ ان جنديا مصريا من الامن المركزي اسمه محمود السقا كان يحمل سلاحه وعندما أراد المحافظ رفع الراية البيضاء والاستسلام قال محمود السقا ما دام سلاحي في يدي فلن ارفع الراية البيضاء .

وأكد محمد عبد السلام الزيات نائب رئيس الوزراء سابقا : ان قضية سليمان خاطر هي قضية كل واحد منا فأمريكا واسرائيل لايريدان سيناء منزوعة السلاح فقط بل يريدون أن ينزعوا نخوة الرجال ، وعقيدة القتال من كل مصري .. وسليمان واحد من الجنود المصريين في سيناء استفزتهم اعمال الصهاينة في سيناء وكيف يحاولون الاعتداء على موقعه فاطلق عليهم رصاصاته

وقال كمال أبو عيطة : سليمان ليس في حاجة الى دفاع لانه ليس متهما انما قام بدوره العسكري كما اقوم بدوري انا كمأمور ضرائب أحصل الضرائب من المحلات التجارية والممولين وكالمدرس الذي يقوم بتعليم التلاميذ في المدرسة

وقال عبد الحليم رمضان المحامي :

ان اسرائيل تبتز مصر اليوم بالقبول بمبدأ التحكيم في قضية طابا

وتحدث د . عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب والاستاذ بجامعة الازهر الشريف فقال : عندما وقع حادث ضرب مقر المنظمة في تونس كنت في مدينة ميونيخ بالمانيا الغربية ورأيت الوجوه العابسة هناك والسؤال على كل لسان عربي ومصري ماذا العمل فرأيت نفس الوجوه تبتسم .. وقال لقد دخل سليمان خاطر التاريخ من ابواب المجد .

وأكد ضياء داود على ان مافعله سليمان خاطر يستحق الاشادة ، والثناء وأن يكون المواطن المثالي لبسالته وشجاعته وأداء واجبه في الدفاع عن وطنه .. ولكن نحن الآن في زمن يعتبر فيه المدافع عن الوطن جريمة لاتغتفر ويقدم بسببها الى القضاء العسكري أو الى حبل المشنقة

واختتم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المؤتمر بكلمة حيا فيها والدة البطل سليمان خاطر لانها هي التي صنعت بطولة سليمان خاطر وطالب ابراهيم شكري بتكريم سليمان خاطر .

مفاجآت .. داخل المحكمة الادارية العليا :

وقعت مفاجآت اثناء نظر الطعن أمام المحكمة الادارية العليا اول أمس ((السبت)) حيث أكد محامي الحكومة امام المحكمة انه لم يعلن بميعاد عقد الجلسة ..! بينما أكد الدفاع ان حضور الحكومة جلسة اليوم يعتبر بمثابة اعلانها بميعاد الانعقاد ..

وقال الدفاع امام المحكمة : انه ليس من حق رئيس الجمهورية ان يحيل قضية سليمان خاطر التي يختص بها القضاء العادي لنظرها أمام محكمة عسكرية لان هذا محكوم بالاطار الذي قام من أجله قانون الطوارىء الذي افصح عنه رئيس الجمهورية امام مجلس الشعب بأن المقصود به هو حماية البلاد من الارهاب حيث لا ينفذ الا في حالات الارهاب دون غيرها ..

وضرب الدفاع مثلا امام المحكمة بقضية الارهابيين الليبيين وقرار نيابة امن الدولة باحالتهم الى القضاء العادي في حين ان قضية سليمان خاطر الذي كان واجبه : مواجهة اعتداء على موقعه لا يمت الى الارهاب بصلة ..

وطالب الدفاع في نهاية مرافعته التي استغرقت اكثر من ساعة بطلب الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية باحالة قضية سليمان خاطر الى القضاء العسكري

أصبحنا نستورد الممرضات !!

المستشفيات تعاني عجزا شديدا والسبب نظرة المجتمع

كتب ـ محمد الفقي :

مهنة التمريض من المهن التي لا تجد اقبالا عليها سواء في مدارس التمريض او في المعهد العالي للتمريض ، وذلك بسبب احجام الفتيات عن تلك الدراسة ، وكان من نتيجة ذلك ان اغلب المستشفيات لدينا أصبحت تعاني من نقص شديد في هيئات التمريض حتى ان د . فتحي محمد علي وزير التعليم العالي قام بتشكيل لجنة لدراسة كيفية جذب الفتيات للالتحاق بكليات التمريض .

ومن اهم المقترحات التي تدرسها اللجنة تغيير اسم الكلية الى كلية مساعدي الاطباء ، ومن الافكار المطروحة والتي تناقشها اللجنة ايضا لماذا لا يلتحق بالكلية الشباب من الجنسين بدلا من جعلها خاصة بالفتيات فقط .

وذلك في محاولة لسد العجز الموجود بهيئة التمريض داخل المستشفيات فالمستشفى التخصصي بجامعة عين شمس لم يتم الا تشغيل ٣٠٠ غرفة فقط من ٥٠٠ غرفة وذلك بالطبع لايرجع الى نقص في الاطباء او نقص في الامكانيات ولكن بسبب قلة هيئات التمريض لدرجة ان هناك بعثة طبية سافرت الى فرنسا للتعاقد مع ممرضات اجانب للعمل داخل المستشفيات المصرية وبعد ان كنا نصدر الممرضات كعمالة مصرية تعمل في خارج مصر وتعتبر من أهم موارد العملات الصعبة للبلد اصبحنا على نحو استيرادها ، وتكليف الشعب ما لا طاقة له به .

نعاني نقصا شديدا

وفي مستشفى عين شمس التخصصي التقينا مع وفاء عبدالعزيز مديرة هيئة التمريض بالمستشفى التي قالت : انا لا استطيع ان اجزم بحكاية البعثة الطبية هذه ، ولكن الذي استطيع الجزم به هو أن هناك نقصا كبيرا في هيئات التمريض بالمستشفى فانا مثلا في حاجة الى ٧٥٠ ممرضة داخل اقسام المستشفى المختلفة وليس لدي منهم سوى ٢٥٠ ممرضة اي ان هناك نقصا ٥٠٠ ممرضة مما ادى الى ان عددا كبيرا من غرف المستشفى مغلقة لم يتم تشغيلها وذلك بسبب العجز الموجود

وتضيف مديرة التمريض بمستشفى عين شمس التخصصي : اننا في حاجة شديدة الى خريجات مدارس التمريض وخريجات المعهد العالي للتمريض على حد سواء ولقد فعلنا كل ما يوسعنا لتغطية العجز الذي تعانيه فقمنا بعمل اعلانات في التليفزيون ودفعنا مرتبات مرتفعة بحيث وصل مرتب الممرضة حديثة التخرج الى ١٣٠ جنيها بالاضافة الى اننا قمنا بتوفير الزي المجاني للممرضات والمواصلات وحضانة لاطفالهن ومع ذلك لم يتقدم للعمل سوى أعداد بسيطة جدا .

وعن التحاق الرجال بكليات التمريض واستخدامهم في المستشفيات كحل لتلك الازمة التي تعاني منها المستشفيات تقول وفاء عبد العزيز مديرة التمريض : في رأيي الشخصي أن الرجال لايصلحون لهذا العمل بالذات نظرا لانه يحتاج الى مهارات وقدرات وأحاسيس تتوافر فقط في المرأة .

كما ان الرجال لايصلحون للعمل في كل الاقسام فاقسام مثل أمراض النساء والتوليد لا يصلح بل ولا يصح على الاطلاق ان يعمل بها رجل كممرض .

عضوية النقابة مرفوضة

اما الدكتور عبد الفتاح شوقي سكرتير عام نقابة الاطباء فيقول : ان التمريض جزء لايتجزأ من الفريق الطبي الذي يحقق استكمال مراحل التشخيص والعلاج وكم من عمليات ناجحة يمكن أن تفشل بسبب اهمال تمريضها وبالرغم من ان وزارة الصحة قد انشأت عددا كبيرا من مدارس التمريض الثانوية بالاضافة الى المعاهد العليا للتمريض الا اننا مازلنا نعاني من عجز كبير في الممرضات خاصة ممرضات العناية المركزة وغسيل الكلى والقلب والعيادات الخارجية وذلك بسبب أن المستشفيات الخاصة والمستشفيات الاستثمارية تقوم باختطاف أعداد كبيرة من الممرضات للعمل بها .

خريجات المعهد وضعهم غير واضح

أما الدكتور سيد الفولي الاستاذ بكلية طب القصر العيني فيقول : انه بالنسبة لخريجات المعهد العالي للتمريض فانهن يدرسن ٤ سنوات بعد الثانوية العامة بالاضافة الى سنة امتياز كما ان معظم المقررات الدراسية باللغة الانجليزية ، ومن هنا يكون وضع هؤلاء الخريجات وضعا شاذا وغير واضح على الاطلاق فالممرضة من خريجات المعاهد العليا للتمريض لاتعرف على أي اساس سوف تتم معاملتها هل ستعامل كطبيبة أم كممرضة أم كحكيمة ؟ . وهل ستتلقى أوامر من الاطباء مثلها مثل الممرضة خريجة المدارس الثانوية للتمريض .

اما عن امكانية منحهم عضوية نقابة الاطباء فيقول الدكتور سيد الفولي : ان هذا أمر غير قابل للنقاش اطلاقا لان من يمنح عضوية النقابة يكون من حقه ممارسة المهنة مما سوف يؤدي الى خلق مشاكل عديدة .

المجتمع هو السبب

وتقول الدكتورة سامية الحفناوي عضو مجلس نقابة الاطباء بالقاهرة ومقررة اللجنة العلاجية : ان المجتمع مايزال رافضا لمهنة التمريض وهذا يرجع الى وسائل الاعلام وممارسته في عقول النساء عن مهنة التمريض وكلن ينبغي على الممرضات أيضا أن يغيرن من انفسهن .

اما الدكتور شوقي الحداد رئيس قسم علاج الاورام والطب النووي بكلية طب جامعة القاهرة : فيحكي عن تجربته مع الممرضات قائلا : انه بالرغم من أن المستشفيات الاستثمارية تقوم باختطاف عدد كبير من الممرضات وبالرغم من سفر عدد لاباس به الى الدول العربية الاانا في مركز القصر العيني للاورام استطعنا التغلب على هذه المشكلة ولدينا مانحتاجه وربما اكثر من هيئات التمريض .

أوافق على الاقتراح

ويضيف الدكتور الحداد : انني أوافق على الاقتراح الخاص بدخول الرجال الى معاهد التمريض لاننا لن نكون أصحاب السبق في هذا الموضوع فالتجربة سبق تطبيقها في انجلترا .

وان كان هناك بعض الاقسام لن يصلح الرجال للعمل فيها مثل أمراض النساء والتوليد .

ومن كل ماتقدم لاحظنا أن هناك عجزا شديدا في هيئات التمريض بجميع مستشفيات الجمهورية وان ذلك العجز يرجع للعديد من الاسباب الهامة التي منها :

● هجرة عدد كبير من الايدي العاملة في تلك المهنة للعمل في الدول العربية .

● ضعف المرتبات والاجور التي تحصل عليها الممرضة سواء خريجة المدرسة الثانوية الفنية أو خريجة المعهد العالي للتمريض وذلك في مستشفيات الحكومة والقطاع الخاص

● سوء المعاملة التي تتلقاها الممرضة سواء من المجتمع او من المرضى الذين تشرف على تمريضهم كل ذلك أدى الى انكماش الاعداد التي تتخرج سنويا من مدارس التمريض ومعاهده .

أما الاقتراح الخاص بافتتاح معهد عال للتمريض للبنين فيعتقد كثير من المتخصصين أنه من الافضل تحسين مستوى العملية التعليمية ، والتدريبية في المدارس الثانوية الفنية للتمريض سواء للبنين أو للبنات خاصة أن المدرسة الثانوية الفنية للتمريض للبنين في القصر العيني على سبيل المثال كانت في الاصل جزءا من المدرسة الخاصة بالبنات وعندما اتضح أنها آيلة للسقوط تم تحويل الدراسة بها من دراسة داخلية الى دراسة خارجية كما تم فصل المدرسة الى جزءين بنين وبنات .

والجزء الخاص بالبنين عبارة عن مبنى واحد فقط قديم متآكل اما فصول الدراسة فهي في الواقع ليست فصولا بالمعنى المفهوم او المتعارف عليه وانما هي عبارة عن قاعة واحدة للمحاضرات يتناوب عليها طلاب الفرق الثلاثة وهذه القاعة كانت في الاصل مطبخ مدرسة البنات وتم تحويلها الى غرفة للدراسة وهي بالقطع أبعد ماتكون عن ذلك .

أما حجرة الناظرة والمشرفات على المدرسة فهي الاخرى كانت تستخدم كحجرة لبواب مدرسة البنات وهي بالطبع لاتتسع اطلاقا لا للناظرة ولا للمشرفات على المدرسة .

هذا بالاضافة الى مايعانيه أعضاء هيئات التدريس والمشرفات على المدرسة من ضعف المرتبات ، وعدم وجود أجر اضافي أو بدل طبيعة عمل رغم انتظارهم حتى الساعة السابعة مساء كل يوم نظرا لعدم وجود قاعات كثيرة للمحاضرات وانتظار كل فرقة انتهاء محاضرات الفرقة الثانية وهكذا .

ولهذا نعتقد ان الاحق بالاهتمام ورصد الميزانيات هي تلك المدارس التي تعاني أشد المعاناة بدلا من الدخول في معارك جديدة بافتتاح المعهد العالي للتمريض للبنين الذي سيترتب عليه ظهور العديد من الاسئلة والمشاكل مثل هل سيكون لهم الحق في الانضمام لنقابة الاطباء ؟ .. وعلى اي فئة سوف يحسبون ؟ .. وهل ستكون مرتباتهم مجزية بالفعل وماهي نظرة المجتمع اليهم ؟ ..

هروب الممرضات من المستشفيات العامة أصبح ظاهرة ..

الرجل في مهنة التمريض هل يحل الأزمة ؟


د . ممدوح جبر


د . عبد الفتاح شوقي

بقلم الدكتور :
محمد عبد العال

علاجك بدون مقابل

انا مريض بمرض دموي في وجهي .. وقد أكد الاطباء خطورة اجراء عملية جراحية لي مما سبب لي آلاما رهيبة وادى الى فشلي في الدراسة وقد دخلت مستشفيات كثيرة منها مستشفى بالمنصورة .. وقصر العيني بالقاهرة حيث مكثت فيه للعلاج لمدة خمسة أشهر .. ولم تتحسن حالتي .

انني في جحيم بسبب حالتي الصحية وأهيب بجريدة الاحرار ان تنقذني وتساعدني في ايجاد الحل
عماد محمود الديب
ارض الاعصر عمارة ٢٧ ش م
دمياط

● المحرر :
نرجو الحضور الى مقر الجمعية العلمية الطبية (٥ ش سراي القبة) بالقاهرة ت : ٨٤٣٠١٤ ، ٦٢٣٩٠٨ اي يوم في الساعة ١٢٪ ظهرا ما عدا يوم الجمعة وسوف يتم عرض حالتك على الجراح المعروف الدكتور احمد شفيق وسوف يتخذ اللازم نحو علاجك ولا تقلق .

الاعجاز الطبي في القرآن :

١ - المخ البشري

القشرة الحركية
القشرة الحسية
منطقة الكلام
منطقة الرؤية
منطقة السمع

قال تعالى

(ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين)
(صدق الله العظيم)

ان المخ البشري الذي يوجد داخل رؤوسنا هذا الشيء البديع الذي خلقه الله استمرت دراسته عدة آلاف من السنين حتى تمكن العلماء من معرفة الكثير من المعلومات عن تكوينه والطريقة التي يعمل بها والمخ جزء من الجهاز العصبي المركزي الذي يتكون من المخ الذي يقع داخل الجمجمة والنخاع الشوكي الذي يقع داخل العمود الفقري والجزء الثاني : هو الجهاز العصبي الطرفي الذي يتكون من الاعصاب التي تتصل بالمخ والنخاع من ناحية وتتصل بباقي أجزاء الجسم من ناحية اخرى .. وبعض هذه الاعصاب تحمل رسائل حسية من الجلد الى المخ والنخاع والبعض الاخر يحمل الرسائل من المخ والنخاع الى عضلات الجسم

اما الجزء الثالث فهو الجهاز العصبي اللاارادي ويتكون من الاعصاب التي تتحكم في وظائف اجسامنا بدون ارادتنا مثل حركة الجفون عندما تتعرض العين لاي خطر خارجي .

ومخ الانسان يتكون من مادة رخوة رمادية اللون في الخارج وبيضاء في الداخل وهذه المادة هي النسيج العصبي الذي يحتوي على الخلايا العصبية ويبلغ الوزن التقريبي لمخ الرجل حوالي رطلين وعشرة أوقيات ووزن مخ المرأة حوالي رطلين وتسع أوقيات ونصف

وفي المخ توجد مناطق عديدة كل منطقة مسئولة عن احدى وظائف جسم الانسان حيث نجد منطقة للرؤية ومنطقة للكلام ومنطقة للسمع ومنطقة مسئولة عن الحركة ومنطقة مسئولة عن الاحساس كما تقع مراكز التنفس وتنظيم الحرارة والدورة الدموية للقلب داخل مخ الانسان .

وفي دراسة علمية حديثة اجراها الدكتور جوهانس عالم الابحاث البيولوجية في معهد كاليفورنيا التكنولوجي جاء فيها ان المخ البشري يحتوي على ١٥،٠٠٠ الف مليون خلية عصبية كل خلية منها تعمل بقوة واحد على مليون من الوات ، عندما يؤدي المخ عمله ويولد تيارات كهربائية مباشرة ومتغيرة ذاته بعمل بقوة تتراوح بين واحد على الفين وواحد على ٢٠٠ الف من الفولت بذبذبة تتراوح بين ٨ : ١٤ سيكل في الثانية . ولقد قدرت سرعة التيار الذي يحمل الرسائل من المخ واليه عن طريق الاعصاب بنحو ثلاثين مترا في الثانية الواحدة

اخبار طبية : الأيدز يزحف إلى المخ

حدث تطور خطير في ابحاث الايدز اذ وجد ان الفيروس المسبب للمرض الذي يهاجم خلايا المناعة يهاجم ايضا خلايا المخ وربما يكون هذا هو التفسير المقبول لمرض خلايا المخ اثناء الاصابة بالايدز مع عدم وجود سبب اخر لالتهاب خلايا المخ ..

ومما اثار قلق الباحثين انه من الممكن حدوث ضمور مزمن في الجهاز العصبي نتيجة للاصابة بفيروس الايدز مع عدم ظهور باقي امراض المرض وبصورة اخرى فان الايدز يمكن ان يظهر في المريض على هيئة امراض تتعلق بالجهاز العصبي فقط وبصورة مزمنة ..

وقد اجرى العديد من الابحاث في جامعة كورنيل بانجلترا وجامعة الطب في نيوجيرسي وقد اكدت الابحاث وجود الفيروس المسبب للايدز داخل خلايا المخ في خمسة اشخاص من بين ١٥ مصابا بالايدز مع وجود تاثير في المخ . وقد وجدت هذه الفيروسات ايضا في العينات الماخوذة من القشرة المخية في مرضى الايدز الذين يعانون من مضاعفات في الجهاز العصبي والمذهل ان الباحثين وجدوا ان نسبة الاصابة في العينات الماخوذة من المخ اعلى بكثير من العينات الماخوذة من الطحال والغدد الليمفاوية والكبد والرئتين .

اما بخصوص النصائح التي يجب ان توجه الى الطبيب عندما يشخص مرض الايدز فهي اهتمامه بدراسة تاريخ الشخص المريض والاعراض البسيطة مثل الصداع وصعوبة التركيز او حتى الاكتئاب التي ربما تخفي الاصابة بالايدز ، وبالتاكيد فان الفيصل في ذلك هو فحص المخ بالاشعة المقطعية .

وعلى العموم ، فان العلماء يؤكدون وجود نوع من الفيروسات التي تصيب المخ يشبه الى حد كبير فيروس الايدز ، وربما يكون هو المسئول عن الاصابات المخية .

هكذا من الاصل

الفـن

الهلفـــوت : عـــادل أمـــام


عادل امام والهام شاهين فى مشهد من الهلفوت

● ان جوهر فن الكاريكاتير فى اى شخصية فنية تقدمها وسائل التعبير الفنى ـ تكمن فى قدرة الفنان على رؤية النزعه الكامنـــه فى النفس واخراجها الى السطح فهـــذا الفن لايتوسل بالمبالغة لمجرد المبالغة فى احـــدى قسمات الوجه او الجسم مثلا ولكنه يدرك معنى احدى القسمات فيخرجه الى الســطح عن طريق التكبير .

وفى فيلم : « الهلفوت » الذى اخرجه سمير سيف الذى سبق ان قدم افلاما امتازت بالحركة والاكشن والاثارة الفنية منها : المشبوه ·· « الغول » دائرة الانتقام ·· والمطارد ونالت هذه الافلام استحسانا كبيرا من النقاد والجمهور .. فى هـــذا الفيلم « الهلفوت » .

لم ينجح سمير سيف فى اقناعنا بصنعته السينمائية وحرفته الدرامية فى خلق الاجواء التى كان يقدمها من قبل .

ففى هذا الفيلم افتقدت أشـــياء لهل « عرفه مشاوير » الذى ظهر لنـــا فى البداية بأنه « مسكين » يعطف عليه كل من يراه ويجعـــله « شيالا » ملفوتا مقابل عشرة قروش او غيرها .. وبشعره المنكوش .. وبطريقته فى الكلام ·· بتطجينـــه حتى يعتقد المتفرج انه « معتوه » وربما متخلف عقليا ·· هل يصبح هذا فجاة أذكى من « مجرم » وأدهى من « قاتل » ؟ ! دون أدنى دوافع .

ان « عرفه مشاوير » هذا الشيال نراه نجاة واســـع الحيلة وذكيا وخبيثا الا انه ينتحل شخصية القاتل المحترف « صـــلاح قابيل » ويقابل مندوب احد المقاولين على انه القاتل المجرم الذى سينفذ له عملية القتل ·· ويحصل منه بدوره على مبلغ كبير من المال نظير الاتفاق ·· وفجاة وبعد عدة مواقف وأحداث تتصاعد يكتشف « كيلانى بك » الذى يريد قتل المقاول أن مندوبه قد سلم المبلغ الى شخص اخر غير القاتل المحترف .

ويعلم القاتل المحترف الذى يعيش فى المنطقة « عرفه مشـــاوير » قد خدعه ·· وانه انتحل شـــخصيته فدارت بينهما معركة فى محطة السكة الحديد وبين قضبانه ·· توفى على اثرها « صـــلاح قابيل » وتكون المفاجاة حينمـــا اتهـــم عادل امام « الهلفوت » بانه القـــاتل · بان « صـــلاح قابيل » مات بالسكتة القلبية وأنه كان مريضا بالقلب رغم احترافه القتل لحساب اشخاص ا

وعلى الجـــانب الاخر نجد ان « الهلفوت » بدا يسير فى الاتجاه الذى كان يسير فيه القاتل المحترف الذى مات بالســـكتة ·· ويحاول خداع « كيلانى بك » حسين الشربينى بان يحصل على اموال ولا يقوم بقتل المقاول المتفق على قتله ·· فيحاول « الكيلانى » هـــذا الانتقـــام من « الهلفوت » .

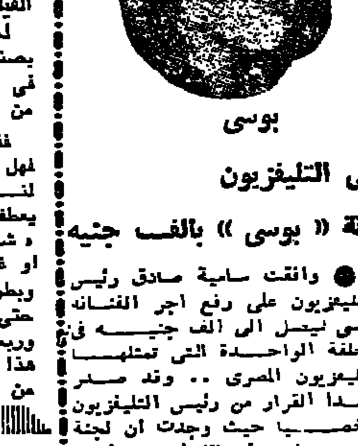
ونظرة سريعـــة على هذا الفيلم نجد أنه تجـــارى بالدرجة الاولى ويتضـــمن كثيرا من المشـــاهد الجنسية ·· التى ليس لها اى مبرر ولا ادرى كيف سمحت الرقابة بها ·· ان « الهلفوت » منذ زواجه بوردة الفتاة التى تابت على يده ·· لا هم لها فى اى مشـــهد فى الفيلم الا « الجنس » فهل هذا معقول ·· حتى انها جعلت زوجها : « الهلفوت » « كسولا » عن العمل لا يخرج من منزله !!

ثم لماذا القتل الجمـــاعى الذى حدث فى نهاية الفيلم : الكل يقتل الكل .. والمدافع التى جعلتنا نحس باننا ربما امام فيلم امريكانى تماما .

حقيقة كنت اتمنى ان اشاهد فيلما جديدا يضاف الى ما قدمه سمير سيف ·· من افلام خاصة وهو الذى يدرس هذه المادة فى معهد السينما ويربى اجيالا جـــديدة عـــلى الفكر المحترم والسينما الخلاقة التى تناقش مشاكل المجتمع وتغزوها بطرحها لما يعانيه افراد هذا المجتمع ·· ولو انى اريد ان اقول له كان من الممكن ان يقـــدم من خلال هذه الشـــخصية « الهلفوت » فيلما له قيمته لو ان كاتب السيناريو وحيد حامد ساعده فى ذلك .

عاطف ســليمان

***


بوسى

فى التليفزيون

حلقة ((بوسى)) بالف جنيه

● وافقت سامية صادق رئيس التليفزيون على رفع اجر الفنانه بوسى ليصل الى الف جنيـــه فى الحلقة الواحـــدة التى تمثلهـــا للتليفزيون المصرى .. وقد صـــدر هـــذا القرار من رئيس التليفزيون شخصـــيا حيث وجدت ان لجنة الاجور تتاخر احيانا فى بت اجور الفنانين ..

وكان ممدوح عبد العليم الذى اصبح يتقاضى من تمثيله الفيـــلم السينمائى مبلغ ٢٠ الف جنيه قد طلب من التليفزيون رفع اجره الذى كان ٢٥٠ جنيها الى ٤٠٠ جنيه . على الرغم من ان هناك ممثلين ومعروفين يتقاضون مبالغ أكثر وأكثر .. وحتى الان لم تبت المسئولون فى شكوى ممدوح ، الذى لعب بطولة مسلـــسل : « الحب واشياء اخرى » والذى لم يعرض بعد

آخر اخبار لجنة الاجور انهـــا رفعت اجر آثار الحكيم ليصـــبح ٨٥٠ جنيها فى الحلقة .

***

الغاء ((مادة)) حرفية السيناريو

الفى محســـن زايـــد كاتب السيناريو والاســـتاذ الزائر بمعهد السينما مادة « حرفية السيناريو » لطلاب قسم السيناريو بالســـنة الثالثة بالمعهد العالى للســـيناريو اكتشف محسن أن طلاب السيناريو يتخلف نصفهم عن الحضور له .. واكثر من مرة حـــدث معه ذلك .. كتب مذكرة للدكتور مصطفى محمد على عميد المعهد بالغائها واعتذاره عن تدريسها لهم .

وكان رافت الميهى قد اعـــتذر ايضا العام الماضى عن تدريس نفس المادة لنفس السبب .

***

التشديد فى قرار مقـــاطعة اعمال نجيب محفوظ !

عدد كبير من الافلام التى كتبهـــا « نجيب محفوظ » منع تصـــديرها مؤخرا بسبب التشدد الذى يمارسه حاليا مكتب المقاطعة العربية ضد اعمال نجيب محفوظ

من الاعمال الســـينمائية التى توقف تصـــديرها المطـــارد ، عصر الحب ، شهد الملكة ، الحرافيش ..

كان اصحاب الافلام يلجاون الى تغير أسماء قصص نجيب محفوظ ، مع حذف اسمه من على النســـخة المصدرة للخـــارج ورغم ذلك يتم مصادرة اشرطة افلامه !

بعض المنتجين بداوا فى التراجع عن تقديم قصص نجيب محفوظ !

***

بلاغ ضـــد المخـــرج !

اثناء تصوير فيلم « بلاغ ضـــد امراة » الذى تلعب بطولته بوسى ، حدثت مشادة ساخنة بينهـــا وبين مخرج الفيلم « احمد السبعاوى » حاول السبعاوى اضـــافة بعض المشـــاهد الاباحية على احداث الســـيناريو ، ولكن بوسى رفضت تصـــويرها وفى نفس الوقت أصر المخرج على التصوير ، ولكن بوسى هى التى انتصرت ، بعد أن هددته بالتقدم ببلاغ ضده الى نقـــابة السينمائيين !

الفيلم شارك فى بطولته محمود يسن ومحمد صبحى ، انضم محمود يسن وصبحى الى رأى « بوسى » ولم يملك الســـبعاوى الا التراجع .. ! [illegible]

المســـرح .. بين أرســـطو وبـــريخت

بقـــلم
سعد اردش

يميل عدد قليل من النقاد الى التقليل من شـــأن المنهـــج التعليمى الملحمى الذى طبع به برتولد بريخت مسرحه ، أدبا وعرضا وأداءه لكى يكون اكثـــر استجابة لمتطلبات مرحلة تطور اجتماعى ما يزال يتنامى منذ نجاح الثورة الروسية فى ١٩٧١ حتى الآن . بل ان واحدا من ألدع هؤلاء النقاد ـ الامريكى جون ويليت ـ قد أنكر على بريخت اصلا انتماءه لليسار ودلل على ذلك بأنه منح التزام نشر كتبه لناشر فى ألمانيا الاتحادية ، وحرم منه المانيـــا الديمقراطية التى بنت له مـــرحا واقامت به مدرسة مستقل تعرف باسمه وتحمل منهجه هو مسرح البرلينر انسامبل فى برلين الشرقية

فما هو أمر الحقيقة فى هذين المنهجين : منهج ارسطو ، ومنهـــج بريخت ، والى اين وصـــل الصراع المنهجى بينهمـــا فى المسرح العالمى ؟! ..

ان الخلاف يصل الى حد التناقض فيمـــا يتصل بالفعل المسرحى وتاثيره فى جماهير المسرح وهو خلاف قد يبدو للوهلة الاولى تخصصيا يهم رجال المسرح والدارسين والاكاديميين دون غيرهم ـ ولكنه ليس كذلك فى الحقيقة . ان التناقض يبدأ من صياغة النص المسرحى ، ويصل الى أساليب أداء الممثل وتجســـيد العـــرض المسرحى ، بحيث يحقق متغيرات جوهرية فى العلاقة بين العـــرض المسرحى والجماهير .

على أن هذا التناقض لا يتعـــرض لبعض العناصر الجوهرية فى الظـــاهرة المسرحية . فالمسرح عند أرسطو وبريخت يظل تلك الظاهرة الانسانية ، الاجتماعية ، الاحتفالية ، التى تتمركز حول صراعات الانسان الاجتماعى من اجل تحقيق حياة افضل ، سواء كانت هذه الصراعات فى مواجهة قوى الطبيعة ، او كانت فى مواجهة قوى ما وراء الطبيعة . والمسرح عندهما يظل تابعا من المتعة التى يقوم عليها فن الدراما ، وهى متعة متعددة المنابع : فى الادب نثرا أو شعرا ، وهو المادة الرئيسية فى ابداع أدب المسرح ، وما يقوم عليه هذا الفن من مضامين تتنوع بتنوع آفاق استلهام الذات ابتداء من الاساطير والحكايات الشعبية ، وحتى الواقع اليومى للمجتمع الانسانى ، ثم عناصر [illegible] المسرحى وكلها من ابداعات فنانى المسرح من مخرجين وممثلين وراقصين وموسيقين وتشكيليين ، بل انهما يتفقان ايضا فى فلسفة المهنة المسرحية من حيث هى ((لعبة)) نتبادل فيها الادوار من أجل المتعة والمعرفة .

ولكنهما رغم اتساع مجالات الاتفاق يتناقضان فى الاسلوب والغاية . والحقيقة ان التناقض فى الغاية هو الذى يفرض التناقض فى الاسلوب فالغاية عند ارسطو من « التراجيديا » هى تحقيق التوحد بين المتفرج وفقاعة الفعـــل التراجيدى ، والنتيجة الحتمية لهذا التوحد هو ((التطهير)) ، أو ((الشفقه)) ، أو بمعنى أبسط هو اتجاه المتفرج الى غسل ذنوبه الدينية والاجتماعية ، فى مواجهة الله ، وفى مواجهة المجتمع ، أو هو ما يسمى احيانا غســـل الهموم ، أو غسيل المخ ، بحيث يبـــدأ المتفرج حياته من جديد ، وكان لم يحـــدث شئ يعكر صفوه او صـــفو مجتمعه : ان ((أوديب)) عندما يكفر عن خطئه الذى فرضته عليه الاقدار بزواج أمه ، وذلك بان يفقأ عينيه بيده ، ثم ينفى نفسه من مدينته الى الابد ، انما يكفر فى الواقع عن كل المتفرجين فى مواجهة الالهة ، كذلك ((أنتيجون)) عندما تدفع حياتها ثمنا للوفاء بحق أخيها فى الدفن رغم أوامر الملك كريون ، وكذلك ((نورا)) فى ((لعبـــة البيت)) عند ابسن ، عنـــدما تترك البيت والزوج والاطفال ، لتتعلم من جديد كيف يجب ان تكون العلاقة بين الزوج والزوجة ..

هنا يتناقض بريخت تناقضـــا رئيسيا مع أرسطو ، فيكتشف ان الغاية يجب الا تكون التفريج ، او التطهير ، أو التخدير الاجتماعى بل يجب أن تكون ((الوعى)) بحقيقة ما يجرى وأسبابه ، وبالطريقة التى يتحاشى بها الانسان الاجتماعى مثل هذه المآسى فى المستقبل . ان الغاية عند بريخت من المسرح هى الكشـــف عن استراتيجيات وتكتيكات أعداء الانسان ، حتى يكون الانسان عالما بها وباسرارها ، بحيث يكتسب القدرة على مواجهتهـــا بما يجب أن تواجه به لافشالها ، فى سبيل تحقيق حياة افضل ، وعلى سبيل المثال ، فانه عندما يكتب مسرحيته العظيمة : ((الانسان الطيب من ستشوان)) ، يضع البطلة ((شن تى)) فى مواجهة الالهة ـ الهة المجتمع الراسمالى ، هم يريدون لها أن تسلك طريقا شريفا لتحصيل قوتها غير طريق بيع جسمها لمن يدفع الثمن ، ولهذا فهم يقدمون لها رأس المال اللازم للتجارة ولكنها تكتشف من خلال التجربة أنهـــا لكى تكون تاجرة شاطرة ، يجب أن تكف عن الطيبة والشفقة ، وأن تتنكر للعواطف النبيلة وفى مقدمتها الحب ، لكى تحافظ على رأســـمال تجارتها . عندئذ تكتشف البطلة ـ وتكتشف معها نحن المتفرجون ، أن أخلاقيات التجارة فى المجتمع الرأسمالى بعيدة كل البعد عن كل المعانى النبيلة ، ومن بينها على وجه الخصوص الحب الانسانى المنزه عن الاغراض ، والتكافل الاجتماعى ، والعدالة الاجتماعية . وعنـــدئذ تجد نفسها ـ وقد اكتسبت هـــذا الوعى الاقتصادى الاجتماعى ـ مضـــطرة لان تواجه الالهة قائلة : هناك شئ فى عالمكم خطأ ..

ولكاتبنا الكبير ((الفريد فرج)) مسرحيـــة تقترب كثيرا من هذا المنهج ، وهى مسرحية ((عسكر وحرامية)) ، وقد أخرجتها للمسرح الكوميدى فى ١٩٦٧ ، وكان أبطالها محمـــد رضا وابراهيم سعفان ورجاء حسين وعـــدلى كاسب وميمى جمال ، وفى اعتقادى أنها مسجلة بالتليفزيون (أبيض واسود) ، ويمكن ان تفكر ادارة التليفزيون فى اذاعتها كمثال لهذا المنهج الذى اعتقد شخصيا اننا احوج ما نكون اليوم الى استطلاعه والعمل به فى كل فنوننـــا ، كوسيلة من وسائل تحقيق الصحوة المنشودة ، كما أن التليفـــزيون المصرى يمتلك أيضـــا تسجيلات لمسرحيات بريخت التعليميـــة والملحمية ، منهـــا على وجه الخصـــوص ((الاستثناء والقاعدة)) من اخـــراج فاروق الدمرداش ، و ((الانســـان الطيب من ستشوان)) و ((دائرة الطباشير القوقازية)) من اخراجى .

على أن هذا التناقض الرئيسى فى الغـــاية بين ارسطو وبريخت ، يوجب التقيد بشروط فى الوسائل كما أسلفنا ، سواء فى صـــياغة النص المسرحى ، أو فى الاخراج ، او فى أداء الممثل وتوجيه بقية عناصر العرض المسرحى . ولهذا حديث آخر .

***

تــركوا ديــون مصـــر من أجـــل الفـــرح العمـــانى !!

كالعادة هربت فرقة ـ هانى مهنى ـ الموسيقية الى سلطنة عمان لاحياء احد الافراح هناك وتركت وراءهـــا الحفل الذى تم اعداده وتبرع فيـــه جميع المطربين ـ فيما عدا الموسيقيين ـ لسداد ديون مصر .

ســـافر مع هانى مهنى وفرقته الموسيقية أيضا حسن ابو السعود وفرقته الموسيقية .

تصادف أن موعد الفرح العمانى فى نفس توقيت موعد حفل مصر وهو يوم الخميس الماضى .

أجر هانى مهنى وفرقته وكذلك ابو السعود وفرقته فى الحفـــل لن يتجاوز ٥ آلاف جنيه ! فى حين ان الاجر والهدايا فى الفرح تصل الى ١٠٠ الف جنيه !

تقرر الاستعانة بفرقتى ســـيد رجب وعطية شراره لانقاذ الموقف !

هانى مهنا

حسن أبو الســعود

***

سامية صادق فى مشكلة

● تواجه الآن سامية صـــادق رئيس التليفزيون مشكلة غـــريبة لديها مسلسل عن حياة الاطباء ·· كتبه رؤوف توفيق وأخرجه سامى محمد على بطولة سناء جميل ويحيى الفخرانى وسمية الالفى ·· المشكلة هى أن الرقابة تريد حذف أجـــزاء كبيرة منه لانه يتناول بعض سلبيات الاطباء التى تحدث ··

وسامية خائفة ـ لان المسلسل بمجرد عرضه ستوقفه نقابة الاطباء !

***

أبجدية الحـــروف ومهرجان السينما !

برغم أن وزير الثقافة د. أحمد هيكل كان عميدا لدار العلوم اى ـ درعميا ـ كما يقولون الا انه لم ينتبه الى الخطـــأ الذى ارتكبـــة منظمو مهرجان القاهرة الســـينمائى عندما أكدوا على أن توزيع الجوائز الاعلانية للافلام سوف يتم تبعـــا للحروف الابجدية ، ولكنهم خالفوا القواعد فى توزيع الجوائز .

المفروض تبعا لذلك ان يأتى اسم فيلم « البريء » فى المقدمة ولكن جاء ذكر اسم « امراة مطلقة » فى البداية حتى يضـــمنوا ارضـــاء اصحاب الفيلم !

عـــاد ((الامـــير)) وعادت ليالى الانس !

عادت البهجـــة مرة أخرى الى الوسط الفنانى بعد عودة شخصية عربية ثرية الى القاهرة بعد غياب استمر أكثر من عام .

كان الثرى العربى قد اقام عدة حفلات بالقاهرة خلال العـــام الماضى وحدثت بعض المشاحنات فى هـــذه الحفلات واشارت اليها الصحف مما جعل الامير يسارع بالعودة الى بلده بعد استدعائه ، حتى لا تكثر حوله الاقاويل !!

يقـــوم الثرى العربى بتصوير الحفلات التى يقيمها ثم يبيع هذه الاشرطة لاصدقائه

الامطـــار تعطـــل بروفـــات « ايـــزيس »

٤ ملايين جنيـــه تـــكلفة تجـــديد المســـرح القـــومى .. والامطـــار تغرق خشـــبة المســـرح

كتب هشـــام يحيى :

تسببت الامطار التى أغرقت القاهرة يوم الثلاثاء الماضى فى تأجيل البروفة النهائية لمسرحية ((ايزيس)) فوجيء العاملون مجرد دخولهم المسرح بالامطار تغرق خشبة المسرح القومى الذى كلف الدولة ٤ ملايين جنيـــه مما اضطر كرم مطاوع الى تأجيل البروفة النهائية واجراء بروفـــة عادية تحت قطـــرات الامطار !!


ســـهير المرشدى تقوم باداء تابلـــوه راقص أثنـــاء بروفـــات ((أيزيس)) ..

التقت ((الاحرار)) مع ســـهير المرشدى لتروى أسباب تاخير تقديم ((ايزيس)) حتى الآن والمشـــاكل التى عاشها العاملون فى المسرحية

●● قلت لهـــا الجمهور انتظر ((آيزيس)) طـــويلا فمـــا هى الاســـباب الحقيقيـــة وراء تاخير الافتتـــاح ؟! وما موقف الدولة منه ؟!

ـ قـــالت بلا تردد : الدولة تقف بجوار ((ايزيس)) وتحاول دائما أن تسهل للعـــاملين فيها كل شئ لان الدولة تعلم أن ((ايزيس)) عمل يقدم لمصر ولشـــعب مصر ، ولكن غياب ادارة المسرح القـــومى واستمرار تجديده أربع ســـنوات كان سببا فى تأجيل ((ايزيس)) المستمر مسرح غير معـــد لاستقبال فنانين يؤدون بروفات هذا بجانب المعوقات الكثيرة التى تقف فى طريق ((أيزيس)) والتى تطرح مئـــات من علامات الاستفهام والتعجب !! المسرح القـــومى بدون مقـــاعد للجلوس !! بروفات تستمر حتى منتصف الليل ولا يوجد قطرة ماء دورات المياه مغلقة !! ليس هناك عمـــال داخل المسرح يمدون يد المساعدة للفنانين أثناء البروفات !

● قلت لهـــا هل تعتقدين أن هناك أيدى خفيـــة وراء محـــاولة وقف ((ايزيس)) .

قالت وقد تجسد على وجههـــا عذابات ((ايزيس)) : نعم هناك أصابع تعبث فى الخفـــاء بلا أدلة لوقف هـــذا العمـــل الكبير واذا استطعنا اثبات ذلك بطرق الشرطة وتمكنا بالفعـــل من اثبات حالة تعنت واضحة لمحـــاربة المسرحية تبدأ حرب الشائعات من أبطـــال ((ايزيس)) .

قلت لها : هل تســـتطيعى أن تأتى بأمثلة على ما تفعله هـــذه الايدى الخفية ؟

قالت : فوجئت اثناء البروفات الاخيـــرة للمسرحيـــة بالتكييف الرئيسى للمسرح يبدأ تشغيله فجاة بالهواء البـــارد ونحن فى منتصف ديسمبر ؛ من المـــستفيد حينما تصاب بطلة ((ايزيس)) بالتهاب رئوى وماذا يتبقى لممثل للمسرح بعد أن يضيع صوته وتشل حركته فى عرض استعراضى « قـــوامه الصوت والحركة وهل نسلم بأنها الصدفة أعلم أن هناك قتل عمـــد وتصبح المسائل قدرية .

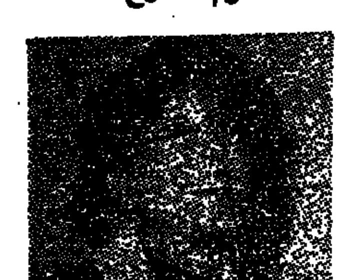
((وربنا عايز كده)) .

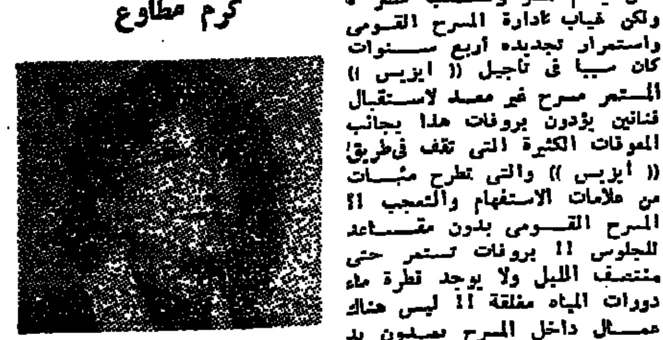
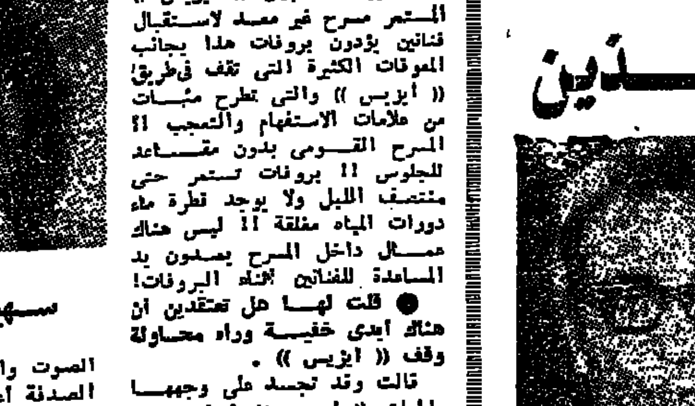
●● قلت لها هناك اتهـــامات توجه لابطال مسرحية ((ايزيس)) انهم مرتبطون باعمال اخرى كانت سببا فى التاخير الذى حدث ؟!

ـ قالت بلا تردد : تاج يوضع على راس كل فنان أن يعمل فى كل الميادين ولكن تنسيق والتزام !! ولكن الذى حدث أن ادارة القومى كانت دائمـــا تحـــاول تغيير موعد البروفات لكى يحـــدث ارتبـــاك فى مواعيد كل العاملين ليدب اليأس وينتشر الملل ويفقد الحماس .

●● قلت لهـــا قبل ان انهى معهـــا الحـــوار متى افتتـــاح ((ايزيس)) .

ـ قالت : بابتســـامة حزينة ؟ لا اعلم قد يكون الافتتاح قبل نشر هذا الحوار أو بعده !!


كرم مطاوع



ســـهير المرشدى

وفاء سالم تصر على الغناء وسعيد صالح يرفض بشدة !!

استعان سعيد صالح بســـمية الالفى للاشتراك معه فى بطـــولة مسرحية ((كمبلون)) بدلا من وفاء سالم بعد اصرارها على الغنـــاء على خشبة المسرح .

سعيد صالح كان قد نبه على وفاء سالم اكثر من مـــرة بضرورة امتناعها عن الغناء بالمسرحية بصفته ((المنتج والملحن)) تنفيذا للعقد المبرم بينهما الذى يشترط التمثيل فقط .

فوجيء العاملون ((بكمبلـــون)) مساء الاربعاء الماضى بحضور وفاء سالم الى مسرح الهوســـابير وبصحبتها حمدى غيث نقيب الممثلين واعضاء اخرون من النقابة .

حوار صريح جدا

محمـــود ياســـين : لن أمثـــل مـــع نادية الجنـــدى

● لماذا ؟

ـ لان فى ذهنها تركيبة غريبـــة تتعامل بها مع السينما

● ما هى ؟

ـ البنت المقلوبة على امرها التى تنتهز الفرص لتصبح سيدة الجميع .. وهذه التركيبة لم تتغير فى جميع افلامها .

● وماذا أيضا ؟

ـ وهى تقدم لمتفرج من نوع معين وجبة دسمة من الرقصات والكلمات الغريبة ووجـــدت فى هـــذا نجاحا فاستمرت فيه .

● نجاح ؟!!

ـ للمتفرج الذى حدثتك عنه وليس النجاح الفنى

● انت وقفت امامها فى الباطنية ـ وكالة البلح

ـ ندمت جدا على وقوفى امامها فى الفيلمين

● الم تنصحها ؟

ـ نصحتها ولكن « اللى فى دماغها فى دماغها » .

● ما رايك فى مهرجان السينما ؟

ـ التجـــارب اثبتت ان اى مشروعات تدخل تحت المســـئولية الحكومية تفشل فشلا ذريعا بسبب التعقيـــدات الروتينية وعدم وجود الشخص المتحمس فهم يتعاملون مع الفن بالذات كموظفين والفن لا يريد ذلك .

● الا تفضـــل ان يكون المهرجان تحت اشراف جمعية كتاب ونقـــاد السينما والجمعيات الخاصة ؟

ـ اثبت المهرجان نجـــاحه تحت اشراف الجمعيات الخاصـــة وكانت الاتهـــامات والشـــائعات تلاحقه من الحاقدين .

● ولـــكن المهرجان تحت اشراف وزارة الثقافة يضم الســـينمائيين والخبراء من اعضـــاء الجمعيـــات السينمائية .

ـ لذلك اقول ربنا يستر

● لماذا مرة أخرى ؟

ـ اخشى أن تتجمـــد خبراتهم فى جليد الروتين والاوراق والتعـــاملات الوظيفية . وعلى فكرة .. أريد ان أقول اننا قبل اقامة مهرجان كان لابد من اصلاح دور الســـينما التى لا تصلح للعرض والاســـتديوهات التى لا يجد الفنان فيها مكانا لقضاء حاجته فضلا عن معدات التصوير وتسجيل الصوت التى انتهى عمرها الافتراضى منذ زمن بعيد .

● اخبـــارك :

ـ انتاج فيلم « الكوف شريكى » الذى يتعرض للتاثير المدمر للحبوب المخدرة على الجهاز العصبى والعقلى للانسان .

منحت أبو بكر

محمود ياسين

نادية الجندى

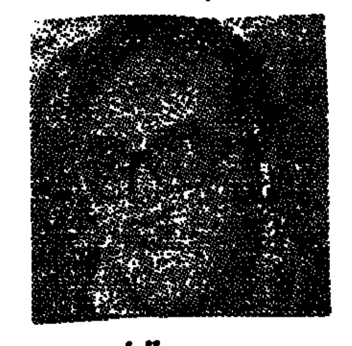
النيـــة تتجـــه إلى :

إلغـــاء المخـــرجين فى منـــاصب المنتجين المنفـــذين

● تتجه النية فى التليفزيون الايام القادمة لبحث [illegible] المخرجين من منـــاصب المنتجين المنفـــذين للاستديوهات التى يعملون بهـــا .. وذلك بعد أن أســـند منصب المنتج المنفذ لاستديو (١) لمهندس الديكور بدر عامر وستديو (٦) لعبد المجيد ياســـين خريج الاداب قســـم اللغة الانجليزية ..

وصرح مصـــدر مســـئول فى التليفزيون بأن المخـــرجين محمـــد فاضـــل ويحيى العلمى ويوســـف مرزوق وهم منتجون منفـــذون فى نفس الوقت شغلتهم مسلســـلاتهم الدرامية خارج مصر وداخلهـــا عن منصب المنتج المنفذ الذى يتمثل فيه وجوده وحضوره شبه يومى لمتابعة أعمال الاستديو الذى يديره .


يوسف مرزوق


يحيى العلمى

إنذارات لمحمد فاضل وحسين سيف النصر

● تم توجيـــه انذارات لكل من المخرجين محمد فاضل وحسين سيف الدين .. من المسئولين عن انتـــاج الفيديو فى التليفزيون ..

الاول بسبب اخراجه للمسلســـل الجديد : « رحله السيد ابو العلا البشرى » بطولة محمود مرسى وكريمة مختار وهالة فاخر .. والذى صوره قبل شهر رمضـــان الماضى ولم يقم بعمل المونتاج له حتى الآن .. والثانى كان قد أخرج مسلســـل : « بلاغ للنائب العام » بطولة كرم مطاوع . هالة فاخر . رجاء الجـــداوى منذ ثمانية اشهر ولم ينته من مونتـــاجه أيضا ويخرج الآن المسلسل الحالى : « حالة خاصـــة جدا » بطولة كرم مطاوع أيضا وليلى فوزى وصـــلاح ذو الفقار وسمية الالفى .

***

قبل الوصول الى سن الانتحار

قبل الوصول الى سن الانتحـــار هو الفيلم التليفزيونى الجـــديد الذى سيشاهده الجمهور قريبـــا

قبل الوصول الى سن الانتحار قصة احسان عبد القدوس سيناريو وحوار عاطف بشاى اخراج شفيق شاميه بطولة شكرى سرحـــان ، ونبيل [illegible] وكمال ياسين ومجدى امام .

((شيريت)) تطلب المعاملة بالمثـــل !

من لندن تبـــذل « شـــيريت شافعى » رئيس القناة الثـــانية بالتليفزيون ـ السابق ـ مساعيها للحصول على درجة وكيل وزارة اسوة بكل من سهير الاتربى وسهام الذيب : ميلتيها ، اللتين كانتـــا بالخارج ثم عادتا وحصـــلتا على درجة وكيل وزارة .. برغم أحقية آخرين بالحصول على هذه الدرجة

مشكلة شيريت انها تريد أن تحصل على الدرجة قبل أن تعود !

المعروف أن القضـــاء الادارى ينظر فى الدعوى القضـــائية التى اقامها ٢٥ مديرا عاما يطـــالبون فيها بالحصول على درجة وكيـــل وزارة ، وكشفت هذه القضية عن التلاعبات العديدة فى الترقيات !



اربع ساعات استغرقها الاجتماع الذى عقد فى عمان يوم الثلاثاء قبل الماضي بين الملك حسين ملك الاردن ورئيس الوزراء السورى عبد الرءوف الكسم • والاكثر من ذلك أن العاهل الاردنى كان جاهزا لاستقبال رئيس الوزراء السورى فور وصوله الى العاصمة الاردنية ، ليعقد أول وأهم اتصال من نوعه بين البلدين منذ حوالى ٦ سنوات ••

الرمال المتحركة فى الشرق الأوسط :

التقارب السورى - الأردنى

هل هو بداية جديدة للتضامن العربى

أم تحرك للملك حسين فى مواجهة ركود جهود السلام الامريكية ؟

وكان الاستقبال الاردنى لرئيس الوزراء السورى بالصورة التى تم بها مؤشرا لا تخطىء العين مغزاه فقد أشار هذا الاستقبال الى القفزة - نحو التصالح - التى حدثت بين البلدين فى أقل من أربعة أشهر وبعد يومين من المباحثات التى اجراها الكسم فى عمان تم الاعلان عن قبول الملك حسين لدعوة من الرئيس السورى حافظ الاسد لزيارة دمشق • ويتردد أن لقاء القمة بين عاهل الاردن ورئيس سوريا سيعقد فى غضون أيام ان لم يكن فى غضون ساعات ••



عرفات

تحقيق : محمد عبد اللاه

وهكذا تتحرك الرمال من جديد فى الشرق الاوسط ، لتثير الكثير من التساؤلات حول تحركها الجديد : أين يتجمع ؟ والى أين يمضى ؟ وما مدى قوته ؟ وما مدى تأثيره على المشكلة المستعصية وهى الصراع بين العرب واسرائيل ، التى جوهرها القضية الفلسطينية ؟

حتى الان لم تظهر أى دلائل مؤكدة على تغيير موقف الدولتين من القضايا التى كانت من بين ما أثار الخلافات بينهما وعمقها •

فالاردن أكدت من جديد مساندتها للعراق فى حربه ضد ايران التى تساندها سوريا • وفى الوقت الذى كانت فيه طائرة الكسم تهبط فى مطار حربى خارج عمان كانت طائرة أخرى تقلع من مطار عمان تقل الامير الحسن ولى العهد فى طريقه الى بغداد حاملا رسالة من العاهل الاردنى الى الرئيس العراقى صدام حسين •

ورغم أن أحدا لم يكشف عن مضمون الرسالة الا أن المراقبين يرجحون أن تكون قد تضمنت تأكيد المساندة الاردنية للعراق على الرغم من التقارب مع سوريا التى كانت قد أكدت أيضا مساندتها لايران أكثر من مرة •

والجديد فقط هو ما صرح به المسئولون الاردنيون يوم وصول الكسم الى عمان وهو أنهم يأملون أن يؤدى تقارب البلدين الى ايجاد حل للنزاع العراقى - الايرانى التى بدأت الخلافات السورية - الاردنية مع بدايته •

وحول قضية أخرى هامة وهى جهود السلام التى تبذل فى الشرق الاوسط لم يتزحزح سوريا عن رفضها للمبادرة الاردنية - الفلسطينية المتمثلة فى اتفاق ١١ من فبراير الذى وقعه الملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية •

وأشار البيان الختامى لمباحثات الكسم فى دمشق الى تأييد الدولتين لعقد مؤتمر دولى للسلام تحضره القوى الكبرى والاطراف المعنية ، وهو شىء لا يختلف عليه العرب جميعا ، وتستخدمه اسرائيل والولايات المتحدة كنقطة مراوغة •

هناك نقطة خلاف وحيدة تم حلها جذريا وهى التى تمثلت فى اتهامات سورية للاردن بايواء الاخوان المسلمين الذين يشنون عمليات داخل الاراضى السورية • وكانت سوريا قد بدأت باتهام الاردن بذلك منذ ٥ سنوات •

أما حل نقطة الخلاف هذه فقد تم باعتراف من الملك حسين أعلنه فى الشهر الماضى بوجود نشاط معاد لسوريا يقوم به الاخوان المسلمون انطلاقا من الاراضى الاردنية • وقال انه تعرض للتضليل فى وقت سابق عندما أعلن أن الاردن لا يأوى أى جماعات مناهضة لسوريا •

ولعل هذا الاعلان كان بمثابة ارضاء تام لسوريا واعتبرته مشجعا للمضى نحو علاقات تصالح وبما يكون تاما مع سوريا •

والواقع أن هذا الاعلان من جانب الملك حسين ربما كان نتيجة لعملية التصالح التى بدأت فى سبتمبر الماضى وليس سببا لها •

واذا كان الامر كذلك فما الذى دفع الطرفين الى التصالح وفتح صفحة جديدة فى العلاقات بينهما التى توترت الى حد سحب السفراء وحشد بعض القوات على الحدود بين وقت وآخر ؟

قال دبلوماسى غربى فى عمان ان الملك حسين أراد تحقيق ٣ أهداف من وراء التقارب مع سوريا هى :

- تمهيد الطريق نحو عقد مؤتمر قمة عربى تحضره سوريا فى الرياض وهو مؤتمر القمة التى تأجل بعد أن كان محددا لعقده شهر نوفمبر الماضى

- تحسين العلاقات الاقتصادية بين الاردن وسوريا • (كانت قيمة التبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٨٠ حوالى ٦٤ مليون دولار انخفضت عام ١٩٨٤ الى ٢٦ مليون دولار) •

- حث سوريا على القيام بدورها فى عملية السلام التى بدأها العاهل الاردنى فى العام الماضى أو على الاقل لكى لا تسد الطريق أمام الجهود الاردنية •

وهذا التقدير للاهداف الاردنية ليس بعيدا عن الصواب •

أما بالنسبة لدمشق فان هدفها أن يتدعم موقفها فى المنطقة من خلال هذه المصالحة خاصة وأنها تعانى فى لبنان •

بعد ذلك ، هل يكون التقارب السورى - الاردنى بداية جديدة للتضامن العربى ؟

من الداخلى الى الاجابة ...

تكون بنعم وهناك أكثر من سبب لذلك :

١ - من الممكن الآن عقد مؤتمر قمة عربى دون متاعب كبيرة • ومثل هذا المؤتمر يمكن أن يقر تصورا جديدا لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وعودة علاقات الدول العربية مع مصر •

٢ - كان التقارب سببا فى تلميحات من جانب عدة أطراف بالنسبة لاستعدادها لفتح صفحة جديدة فى العلاقات مع سوريا •

فقد صرح الرئيس حسنى مبارك لصحيفة « الشرق الاوسط » فى نفس يوم وصول رئيس الوزراء السورى الى الاردن بأن مصر تريد أن تحذو حذو الاردن وتحسن علاقاتها مع سوريا فى نطاق عملية السلام • وقال الرئيس مبارك ان أى تقارب بين الدول العربية سيساهم فى حل المشاكل القائمة ويخدم القضية العربية •

وفى وقت سابق أعلن عرفات انه لا يمانع فى التقارب السورى - الاردنى • وقالت منظمة التحرير الفلسطينية انها مستعدة لفتح حوار مع المنظمات المنشقة التى تساندها سوريا •

٣ - فى الوقت الذى وصل فيه التقارب السورى - الاردنى الى مرحلة متقدمة كانت هناك بوادر واضحة على تقارب آخر بين ايران ودول الخليج العربية • فقد قام على أكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانية بزيارة للسعودية فى الاسبوع قبل الماضى وهى الاولى لمسئول ايرانى كبير منذ قيام الثورة الايرانية • وهذا التقارب بدوره يمكن أن يسهل حل حرب الخليج وحل خلافات العراق وسوريا •

لكن الواضح أن التقارب السورى - الاردنى كان يسير قدما بينما الملاقات بين الملك حسين وعرفات تدخل مرحلة من التوتر • وعرفات واقع الان تحت ضغط أردنى علنى لكى يقبل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى يعترف بحق اسرائيل فى الوجود ولا ينظر الى الفلسطينيين كشعب له الحق فى وطن قومى •• والولايات المتحدة واسرائيل تطالبان منظمة التحرير الفلسطينية بنفس الشىء كشرط لاجراء اتصالاتها معها واشراكها فى مؤتمر دولى للسلام قد يعقد فى المستقبل •

ومازالت سوريا تؤيد المنشقين على عرفات بزعامة أبو موسى وترفض الاعتراف بأى شرعية للمجلس الوطنى الفلسطينى الذى تشكل فى عمان برئاسة الشيخ عبد الحميد السايح منذ شهور •

والواضح أيضا أن التقارب السورى - الاردنى بدأ فى وقت تعرض فيه الملك حسين لضغط أمريكى من أجل أن يدخل فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل •

وزاد هذا التقارب تقدما فى وقت أعطت فيه أمريكا مهلة للملك حسين حتى مارس القادم لدخول هذه المفاوضات والا فلن توافق على امداده بأسلحة متطورة • قال الامريكيون ان الاردن تريدها للدفاع عن نفسها ضد سوريا •

وتم التقارب السورى - الاردنى فى وقت تقوم فيه صلات كبيرة بين الاردن والاتحاد السوفيتى ، بغرض أن تحصل الاردن على أسلحه متطورة من أى مصدر ممكن •

وفى ظل هذه الظروف كلها لا يمكن تقريبا الحكم على اتجاه التقارب السورى - الاردنى أو قوته أو أثره •

ولكن أيا كان الحال فاننا نرحب بالتقارب بين الدول العربية ونتمنى أن يصب فى قناة التضامن العربى لانها القناة الوحيدة الاصلب عودا فى مواجهة التعنت الاسرائيلى والاطماع الدولية •

مع الكتاب والسنة

اعداد محمد عامر

ونزلنا من السماء ماء مباركا

« لقد تركت فيكم ما ان تمكستم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى »
« حديث شريف »

ق * والقرآن المجيد * بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شىء عجيب * أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد * قد علمنا ماتنقص الارض منهم ، وعندنا كتاب حفيظ * بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مريج * أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها ، وزيناها ومالها من فروج * والارض مددناها ، وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج * تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات ، وحب الحصيد * والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد ، وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج * كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود * وعاد وفرعون واخوان لوط * وأصحاب الايكة ، وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد أفعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد * ولقد خلقنا الانسان ونعلم ماتوسوس به نفسه ، ونحن أقرب اليه من حبل الوريد * اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد

سورة ق مكية وعدد آياتها خمس وأربعون ، والمحور الذى تدور حوله هو موضوع (البعث والنشور) حتى ليكاد يكون هو الطابع الخاص للسورة الكريمة ، وقد عالجه القرآن بالبرهان الناصع ، والحجة الدامغة ، وهذه السورة رهيبة ، شديدة الوقوع على الحس ، تهز النفس هزا وتثير فيها روعة الاعجاب ، ورعشة الخوف بما فيها من الترغيب والترهيب •

تفسير الآيات : (ق) الحروف المقطعة التى تبدأ بها السور القرآنية مثل ق ، ص ، الم ، حم وغيرها تحدث عنها المفسرون فقالوا فيها كلاما كثيرا من اهمها أنها تنبيه على اعجاز القرآن الكريم أو أنها اشارة الى ان هذا الكتاب المعجز منظوم من أمثال هذه الحروف الهجائية ، (والقرآن المجيد) قسم حذف جوابه والمعنى : أقسم بالقرآن الكريم ذى المجد والشرف على سائر الكتب السماوية لتبعثن بعد الموت) تعجب المشركون من ارسال رسول اليهم من البشر يخوفهم من عذاب الله فقال كفار مكة هذا شىء فى منتهى الغرابة والعجب (والاية انكار لتعجبهم مما ليس بعجب فانهم قد عرفوا صدق الرسول وامانته ونصحه فكان الواجب عليهم أن يسارعوا الى الايمان لا أن يعجبوا ويستهزئوا) أئذا متنا واستحالت اجسادنا الى تراب هل سنحيا ونرجع كما كنا ؟ ذلك رجوع بعيد غاية البعد مستحيل حصوله ، قد علمنا ما تنقص الارض من أجسادهم ، وما تأكله من شعورهم ولحومهم ودمائهم اذا ماتوا ، فلا يضل عنا شىء حتى تتعذر علينا الاعادة ، ومع علمنا الواسع عندنا كتاب حافظ لعددهم وأسمائهم وما تأكله الارض منهم ، وهو اللوح المحفوظ الذى يحصى تفصيل كل شىء ، بل كذبوا بالحق وهو القرآن حين جاءهم مع سطوع آياته ، ووضوح بيانه فهم فى أمر مختلط مضطرب فتارة يقولون عن الرسول انه ساحر وتارة يقولون انه شاعر ، وتارة يقولون انه كاهن ، وهكذا قالوا أيضا عن القرآن انه سحر أو شعر أو أساطير الاولين الى غير ذلك أفلم ينظروا نظر تفكر ، واعتبار الى السماء فى ارتفاعها واحكامها ، فيعلموا أن القادر على اعادتها قادر على اعادة الانسان بعد موته ؟ ، كيف رفعناها بلا عمد ، وزيناها بالنجوم وما لها من شقوق وصدوع ، والارض بسطناها ووسعناها ، وجعلنا فيها جبالا ثوابت تمنعها من الاضطراب بسكانها ، وأنبتنا فيها من كل نوع من النبات حسن المنظر يبهج الناظر اليه فعلنا ذلك تبصيرا منا ، وتذكيرا على كمال قدرتنا ، لكل عبد راجع الى الله متفكر فى بديع مخلوقاته ، ونزلنا من السحاب ماء كثير المنافع والبركة ، فأخرجنا بهذا الماء البساتين الناضرة ، والاشجار المثمرة ، وحب الزرع المحصود كالحنطة والشعير ، وسائر الحبوب التى تحصد ، وأخرجنا شجر النخيل طوالا مستويات لها طلع منضود منظم بعضه فوق بعض (قال أبو حيان : يريد كثرة الطلع وتراكمه ، وكثرة ما فيه من الثمر وأول ظهور الثمر يكون منضدا كحب الرمان فمادام ملتصقا بعضه ببعض فهو نضيد ، فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد) أنبتنا كل ذلك رزقا للخلق لينتفعوا به ، وأحيينا بذلك الماء أرضا جدبة لا ماء فيها ولا زرع فأنبتنا فيها الكلا والعشب

كما أحيينا الارض نحييكم بعد الموت والفناء

كما أحيينا الارض بعد موتها كذلك نخرجكم أحياء بعد موتكم (قال ابن كثير : وهذه الارض الميتة كانت هامدة ، فلما نزل عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج من أزاهير وغير ذلك مما يحار الطرف فى حسنها ، وذلك بعد ما كانت لا نبات بها فاصبحت تهتز خضراء فهذا مثال للبعث بعد الموت ، فكما أحيا الله الارض الميتة كذلك يحيى الله الموتى) كذبت قبل هؤلاء الكفار قوم نوح ، وأصحاب الرس وهى البئر وهم بقية من ثمود رسوا نبيهم فيها أى دسوه فيها ، وثمود ، وعاد وفرعون وقوم لوط ، وأصحاب الايكة وهى الشجر الكثير الملتف وهم قوم شعيب (نسبوا الى الايكة لانهم كانت تحيط بهم البساتين والاشجار الكثيرة الملتف بعضها على بعض وقوم تبع : وهو ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وهو تبع اليمانى ، جميع هؤلاء المذكورين كذبوا رسولهم (قال ابن كثير وانما جمع الرسل لان من كذب رسولا فانما كذب جميع الرسل كقوله تعالى ((كذبت قوم نوح المرسلين)) فوجب عليهم وعيدى وعقابى ، أفعجزنا عن ابتداء الخلق حتى نعجز عن اعادتهم بعد الموت ؟ بل هم فى خلط وشبهة وحيرة من البعث والنشور (قال الالوسى : وانما نكر الخلق ووصف بجديد ولم يقل من الخلق الثانى تنبيها على استبعادهم له وانه خلق عظيم يجب ان يهتم بشأنه فله نبأ عظيم) ولقد خلقنا جنس الانسان ونعلم مايجول فى قلبه وخاطره لا يخفى علينا شىء من خفاياه ونواياه ، ونحن أقرب اليه من حبل وريده وهو عرق كبير فى العنق متصل بالقلب ((قال أبو حيان : ونحن أقرب اليه قرب علم نعلم به وباحواله لا يخفى علينا شىء من خفياته فكان ذاته تعالى قريبة منه وهو تمثيل لفرط القرب كقول العرب : هو منى معقد الازار ، وقال ابن كثير المراد ملائكتنا أقرب الى الانسان من حبل وريده اليه ، والحلول والاتحاد منفيان بالاجماع تعالى الله وتقدس وهذا كما قال فى المحتضر (الذى حضره الموت) ((ونحن اقرب اليه منكم ولكن لاتبصرون)) يريد به الملائكة ويدل عليه قوله بعده ((اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد)) ، حين يتلقى الملكان الموكلان بالانسان ملك عن يمينه يكتب الحسنات ، وملك عن شماله يكتب السيئات ، وفى الكلام حذف تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول لدلالة الثانى عليه (قال مجاهد وكل الله بالانسان - مع علمه باحواله ملكين بالليل وملكين بالنهار يحفظان عمله ، ويكتبان أثره الزاما للحجة أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات والآخر عن شماله يكتب السيئات فذلك قوله تعالى ((عن اليمين وعن الشمال قعيد)) وقال الالوسى والمراد أنه سبحانه أعلم بحال الانسان من كل رقيب حين يتلقى المتلقيان الحفيظان مايتلفظ به ، وفيه ايذان بانه عز وجل غنى عن استحفاظ الملكين ، فانه تعالى أعلم منهما ومطلع على مايخفى عليهما لكن الحكمة اقتضت كتابة الملكين لعرض صحائفهما يوم يقوم الاشهاد ، فاذا علم العبد ذلك - مع علمه باحاطة الله تعالى بعلمه - ازداد رغبة فى الحسنات ، وانتهاء عن السيئات) ، مايتلفظ كلمة من خير أو شر الا وعنده ملك يرقب قوله ويكتبه ، حاضر معه أينما كان مهيأ للكتابة ما أمر به (قال ابن عباس : يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر ، وقال الحسن : فاذا مات ابن ادم طويت صحيفته ، وقيل له يوم القيامة ((اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)) ((وجاءت سكرة الموت بالحق)) أى وجاءت غمرة الموت وشدته التى تغشى الانسان وتغلب على عقله ، بالامر الحق من أهوال الاخرة حتى يراها المنكر لها عيانا) ذلك ما كنت تفر منه وتميل عنه وتهرب منه وتفزع وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم لما تغشاه الموت جعل يمسح العرق عن وجهه ويقول : ((سبحان الله ان للموت لسكرات)) والله أعلى وأعلم •

الحث على فعل الخير

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ((خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته)) شرح الحديث :

يرغب الرسول صلى الله عليه وسلم فى الاستزادة من الخير بانه وصحابته خير الناس والقرن من الناس أهل زمان واحد ، وفى أصح الاقوال انه مائة سنة والمراد بقرنه صلى الله عليه وسلم أصحابه رضوان الله عليهم •

فالرسول عليه الصلاة والسلام يستحث التابعين أن ينهضوا ليقربوا من الصحابة فى الفضل بأنهم خير من يأتى بعدهم ، ويحذر من زمان يكثر فيه الجور ، ويقل فيه العدل ، وتباع فيه الشهادة ، ويفشو فيه الكذب ، ولا يتورع فيه عن الزور ، ويستهان فيه الشهادة باليمين ، ويجىء فيه أقوام يخونون ولا يؤتمنون ، يحرصون على الشهادة بما لايعلمون ويسبقونها بيمين ويلحقونها بيمين •

ولعلك أيها القارىء المسلم تشعر معى انه ربما يكون زماننا الذى نحياه الآن هو الزمان المقصود ، وان نظرة واحدة الى الحية الحاكم اليوم لاكبر دليل •

نسأل الله العفو والعافية فى الدين والدنيا وحسبنا الله ونعم الوكيل •

قضايا وحوادث

يتخفى تحت ستار التسول لبيع الحبوب المخدرة

كتبت - سمية عبد الرؤوف :

القت مباحث الدرب الاحمر القبض على عجوز يبلغ من العمر ... عاما لقيامه ببيع الحبوب المخدرة فى نفق الحسين •

كان العجوز يتخفى تحت ستار التسول ثم يبيع الحبوب المخدرة للمدمنين بواقع ثلاثة جنيهات للواحدة •

تم العثور على أكثر من ... حبة كان المتهم يخفيها بين طيات ملابسه •

ألقى القبض على العجوز المقدم أحمد أبو النصر والرائد عبد الوهاب هاشم •• وتم احالته الى نيابة المخدرات •

عمدة قرية بالقليوبية يعتدى على قارئة القرآن ويتهمها بالجنون

كتب - عادل الراشى :

اعتدى عمدة احدى قرى محافظة القليوبية على قارئة القرآن بالقرية وهى كفيفة البصر ، واتهمها بالجنون •

قام العمدة بضرب قارئة القرآن ضربا مبرحا وركلها بقدمية مما تسبب فى كسر بضلوع وبكوع الواطنة •

الاعتداء وقع بعد مناقشة بين قارئة القرآن وعمدة القرية •• تم تحرير محضر بالواقعة •

ضبط ثلاث سيدات يتاجرن فى الحقن المخدرة

كتب - صلاح العطار :

اثناء الحملة التى قامت بها مباحث شبرا الخيمة ضد تجارة المخدرات تم ضبط ثلاث سيدات باحدى قرى القليوبية يقمن بحقن المدمنين بحقن الماكستون المخدرة •

قاد الحملة العقيد فؤاد محروس رئيس فرع البحث الجنائى بشبرا الخيمة •• تم احالة المتهمات الى المحاكمة •

بريد الأحرار

حلول غير معقولة من جمارك مطار القاهرة

قضيت فى العراق تسعة شهور أعمل تحت ظروف الحرب الدائرة وكم كلفنى هذا من مخاطرة ، وعندما قررت العودة الى وطنى استقبلت فى مطار القاهرة بطريقة غير لائقة بل اتهمونى بأننى تاجر شنطة وأخذوا منى ثلاث شنط ، ليست ملكى •

فهى أمانة لمصريين فى العراق ومطلوب توصيلها الى أصحابها فى المحافظات بما بينهم حقيبتى والتى بها مبلغ ١٦٦٠ دولارا ، مدخر عملى طوال هذه الفترة تحت الظروف السيئة تقدمت بشكاوى عديدة لمدير الجمارك فاستدعانى وعرض بعض الحلول الغريبة منها دفع ١٠٠٠ جنيه نظير الافراج عن نصف الاشياء المحجوزة لديهم ، والنصف الاخر التنازل عنه لمصلحة الجمارك أو ارسال النصف المحتجز الى خارج مصر لاية دولة أخرى أرغب فيها فهل هذه حلول ؟

فتحى محمد حامد
اشمون

يفسرون القانون على « هواهم »

نعمل فى الصرف الصحى منذ عشرة أعوام وعندما قررت الحكومة صرف بدل مخاطر لنا اذا بالمسئولين فى حى شبرا الخيمة يفسرون القانون على « هواهم » •

الامر الذى جعل صرف بدل المخاطر يخضع للوساطات والمحسوبيات ودست فيها أشخاص لا علاقة لهم بالمهنة وضاع حق العمال الكادحين •

نناشد محافظ القليوبية التدخل لانقاذنا وحسم هذه القضية وحمايتنا من جبروت المسئولين •

عن العاملين
السيد محمد خير الله
وعشرات التوقيعات

تليفونى معطل

تليفون رقم ٩١٥٢٩٠ معطل منذ فترة طويلة بالرغم من اننى تقدمت بشكاوى عديدة لسنترال الاوبرا التابع له التليفون ولكن بدون فائدة •

سمير محمد أمين ماهر

ردود

● بخصوص ما نشر حول شكوى المواطن أحمد زيد عبد الخالق لعدم تركيب تليفون تقدم بطلبه على عنوانه بشارع عبد الرحمن السيد بالوايلى الكبير تفيدكم ان الدور لم يحل عليه بعد حيث وصل المسلسل بسنترال العباسية التابع له عنوانه الى ١٥٦٥٥٧ طبقا لنظام الاقدمية المطلقة •

رئيس مجلس ادارة
الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية

● ايماء الى مانشر حول ٤٠٪ زيادة فى أسعار الكهرباء بالمنوفية ، تفيدكم أن الاسعار الجديدة لبيع الطاقة الكهربائية أقرتها اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية والمعتمدة من مجلس الوزراء بتاريخ ٣/٤/١٩٨٥ وان هذه الزيادة تمثل الـ ١٠٠ كيلووات الاولى الى ١٨ مليم •

السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية

● الاحرار
هذا اعتراف من محافظة المنوفية بزيادة أسعار الكهرباء والذى حاولت الحكومة اخفاءه عن الشعب ••

● بخصوص ما نشر عن « اقاموا المدارس على هواهم فى كفر الشيخ » نفيدكم أن مشروع الخطة لعام ٨٥/١٩٨٦ تم بالتعاون مع لجنة الخطة بالمجلس الشعبى المحلى بكفر الشيخ وتم اعتماده من المجلس ، وهو الجارى تنفيذه حاليا فى حدود الاعتمادات المتاحة للمحافظة هذا العام •

أحمد البسيونى
وكيل مديرية التعليم بكفر الشيخ

● بخصوص ما نشر حول « اغلاق المدارس بسبب عجز المدرسين بالمنوفية » نفيدكم أن د. حمدى الحكيم محافظ المنوفية أفاد بأنه لم تغلق أى مدرسة بالمحافظة بسبب عجز هيئة التدريس وأما بخصوص حملة المؤهلات المتوسطة من التربويين فيقومون بالتدريس فى المجالات الفنية حسب تخصصاتهم بعد أن يتم تدريبهم والحاقهم ببرامج التأهيل ••

محمود ابراهيم
مدير مكتب رئيس الوزراء للاعلام

● بخصوص ما نشر عن « هيئة ميناء القاهرة الجوى تستولى على مكافآت العاملين بالمطار » نفيدكم بانه لم يحدث أى تخصيص مكافآت من مؤسسة مصر للطيران لهيئة الميناء وان الميناء هيئة مستقلة •

نبيل عشوش
مدير ادارة العلاقات العامة
هيئة ميناء القاهرة الجوى

الى رئيس حى الشرابية والزاوية الحمراء

نلتمس الوفاء بوعدكم برصف شارع معمل التكرير بالزاوية الحمراء والذى وضع من قبل فى خطة الرصف ٨٣ - ٨٤ ولكن لم يرصف حتى الآن رغم أهمية الشارع الحيوية لآلاف السكان فى المنطقة •

أهالى المنطقة المحرومة من كافة الخدمات بمنطقة الخرطة الجديدة بالزاوية الحمراء ومدينة العبور والتعمير

لا خفير ولا وزير

تنعمت بالاستقالة أكثر من مرة لظروفى العائلية الصعبة وعندما مثلت فى ادارة الدفاع الجوى قال لى المسئول بالحرف الواحد ابحث عن واسطة ••

وأنا ليس لى واسطة فارجو من وزير الدفاع النظر فى أمرى رحمة بأسرتى التى أصبحت فى أشد الحاجة الى وجودى بجانبها خاصة اننى أخذت موافقة جميع القادة بوحدتى •

رقيب على محمد حسب الله
الوحدة ٩٧٢٨ حـ ٣١
بطاقة عائلية رقم ٩٩٠٤٤

المكان غير المناسب

حصلنا على الدبلوم الصناعى قسم لحام وعينا فى مدارسنا مدرسين عمليين تخصص لحام ولكن عندما التحقنا بمعهد الدراسات لرفع مستوى التخصص فى المعهد فوجئنا بالمسئولين يضعون أسماءنا فى تخصص الخراطة رغم اننا لم ندرس هذا التخصص ! وعندما توجهنا الى مدير الميكانيكا أجاب « هو كده » •

صابر محمد أحمد
مجدى محمد أبو النصر
مدرسة القاهرة الفنية الصناعية

مطلوب زيادة فى معاشى

توفى زوجى منذ عامين تقريبا تاركا لى ولدين بالمدارس ومعاشا قدره ٢٩ جنيها من الشئون الاجتماعية وهذا المبلغ لا يكفى ضرورات الحياة من مأكل وملبس وتكاليف التعليم ! فهل أطمع فى زيادة المعاش يا وزيرة الشئون الاجتماعية علما أن رقم ربط المعاش ٨٩٠٨٨٦ - مكتب التأمينات الظاهر •

صبرية على خليل
٣١ ش السكاكينى الظاهر

مشكلة الذهاب والاياب

بعد أن أصدرت وزارة القوى العاملة قرارها بمنع ارسال طلبات الخريجين بالبريد ، وشباب القرى والنجوع والكفور يعانى من مشقة الذهاب والاياب الى القاهرة ، وفى ذلك مشقة كبيرة بالاضافة الى ازدحام المواصلات •

محمود أحمد محمدين

استغاثة لمحافظ الشرقية

يعانى أهالى قرية الريحانية مركز منية القمح من مفرخة الفراخ التى تقع فى وسط القرية والتى تتسبب فى انتشار الامراض بين أهل القرية فهل يمكن نقلها بعيدا عن القرية •

أهالى قرية الريحانية
مركز منيا القمح
شرقية

قرار ظالم ••

قرار وزارة التموين بمنع فراكات الارز قرار ظالم وغير عادل لم يلتزم به أحد من ذوى النفوذ ويقومون بضرب الارز ليل نهار فى الوقت نفسه يطبق على الفقراء فقط لانهم ليسوا على صلة برجال التموين •

أصحاب فراكات الارز
غنيم ابن خلدون
مركز السنبلاوين - دقهلية

اطلب التحقيق •• يا وزير التعليم

أطالب وزير التعليم بالتدخل لبحث حالتى •• حيث أننى فوجئت بعد عودتى من اعارة للسعودية استمرت ٦ سنوات •• بان من تم تعيينهم بعدى تم ترقيتهم الى وظيفة مدرس أول مع العلم بان تقديراتى التى أعرت بها جيد جدا كما أن بعض زملائى رفعوا الى وظائف ناظر مدرسة •• هل أطمع فى حل مشكلتى ليعود الحق الى أصحابه •

سعيد عبد الحليم حسنين
مدرسة بدرشين الثانوية

تخفيض مرتبات العاملين بالمنوفية

يعانى الحاصلون على مؤهل الثانوية العامة لسنة ١٩٥٩ بمديرية التربية والتعليم بالمنوفية من تطبيق المادة الثانية من القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ حيث قضت بتخفيض مرتباتهم لتصبح ٩٥ جنيها بدلا من ١١٧ جنيها وعودتهم الى الدرجة الثالثة بدلا من الدرجة الثانية وأيضا الغاء منحتهم للسنتين الاعتباريتين التى نص عليها القانون ١٢ لسنة ١٩٨١ مع أنها بقيت سارية المفعول بالنسبة للحاصلين على مؤهلات الزراعة الثانوية والصنايع الثانوية •

زكريا محمد أحمد القراو
رئيس وحدة بمدرسة الثنرة للبنين بشبين الكوم

الى وزير الداخلية

نحن أهالى الحى السادس بمدينة نصر نناشد وزير الداخلية رحمتنا من الضجيج الشديد الذى يسببه وجود معسكرات الامن المركزى ملاصقة لمنازلنا !! •• كذلك نطلب رحمتنا من ((الخناقات)) التى تحدث باستمرار فى وسائل المواصلات وموقف الاوتوبيسات بين الجنود •• وبين المواطنين !!

محمد البوهى
وتوقيعات أخرى للسكان

نداء لوزير السياحة

يعانى العاملون الذين تم نقلهم من فندق شيراتون القاهرة الى قرية شيراتون آمون بأسوان من خصم ٤٠٪ قيمة الخدمة وأيضا البقشيش هذا بجانب أن معظم المنقولين يعولون أسرا ولهم أبناء بالمدارس فمطلوب نظرة من وزير السياحة •

نداء إنسانى

أصبت منذ شهر رمضان المبارك الماضى بمرض « الفشل الكلوى » وأصبحت أجرى عملية للغسيل الكلوى بمستشفى سيد شاكر بميدان الاسماعيلية ش الامام على مرتين فى الاسبوع •

الامر الذى أصبحت معه فى حالة من اليأس الشديد •• فلا استمسك الا بالله العلى العظيم •• ليقيل عثرتى التى أعانى منها •• أناشدكم وأناشد كل قلب رحيم أن تنشر رسالتى هذه الى كل من يقوم بعمل الخير •• لقد صرفت جميع ما أملك على عمليات الغسيل هذه •• ولا يعوزنى سوى ندائكم الرحيم الى كل مصرى قادر على عمل الخير للتبرع لى باحدى كليتيه وأكون له من الشاكرين مع العلم بان فصيلة دمى هى (أ) •

احمد عبد السلام احمد
عزبة شنوتة البحرية
شارع بخيت رقم ٧ عين شمس

هكذا من الاصل



٦٦٪ من وقت العمل ضائعة

تقرير للجهاز المركزى للاحصاء اكد ان انتاجية العامل الفعلية لا تتعدى ٣٤٪ من حجم ساعات العمل ..

قال التقرير الاحصائى ان الوقت الضائع على الانتاج يمثل ٦٦٪ من وقت العمل .

ارجع التقرير سبب ضياع الوقت الى زيادة الاجازات المقررة للعمال — والغياب — والتمارض واليوم الاضافى للاجازة الاسبوعية .

●●●

هل تعود الشرعية للاصوات الممنوعة ؟

ازدادت قائمة المطربين الذين تم ايقاف التعامل معهم فى الاذاعة والتليفزيون والاكتفاء فقط باعمالهم القديمة - وذلك تبعا لقرار لجنتى الاستماع بالاذاعة والتليفزيون . انضم للقائمتان كل من فؤاد عبد المجيد ، كتكوت الامير ، وبالقائمة ايضا اركان فؤاد ، عمر فتحى ، طلعت عطية واحمد علوية .

يبذل المطربون المبعدون مساعيهم من اجل عودة الشرعية الى اصواتهم دون جدوى .

السر وراء قرار الابعاد ، هو عدم صلاحية هذه الاصوات للغناء ، ولكن السؤال الذى يتردد ان هناك اصواتا اخرى اكثر ازعاجا تتواجد بشكل مكثف على خريطة الاذاعة والتليفزيون !

تعليمات فهمى عمر : السهرات نصف ساعة

● اعطى فهمى عمر تعليماته الى المسئولين فى اذاعة الشرق الاوسط حينما اجتمع بهم : بتقليل مدة السهرات التى تذاع فى المحطة الاذاعية وجعلها نصف ساعة بدلا من ساعة كاملة وصرح لهم ان البرامج لابد وان تقل فيها المدة الكلامية وزيادة جرعة الاغانى الاجنبية والبرامج الخفيفة التى لابد وان تكون ذات ايقاع اسرع !

من البرامج التى ستذاع فى دورة يناير فى الشرق الاوسط : عاشت الاسامى .. تجربة واحدة .. حفل تكريم وغيرها .

المؤلف الذى باعها مرتين

● احدث قضية يعيشها الآن المستشار القانونى فى التليفزيون والمسئولون فيه أيضا .. هى قضية المؤلف السيناريست : محمد عثمان الذى كان قد تعاقد مع التليفزيون المصرى على تقديم قصة مسلسل بعنوان « بنات الاصول » يخرجها له : منير التونى فى ١٠ حلقات . وتقاضى محمد عثمان مبلغ ١٢ الف جنيه من التليفزيون .. وبعد فترة قدم نفس القصة لشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات لانتاجها فى ستديو الجيب تحت اسم : « نساء صغيرات » وتقاضى عربونا قدره خمسة آلاف جنيه .. وحينما قرأت رقابة التليفزيون العمل : وجدت أنه نفس العمل الذى سبق أن قدمه المؤلف مع تغيير العنوان .. قرر التليفزيون استدعاء المؤلف للتحقيق معه ورد المبالغ التى حصل عليها .. والاحتياط من قصصه فيما بعد عند تقديمها مرة ثانية الى التليفزيون .

النائب الجديد لرئيس التليفزيون



بسبب الخلافات بين سامية صادق رئيس التليفزيون وصفوت الشريف وزير الاعلام ، يقوم حاليا الوزير باعداد قرار لتعيين امين بسيونى رئيس الشبكة العربية نائبا لرئيس التليفزيون خلفا لثروت الكمرداش الذى تم احالته للمعاش مؤخرا وكان يشغل نفس المنصب .

سامية صادق تبذل جهودا مكثفة للتصدى لصدور هذا القرار ، حتى لا يصبح عليها مواجهة جبهتين الوزير ونائب رئيس التليفزيون !

●●●

عمارة رئيس الاتحاد

محضر فى القسم تقدم به سكان العمارة التى يمتلكها رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، بسبب قيامه بتحويل الجزء العلوى من العمارة الى « لوكاندة » .

لم يتم حتى الآن التحقيق مع صاحب العمارة — رئيس الاتحاد — فى هذه الواقعة ، وللعلم العمارة تقع فى مصر الجديدة خلف الميرلاند .

●●●

التقشف على طريقة التليفزيون

تمشيا مع سياسة التقشف طلبت رئيسة التليفزيون تغيير لون رخام الحمام الملحق بمكتبها من اللون الاسود الى الازرق الخفيف ، وطالبت كذلك بوضع — سجادة حمراء طويلة — فى الطريق الى مكتبها ، اسوة بالسجادة الحمراء الممتدة فى الطريق الى مكتب رئيس الاذاعة .

توزيع مكافآت تنظيم الاسرة

تم توزيع مكافآت تنظيم الاسرة حصلت د. فتية السبع على الف جنيه ، ورؤساء القنوات الثلاث آمال مكاوى ، مديحة نجيب ، ومحمد وجاتى على ٤٠٠ جنيه لكل منهم ، عفاف الهلاوى ٢٥٠ جنيها ، المخرج ابراهيم الشراب ٨٦ جنيها !

المعروف ان هذه الكشوف يتم اعتمادها كل ثلاثة اشهر ، ومن جهة اخرى يحصل كبار المسئولين على مكافآت اكبر يتم اعدادها فى كشوف سرية وذلك بعد ان كثرت الاقاويل حول هذه المكافآت ، ومنعا لعين الحسود !

●●●

استقالة الشربينى

قدم ابراهيم الشربينى الامين العام لمجلس الشعب استقالته من منصبه الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب !

●●●

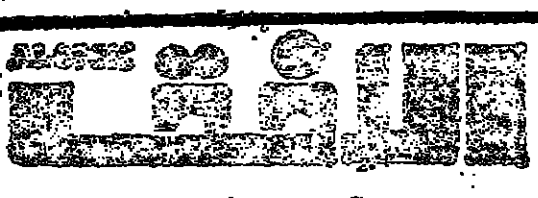
رفع سعر الوجبة فى نادى مجلس الشعب !

قام نادى مجلس الشعب الذى يموله صندوق خدمات الاعضاء بمجلس الشعب والشورى برفع سعر الوجبة الى جنيه ونصف بدلا من جنيه واحد كما كان فى الدورة الماضية ..

اقتصر السعر الجديد على الاعضاء فقط .. بينما تم رفعه بنسبة ٢٠٠٪ لموظفى المجلس والمرافقين للنواب حيث اصبح سعر الوجبة ٣ جنيهات

الرجل الذى يبيع الاخبار !

مسئول كبير فى التليفزيون يقوم ببيع الاخبار الى هيئة الاستعلامات لتقدم فى الجريدة الناطقة التى تصدرها هيئة الاستعلامات ويتقاضى مقابل ذلك مكافآت شهرية من هيئة الاستعلامات !







قبل أيام من انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فى شهر مايو من العام الماضى .. استطاع الدكتور عبد القادر حاتم ان يحصل للجمعية المصرية للتنمية الاجتماعية بحى عابدين والتى يراس مجلس ادارتها .. على ثمانى سيارات اسعاف ومستشفى متحرك .. من عدد من الجمعيات الخيرية الاجنبية .. ومنذ هذا التاريخ وحتى الان .. لاتزال السيارات موجودة بميدان محافظة القاهرة ! .. على بعد أمتار قليلة من قصر عابدين ومبنى محافظة القاهرة والمجلس المحلى للمحافظة !! واصبحت الاتربة والقاذورات التى تعلو هذه السيارات علامة مميزة .. لاهالى الحى .. علاوة على تعرضها للسرقات !! ..كم يستفيد اهالى حى عابدين .. لو تم تشغيل العيادة الطبية .. وسيارات الاسعاف ؟ ... وهل سيترك المسئولون بالجمعية وحى عابدين هذه السيارات حتى يحين موعد انتخابات مجلس الشعب القادمة عام ١٩٨٨ ؟!

تصوير : بكر خليل

كل أسبوع ★★ بقلم : سناء فتح الله

مديونيات

عندما طلب منى الزميل الاستاذ محمود عوض كتابة اليوميات « للاحرار » .. تململت بادىء الامر لضيق الوقت .. خصوصا .. وقد اكد على ضرورة تسليم اليوميات فى اليوم التالى .. بقوله « من فضلك .. بكره ! »

> ※ وأصبحت الديون فى حياة بعض الدول ، نوعا من الادمان ! ※

طاف بى احساس بفرحة الاطفال عندما يمرحون بانطلاق فى حديقة واسعة بكل الحرية ..

فصحافة المعارضة فى مصر تمثل الوجه الحقيقى المشرق للديموقراطية فى الوطن المصرى باكمله .. مع تجاوز ترهات المهاترات .. هنا وهناك ..

واقول « صحافة المعارضة » .. وليست الصحافة الحزبية .. لان اهداف الاحزاب كلها تقريبا « واحدة » .. وبرامجها ايضا المعلنة — وان اختلفت فى بعض التفاصيل او اساليب التطبيق .. بما فيها الاحزاب القادمة .. والتى ترحب بها قبل قدومها .. وبصحفها ايضا ..

ولهم عندنا فى « الذيب فريزو » الخاص بمؤسسة اخبار اليوم العديد من رؤساء التحرير .. القادرين — ايضا — على قيادة صحيفة واعية وواعدة ..

وبالمناسبة .. اصبح الان جميع رؤساء تحرير صحف المعارضة .. من محررى « اخبار اليوم » .. ما فيهم جريدة « مايو » ايضا .. والكثير من صحف ومجلات المنطقة العربية وفى اوربا .. وامريكا .. والجلترا ..

.. .. ..

وعندما فكرت فى الموضوع الذى اكتب فيه ..

تزاحمت داخلى العديد من رؤوس الشياطين الصغيرة المزاطة .. مبتهجة لخروجها من القمقم .. اكتب عن أيه ؟ والا ايه ؟ والا ايه .. ؟

عن سليمان خاطر ؟ أم عن الصحوة الكبرى ؟ ..

وهل هناك صحوة .. وسليمان خاطر لا يكرم بعد ان قرأنا صفحات كاملة من التحقيقات معه ..؟

وكيف لا يخشى الانسان الذى زرع فى ابنه معانى الرجولة والشرف وحب الوطن .. من مرحلة التجنيد (أ) اذا ما ولد هذا المواطن شريفا غيورا على وطنه .. وواجبه ..

هل اكتب عن « الصحوة الكبرى » (أ)

كيف ؟

وقد تعودت على الكتابة .. بالهمس وبالآهات .. والصمت الرهيب ..

أحيانا نكتب مقالا من اجل سطرين فقط .. ليبرزه المقال نعتسه من موقف من المواقف .. كاشعف الايمان ..

وتركة وحظة لتاوو جهنابذة الرقابة الصحفية المدربة التى تحتل مواقع سلطة صحفية ورئاسات ونواب لهذه الرئاسات .. ومساعدى لنواب هذه الرئاسات ومراجعين .. و .. و .. من اجل شطب سطر من هنا او جملة .. او كلمة عابرة من هناك ..

وقد يقال — ادبا — خطأ مطبعى .. أو سقط سهوا .. أو من اجل ضيق المساحة واختصار الموضوع او يقولون بصراحة .. جملة غير لائقة .. وغير مفيدة ودخيلة .. او لنا حق الشطب .. كاحد حقوق حريتنا ..

اما حقك (أ) فحقك عليك .. والزعل مرفوع .. ان موضوع بقضية (أ)

ويبدو اى مقال .. اى كاتب .. كمن يمشى فى الشارع بعصا بلون لحق مميزا .. ويتحسس « شوشاة » ..

وقد تكون من اصحاب ابراج « الشوشاة » الثابتة (الا) ..

من هذه الزاوية فقط .. لم اجرؤ على تناول موضوع « الصحوة الكبرى » التى استشرت فى كافة اجهزة الاعلام .. وحتى باقلام كبار الكتاب والادباء الذين يتسمون بالجدية ..

والسبب ان هذا التعبير — بالذات — جاء بحذافيره فى خطاب الرئيس حسنى مبارك ويحمل نية طيبة معنى اليقظة والمبالاة ..

ومن المعروف ان كافة رؤساء الجمهوريات فى العالم ورؤساء الدول بكافة انظمتها .. لها متخصصون فى « صياغة » مضمون نقاط الخطاب الذى يلقيه اى رئيس دولة .. او زعيم او رئيس حزب .. واستعمال اللغة المناسبة لمقتضى الحال ..

اما وقد اختلت العديد من المصطلحات اللغوية وذابت معانيها وتشابكت وتشعبت .. واصبحت كل كلمة هلامية المعنى والاستعمال .. فهذا من اخطر ما نواجهه فى « لغتنا الجميلة » واصبحت الكلمة تفقد معناها وفى حاجة لمن يدافع عن حقوقها فى معناها .. مثل لجنة حقوق الانسان العربى .. والتى يرأسها الاستاذ الفاضل فتحى رضوان .. فنحن فى حاجة للجنة لحقوق الكلمة العربية ..

الصحوة الكبرى

فالصحوة الكبرى .. المرتقة بال .. كما علمنا وتعلمنا .. هى فى يوم القيامة ..

فهناك ميتتان .. ميتة صغرى .. وهى « النوم » .. يعقبها صحوة او صحوة صغرى وهى اليقظة من « النوم » كحالة او من الغفلة .. مجازا ايضا ..

وميتة كبرى .. وهى « الموت » .. يعقبها الصحوة الكبرى .. وهى « يوم القيامة » .. وهى المحددة بتعريفها « بال » ..

فهل قامت القيامة ؟

أليس فى هذا التعبير نوع من التجاوز اللغوى ؟

واذا استبيح هنا المقطع اللغوى الخاص بيوم القيامة .. اليس معناه تأثير على المعانى الأخرى بمعنى ..

محاسبة المسئولين والقضاء على الفساد .. أولا ..

ومن الذى يملك محاسبة المفسدين ؟

أليس هو القرار السياسى .. الذى بدأ بمحاكمة عصمت السادات .. واضافت المحاكمة واشارت الى العديد من خيوط الفساد والمفسدين وكانت فرصة للقضاء على العديد

من يؤو القصاد والانتهازية والاستغلال ..

الا أن ..

ثانيا .. اليس من الغريب ان ما توجهه الحكومة للشعب هو ما يجب أن يوجهه الشعب للحكومة ! كتبادل مواقع ومسئوليات

وهل استخدم تعبير « الصحوة الكبرى » ليتردد ويتألق فى اجهزة الاعلام .. أم له مغزى خبيثا .. دس .. ولنا بعد آخر ..

أمل بقلب مفتوح .. ونية صادقة .. أن تنهض جميعا فى كل مجالاتنا الانتاجية والعسكرية .. والتنظيمية .. بصحوة لائقة لمواصلة المسيرة ..

حسابات

ظاهرة الديون على مستوى الدول .. هى احدى سمات القرن العشرين ..

وقد اصبحت فى حياة بعض الدول .. كنوع من الادمان .. اذ البدو مبهجة فى اول الامر باحساس من النشوة الذى يخامر المستدين .. ثم تحولت الى مباراة بين دول العالم الثالث .. حيث تقام الاحتفالات لاستقبال عودة المدينين العظام اثر حصولهم على القروض من هنا ومن هناك .. هذه مثم لا ترد الامور المستقبل غالبا بين الهمز واللمز .. وهذه قروض لا من اجل التنمية .. ومن أجل التسليح .. ومن أجل لقمة الخبز .. من أجل .. ومن أجل ..

وتود وصول الدين تفتح له الآلاف الابواب الجهنمية التى لا ترتوى .. وكانها تشرب من الماء المالح .. وتطلب دائما المزيد ..

الا أن حرمان ما تبلغ المسألة واضحة .. والتى تعانى منها الدولة .. تماما كما يعانى منها الانسان المدمن .. والحل الوحيد هو الترتف عن الادمان ..

وكما ان علاج المدمن هو من أقسى أنواع العلاج ..

الا ان علاجه الحقيقى يبدأ من موافقته الى اقتناعه بالحاجة الى العلاج .. مرورا ببعض مراحل قاسية وقدرة على تحمل الآلام ..

وهكذا يجب أن تروض انفسنا .. طالما اقتنعنا بالبداية ..

واحيانا اجدول الديون الخاصة بى الى ثلاثة اقسام ..

ديون .. اولا لانى احمل الجنسية المصرية .. ويقال انها ٣١ مليار دولار .. غير الديون العسكرية .. الخاصة بالتسليح .. وحروب النصف الثانى من القرن العشرين ..

وديون .. خاصة بالمؤسسة التى اعمل بها .. من اجل المطبعة الجديدة .. ومبناها .. ومؤداها .. ان هناك ايضا ٢٥ مليونا ..

ديون .. خاصة جدا بابنى الصغير .. وتتمثل فى شكل كمبيالات لاقساط سيارة فى حجم النملة الكبيرة وشكل ذبابة الفاكهة ..

واحيانا اتصور انه من خلال الكمبيوتر يمكن بعملية حسابية ان تحدد نصيب كل فرد من الديون نسبة الى مستوى الدخل .. لانه من غير المعقول ان تقول لانسان معدم .. أنت مدين بثلاثمائة الف جنيه مثلا لمجرد انه « رقم » ضمن السبعة واربعين مليون نسمة فى مصر المحروسة .. والقابلة للزيادة حتى اخر قسط لتسديد هذه الديون ..

المفروض ان يقول لنا الكمبيوتر مثلا .. أن الشريحة ذات الدخل من كذا لكذا .. يكون نصيب الفرد فيها من الديون كيت .. وهكذا .. ويفرض كل الاحتمالات ..

وذلك .. بهدف حب المرنة ؟ لكم الديون التى ستورثها لاحفادنا اكثر مما ستورثهم من خصائصنا البيولوجية فى قوانين الوراثة التى تمتد حتى الجيل الرابع .. اما الديون فقد تمتد لاكثر من الجيل الرابع او الرابع عشر ..

يقول لنا التاريخ .. ان الديون فى نطاق الدول ظهرت منذ القرن السابع عشر .. مع ميلاد العلوم الاجتماعية او كافة علوم الطبيعة البشرية ..

وكان علم الاقتصاد السياسى اخر ما صنع من هذه العلوم لانه يعبر احسن تعبير عن المطالب والمثل العليا الخاصة بالطبقة التجارية الجديدة التى كان اضطلاعها باعباء الحكم هو السبب الخفى لمعظم التبدلات الاجتماعية فى ذلك القرن وكيف ادى ظهور نظام اقتصادى قائم على النقد ، وما رافقه من توسع الراسمالية والتجارة والصناعات الى تحطيم المثل العليا الاقتصادية فى القرون الوسطى ، وانتهى كله فى القرن السابع عشر الى انتشار نظرية « الاقتصاد القومى » ؟ وما ان حل منتصف القرن ١٨ حتى ازداد سلطان طبقة التجار والصناعة الى حد انها اخذت تشعر بقدرتها على الوقوف وحدها وصارت النظم الموضوعة من قبل الحكومة كالقيود المفروضة على التجارة وقوانين اللائحة .. وصارت هذه النظم مزعجة اكثر فاكثر .. لذلك اخذت الطبقات المتوسطة فى البلاد المتقدمة اقتصاديا مثل فرنسا وانجلترا وهولندا تطالب بالتحرر من تدخل الحكومة وبالحماية الشديدة لحقوق الملكية والتعاقد الضروريين جدا للحياة التجارية ، وهذا الطلب المزدوج لحماية الامور الاساسية وللحرية فيما عدا ذلك هو المسيطر على تكون علم الاقتصاد السياسى ..

وهكذا كان هذا العلم يبدو فى الظاهر محاولة مجردة من المصلحة للوصول الى فيزياء اجتماعية للثروة . لكنه كان فى الحقيقة تبريرا منظما للمطالب التى تهدف الى زيادة حرية جمع المال ..

ان تقرن عنوان كتاب « آدم سميث » .. « ثروة الامم » الذى نشر عام ١٧٧٦ يشير الى هذه الروح . ولكن عندما ادى النمو السريع لنظام المدن الصناعية .. نشأت اوضاع فظيعة .. اذ اخذ اصحاب العمل يطبقون نفس المبادىء .. الى الصناعة ..

وخلع الاقتصاد السياسى الواله الوردية واصبح العلم الكئيب الذى يسوغ .. « اهمية السعى وراء الربح واستمرار الفقر » ..

ثم كانت نقطة التحول لهذا العلم بنشوات مالتوس القائمة على « نمو السكان » ..

ونجد بعد ذلك نظام الحرية الطبيعية .. للسعى وراء مصلحتك الخاصة .. بطريقتك الخاصة .. ما دام لا يتجاوز قوانين العدالة .

.. وكان واضحا اثر هذه السياسة فى اشعال الثورة الامريكية ..

ان المجتمع الذى طبق هذه القوانين بلدا بنفسه ..

أليس اولى به ايضا .. ان يطبقها على المجتمع الدولى ، خصوصا وهو يمتلك .. اكثر من نصفه (!)

أن العالم اليوم يعيش .. أصلاويا .. النظام الاحتكارى ..



عيب

أمر طبيعى .. أن يطالب واحد من السادة المحافظين .. او واحد من السادة الوزراء .. او حتى رئيس مجلس الوزراء نفسه بوضع القيود والعراقيل أمام الصحافة الحزبية .. ولكن الامر غير الطبيعى جدا .. والشاذ للغاية ان الذى يطالب بوضع العقبات امام الصحافة .. هو واحد من كبار الصحفيين .

فلم يحدثنا التاريخ القريب او البعيد ان صحفيا واحدا أو حتى مواطنا واحدا طالب فى يوم من الايام وفى أى عهد من العهود بوضع أى قيد على حرية الصحافة .. واللهم الا حادثة واحدة حدثت ايام الملك فاروق .. فقد تقدم أحد اعضاء مجلس النواب باقتراح بقانون يقيد الصحافة ويومها قامت الدنيا ولم تقعد .. واندلعت المظاهرات وكادت تسقط حكومة الوفد وقتها لان النائب كان وفديا .. وتم سحب هذا المشروع من المجلس فورا .. وظل هذا النائب يدفع ثمن فعلته حتى الآن .. وربما يشفع لهذا الرجل ما فعله انه لم يكن صحفيا .. فاراد ان ينافق الملك على حساب الصحافة .. ولكن ان يحدث هذا العمل المزرى والمخجل من صحفى .. فهذه اول حادثة تسمع عنها واليكم الحكاية ..

تذكرون حضراتكم البيان القصير الذى ادلى به رئيس حزب الوفد فور لقائه مع السيد الرئيس ابان احداث الطائرة المخطوفة فى مالطة .. وكان البيان على ضوء المعلومات القليلة التى توفرت من احداث هذه الطائرة .. ولما تكشفت الامور على حقيقتها اصدر حزب الوفد بيانا تفصيليا آخر .. ففوجئنا بالاستاذ الكبير — موسى صبرى — يخرج علينا بمقال ضد رئيس حزب الوفد مستخدما فيه لفظ (لحس ..) وكان من الطبيعى ان يقوم رئيس تحرير جريدة الوفد بالدفاع عن رئيس حزبه فضلا عن ان كلمة (لحس ..) التى استخدمها موسى صبرى .. تحمل ما تحمل من المعانى — البذيئة — عند جميع المصريين وخصوصا اذا تذكرنا كيف وان السيد رئيس الجمهورية شخصيا كان قد (عاتب) .. الاستاذ مصطفى امين على استخدامه لفظ (خازوق) برغم ان هذه الكلمة سبق ان مرت علينا فى المدارس عند دراستنا لتاريخ الحملة الفرنسية على مصر يوم ان اعدم الفرنسيون احد ابطال المقاومة على (خازوق) وبرغم ذلك اعتبرها السيد الرئيس انها كلمة غير لائقة فكيف بالله عليكم يكون الموقف بالنسبة لكلمة (لحس) التى ذكرها الاستاذ موسى فى جريدة يقرأها اكثر من مليون

وبرغم هذا قرر الاستاذ الصحفى الكبير العمل باى طريقة على مصادرة صحف المعارضة .. أو تعويقها على الاقل .. فاسرع الى النادى السياسى للحزب الوطنى .. وأخذ يعبىء الاعضاء الذين حضروا ويوغر صدورهم ضد هذه الصحف .. .. والذى حدث بالضبط ان بعض الاعضاء تعرضوا فعلا لهذه القضية امام السيد الرئيس .. وهنا التقط الاستاذ خيط الحديث وقال للسيد الرئيس كيف تسمح لهذه الصحف التى تهاجم الحكومة والحزب وتشكك فى كل شىء ان يعمل فيها صحفيون من الصحف القومية .. وكيف أن واحدا من رؤساء تحرير صحف المعارضة انفقت عليه صحيفته القومية عشرين الف جنيه .

ولم يذكر الاستاذ المخضرم ان هذا المبلغ صرفته مؤسسة اخبار اليوم على علاج احد العاملين فيها والذى اصيب بمرض خطير فى القلب وان الاطباء هم الذين طلبوا علاجه فى الخارج وان هذا تم طبقا للائحة المؤسسة .. وقبل صدور جريدة الوفد .. وهو الاستاذ الفاضل مصطفى شردى الذى لم يتورع الاستاذ الكبير ولم يتحرج من معايرة زميل له بالمرض .. وامام رئيس الجمهورية

ولم يذكر ايضا الاستاذ موسى اثناء القاء كلمته .. ان رؤساء تحرير صحف الاحزاب هؤلاء .. هم جميعا من الصحفيين الذين كانوا يعملون تحت رئاسته وكان يمنعهم من العمل فى صحيفته .. وكانوا يتقاضون اجورهم دون عمل .. وطبعا دون علاوات عشرات السنين .. والطريف ان سيادته كان يحاول ان يعطى انطباعا للحاضرين انه حريص على المال العام .. وانه لا يصفى حسابات شخصية .. جدا ..

ولكن السيد الرئيس عندما لاحظ لهفة موسى صبرى على سرعة اصدار قرار جمهورى فى نفس الوقت يحرم على الصحفيين الجمع بين عملهم فى صحفهم وصحف المعارضة .. قال له ان هذا الموضوع يحتاج الى دراسة متأنية فى المجلس الاعلى للصحافة

وقد نسى الاستاذ موسى اثناء مرافعته هذه ان يبين للسادة الحاضرين عما اذا كان اقتراحه هذا سيطبق على جميع صحف الاحزاب ومنها صحف الحزب الوطنى أم .. لا ..

باختصار يا سادة ان الاستاذ موسى .. قد نفذ صبره .. وضاق صدره جدا ليس من صحف المعارضة وحدها .. ولكن من الديمقراطية نفسها .. فقد رشح نفسه يوما نقيبا للصحفيين .. ورفضه الصحفيون ورشح نفسه يوما لعضوية مجلس الامة .. ورفضته الامة .. وما تزال ترفضه حتى الآن ..

ملحوظتان :

● ليس صحيحا ان الحكومة رفعت سعر كل شىء فى مصر .. بدليل انها لم ترفع حتى الآن سعر جريدة .. مايو ..

● اسرائيل تمنع سوريا من اقامة الصواريخ بحجة .. الامن .. والحكومة تمنعنا من اقامة المؤتمرات العامة .. لنفس السبب ..

محمد عبد الشافى